نداء الوطن

NIDAA AL WATAN

nidaalwatan.com

الخميس 16 تشرين الثاني 2023 | العدد 1270 - السنة الخامسة | Thursday 16 November 2023, Issue 1270 - Year 5 | 16 صفحة | 20000 ليرة

صدام ناعم في لجنة الإتصالات حول البريد

4

«اليونيفيل» تتأكد من «إطلاق المتّهم بقتل الإيرلندي بدلاً من محاكمته»

خامنئي يتخلّى عن غزة: إيران و«الحزب» لن يدخلا الحرب

في تطور غير مسبوق في الموقف الإيراني من الحرب في غزة، قالت أمس وكالة «رويترز» إن المرشد الإيراني السيّد علي خامنئي أوصل رسالة واضحة إلى رئيس المكتب السياسي لـ«حركة حماس» إسماعيل هنية مفادها: «لن ندخل الحرب، وأسكِت الأصوات التي تنتقدنا و«حزب الله». ووفق معلومات لـ«نداء الوطن» من مصادر ديبلوماسة عربية أنّ إيران أبلغت مصر أنها لن تدخل في الحرب المفتوحة وكذلك «حزب الله».

وفي انتظار معرفة كيف تتفاعل هذه المعطيات، يتصدر لبنان الجهات التي تتأثر بهذا التحول الإيراني انطلاقاً من الارتباط العضوي بين «حزب الله» وايران، علماً أنّ الموقف المعلن لـ«الحزب» قبل نشر ما نسب الى خامنئي هو الاستمرار في المواجهات مع إسرائيل، على الرغم من أنّ نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم قال أمس: «أمّا هل تحصل الحرب الآن أم لا؟ فهذا مرتبط بالتطورات التي تحصل في غزة، ومرتبط أيضًا بقرار إسرائيل أن تبادر في الحرب، وهذه من الأمور التي نجهلها الآن».

13

الأسد مطلوب بأوّل مذكّرة توقيف دولية

بشار وماهر الأسد

بعدما كان الرئيس السوري بشّار الأسد قد عبّر عن امتعاضه من الجرائم الإسرائيلية بحقّ الشعب الفلسطيني خلال القمّة الاستثنائية في الرياض السبت الفائت، متناسياً جرائم نظامه بحقّ الشعب السوري، أصدرت فرنسا الثلثاء مذكّرات توقيف دولية بحقّ الأسد وشقيقه ماهر ومدير الفرع 450 من مركز الدراسات والبحوث العلمية غسان عباس ومستشار رئيس الجمهورية للشؤون الاستراتيجية وضابط الاتصال بين القصر الرئاسي ومركز البحوث العلمية بسام الحسن، بتهمة التواطؤ في ارتكاب «جرائم ضدّ الانسانية» عبر الهجمات الكيماوية بغاز السارين التي وقعت في 21 آب 2013 في الغوطة الشرقية ومعضمية الشام قرب دمشق، ما أسفر عن مقتل أكثر من 1000 شخص، وفق ما أحصت واشنطن وناشطون آنذاك.

13

مجلس النوّاب يرفض تشكيل لجنة لتقصّي حقيقة «ضياع» الودائع!

أكّدت مصادر مالية مطّلعة أنّ الزيارة الأخيرة لبعثة صندوق النقد الدولي الى لبنان في أيلول الماضي، تخلّلها نقاش مع رئيس مجلس النواب نبيه بري وعدد من النواب حول مسألة الودائع، وكيف أنها تقف حجر عثرة أمام تنفيذ الاتفاق مع الصندوق الذي وقّعه لبنان في نيسان 2022.

13

مجلس الأمن يدعو إلى «هدن إنسانية» في غزة

إسرائيل: أسلحة داخل «الشفاء»... و«حماس»: مسرحية هزيلة!

جانب من مخيّم للنازحين في خان يونس أمس (أ ف ب)

لم يكترث الجيش الإسرائيلي للقوانين الدولية وقرّر فجر أمس المضي قُدُماً باقتحام «مجمّع الشفاء الطبّي»، أكبر مستشفيات قطاع غزة، حيث يتواجد مرضى وجرحى ونازحون، معاملاً المتواجدين داخله بطريقة مذلّة ومعرّضاً حياة المرضى للخطر، فيما ادّعى العثور على «ذخائر وأسلحة ومعدّات عسكرية» تعود إلى «حماس» داخل المستشفى، الأمر الذي سارعت الحركة إلى نفيه.

وجاء في بيان للجيش الإسرائيلي: «في أحد أقسام المستشفى، عَثرت القوات على غرفة تحوي معدّات تكنولوجية، إضافةً إلى معدّات عسكرية وقتالية تستخدمها منظمة «حماس» الإرهابية». وتابع: «في قسم آخر من المستشفى، عثر الجنود على مركز قيادة عملاني ومعدّات تكنولوجية تعود إلى حماس».

ونشر الجيش صوراً أشار إلى أنها تُظهر أسلحة وقنابل يدوية ومعدّات أخرى عثر عليها داخل «مجمّع الشفاء». وأكد أنّه «حين دخل الجنود المجمّع الاستشفائي، واجهوا عدداً من الإرهابيين وقتلوهم»، مشيراً إلى إجلاء مدنيين من المستشفى، لكن «لا يزال هناك أناس كثيرون داخله». وتحدّث عن مواصلة «عمليات البحث داخل المستشفى».

13

بايدن وشي يستأنفان المسار الحواري

بايدن خلال مصافحته شي أمس (أ ف ب)

لخّص الرئيس الأميركي جو بايدن أمس الرهان من لقائه نظيره الصيني شي جينبينغ بعبارة واحدة «التأكد من عدم تحوّل المنافسة إلى نزاع»، فيما حذّر شي من التداعيات «التي لا تُحتمل» لأي مواجهة بين القوّتين العظميَين. وعبر مصافحة بينهما عند مدخل مقرّ يقع في ريف ولاية كاليفورنيا، استأنف الرئيسان مساراً حوارياً بينهما توقّف منذ أكثر من عام.

وجلس الرئيس الأميركي إلى طاولة خشبية طويلة قبالة نظيره الصيني يحوط به وفده، ودعا في تصريح مقتضب إلى إدارة المنافسة في شكل «مسؤول»، بينما اعتبر شي أن من واجب الصين والولايات المتحدة «ألّا تدير إحداهما ظهرها للأخرى»، وقال إنّ «الكوكب كبير بما يكفي ليزدهر بلدانا»، في ظلّ تنافس حادّ بين واشنطن وبكين على الصعد الاقتصادية والتكنولوجية والاستراتيجية والعسكرية.

13

محليات 2

التمديد لقائد الجيش... في أمتاره الأخيرة

تحت المجهر 7

لجوءٌ لا ملاجئ في لبنان... والله وحده الملجأ

مدارات 10

حرب وشيكة بين إثيوبيا وإريتريا؟

اقتصاد 11

إلغاء مواد ضريبية يفاقم عجز الموازنة

العالم 14

الروس يعترفون بتقدّم أوكراني في خيرسون

الرياضية 15

«وصل»: الحكمة يسقط في إمتحانه الأول

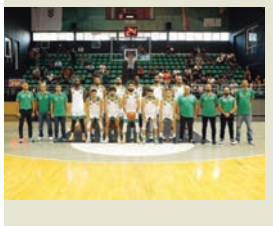

العدد 1270 - السنة الخامسة | الخميس 16 تشرين الثاني 2023

التمديد لقائد الجيش... في أمتاره الأخيرة

كليـر شكـر

وضع ملف قيادة الجيش على نار حامية على مستويين، حكومي ونيابي. والأكيد حتى الآن هو أنّه لا فراغ في قيادة الجيش في 11 كانون الثاني المقبل أي بعد بلوغ العماد جوزاف عون السنّ القانونية. لا بل من المرجح أن تبتّ جلسة مجلس الوزراء التي ستعقد اليوم، المسألة، وفق ما أظهرته الاتصالات المسائية حيث أكدت المعلومات أنّ الأمور سالكة باتجاه التمديد.

خلال الأيام الأخيرة تسارعت وتيرة الأخبار عن اتجاه الحكومة لاتخاذ قرار بتأجيل تسريح قائد الجيش، لكن العارفين كانوا يجزمون أنّ الطبخة لم تنضج كلياً. صحيح أنّ منسوب الاهتمام ارتفع لحسم الخيار، لكن القرار النهائي كان لا يزال معلّقاً على حبل «التوقيت المثالي» المحصّن من الخضّات، ولو أنّ القناعة صارت راسخة أنّ التمديد أو تأجيل التسريح هو أسهل الخيارات وأكثرها واقعية.

نيابياً، يتبيّن أنّ سلسلة مشاريع قوانين باتت مكدسة لدى مجلس النواب وتهدف إلى التمديد لقائد الجيش أو لكل القادة الأمنيين والعسكريين. علّة هذا الخيار تكمن في إصرار رئيس مجلس النواب على إبطال تهمة «لا شرعية» البرلمان في التشريع في ظلّ الشغور الرئاسي، لذا يصرّ على أن تكون هذه المشاريع ضمن سلّة متكاملة، حتى لو عادت المعارضة إلى موقفها الرافض للتشريع، لكن مجرد مشاركتها يثبت شرعية عمل مجلس النواب في التشريع. وهذا ما يريده.

فعلياً، بري كان يمهّد لفتح باب المجلس اذا كان لا بدّ منه. صحيح أنّه كان يفضل ألّا يكون مصير جوزاف عون مغايراً لمصير عباس ابراهيم أو رياض سلامة بمعنى أن ما سرى على بقية المواقع لا بد أن يعمم على الجيش، لكنّه حين بدا له أنّ رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل مستعجلاً ومتحمّساً لتعيين قائد جديد، تراجع الى الوراء رافضاً منح باسيل هكذا امتياز، وأيّد من جديد التمديد.

على المستوى الحكومي، أنهى الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية دراسته القانونية التي كلفه بها رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي خلال جلسة مجلس الوزراء المنعقدة في 19 تشرين الأول الماضي للحلول الممكنة لملء الشغور في قيادة الجيش. وتتضمن الدراسة كلّ

صارت الكرة في ملعب ميقاتي (رمزي الحاج)

الاحتمالات الممكنة، التي تبدأ بالتعيين ولا تنتهي بتأجيل التسريح، وهي أخذت في الاعتبار الظروف المحيطة، بدءاً بكونها حكومة تصريف أعمال، وليس انتهاء بالملابسات التي رافقت التحضيرات لحل هذه المسألة.

بالتوازي نشطت خلال الساعات الأخيرة الحركة السياسية الهادفة إلى وضع كل الحلول على طاولة النقاش للدفع بأفضلها. اذ التقى ميقاتي مساء ليل الأحد «الخليلين»، أي علي حسن خليل وحسين خليل لإبلاغه رسمياً بموقف «الثنائي» من المسألة خصوصاً وأنّ «حزب الله» كان يميل إلى عدم التمديد لقائد الجيش فيما بدا الرئيس بري في فترة من الفترات أقرب إلى التعيين.

لكن «الخليلين» قالا بوضوح إنّ الثنائي لا يمانع في التعيين اذا حصل الأمر بالتوافق، كذلك لا يمانع في التمديد اذا أمكن تأمينه. لكنه لا يحبذ تكليف العضو المتفرّغ في المجلس العسكري اللواء بيار صعب (كاثوليكي) بمهام القائد، كما لا يفضل، أسوة بوليد جنبلاط أن تؤول القيادة إلى رئيس الأركان بعد تعيينه.

هكذا، صارت الكرة في ملعب ميقاتي، لكن الأخير كان يسعى لمحاصرة بقعة خلافاته مع جبران باسيل، كذلك «الحزب». وكان رئيس الحكومة يفضل أن يتوصل معه إلى تسوية تسمح لوزير الدفاع برفع اقتراحاته بالتشكيلات العسكرية إلى مجلس الوزراء... وإلا الذهاب إلى خيار التمديد أو تأجيل التسريح، كونه أقل الخيارات صعوبة، على اعتبار أنّ ميقاتي كما الثنائي الشيعي يرفضان مجاراة باسيل في شرط فرض توقيع الـ24 وزيراً، لكي لا تسجل بذلك عدم شرعية كل قرارات الحكومة السابقة واللاحقة.

بالموازاة، أبلغ «حزب الله» قائد الجيش العماد جوزاف عون أنه لا مانع من التمديد، بمعنى عدم رفضه لهذا الخيار اذا كان متاحاً، وهذا ما خلق جواً من الارتياح لدى المحيطين بقائد الجيش خلال الأيام الأخيرة، بعدما تأكد لهم أنّ «الحزب» ليس في المقلب المضاد.

لكن هذه «اللاممانعة» لا تحجب واقع أنّ «الحزب» كان لا يزال يساير باسيل ويعطيه كل الوقت المتاح، ويفضّل سياسة «الهبوط الناعم» لحسم مسألة قيادة الجيش. الأكيد أنّ الظروف الأمنية والعسكرية في الجنوب تشجّعه على الحفاظ على استقرار المؤسسة العسكرية، ولكن في نهاية المطاف، «الحزب» سيزينها في ميزان مصالحه لا ميزان علاقته برئيس «التيار الوطني الحر»، فيما علاقته بقائد الجيش جيدة، وتجربة الشهر الأخير خير دليل على ذلك، وبالتالي لا ضرر في التمديد له ستة أشهر أو سنة، خصوصاً اذا لم يتمكن باسيل من تحقيق هدفه في تسهيل طريق التعيين.

في الخلاصة، يمكن الاستنتاج أنّ التعيين خيار صعب، أولاً، بسبب رفض بري منح باسيل أي مكسب، وثانياً بسبب رفض المكونات الحكومية لشرط توقيع الـ24 وزيراً. ولهذا ارتفعت حظوظ التمديد، ولعل الاعلان المتأخر مساء أمس عن جلسة صباحية للحكومية، مؤشر إضافي على الدفع بهذا الاتجاه، بعدما نشطت الاتصالات مساء لتذليل عقدة التمديد لمدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، وقد ترددت معلومات حول امكانية دعوته إلى الجلسة.

خفايا

عُلم أنّ وزير الدفاع الوطني موريس سليم وبالاستعانة بخبراء قانونيين أنجز إعداد مشاريع المراسيم المتعلقة بمنع الشغور في قيادة الجيش، وكشفت المعلومات أنّ سليم أعدّ مشاريع مراسيم تشمل كل المراكز الشاغرة في المجلس العسكري والتي ستشغر، أي موقع قيادة الجيش، واختار اسماً وحيداً لكل موقع وربط إرسالها إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء بحصول التوافق.

ينتظر أن يسطر ديوان المحاسبة قراره في تلزيم خدمة A2P الخاصة بقطاع الخلوي، خلال الأيام القليلة المقبلة، وهي موضع خلاف بين الوزارة وهيئة الشراء العام.

سألت جهات رقابية عن الأسباب التي تحول دون قيام مؤسسة كهرباء لبنان بمناقصات شراء الفيول الخاص بمعاملها، فتقوم وزارة الطاقة بتلك المهمة.

المشهد الإخباري

الـ1701 على طاولة مجلس الأمن... و«التيار» يُحذّر من حلول تُسبّب الطعن

مع بدء العدّ العكسي لاجتماع مجلس الأمن الدولي في 22 تشرين الثاني للبحث في القرار 1701 والتطورات الجديدة في لبنان، كثّفت المنسّقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا حراكها فزارت رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب ورئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع. واعتبر بو حبيب أنّ «التصريحات والتهديدات الإسرائيلية المستمرّة بتدمير لبنان تشكّل خرقاً فاضحاً للقرار 1701» مؤكداً «أن التطرّف الإسرائيلي يجلب الكوارث والاعتدال يجلب السلام». أما جعجع فنبّه إلى أنّ «ما يحصل في الجنوب «لا يخدم أحداً خصوصاً لبنان وشعبه»، وشدّد على وجوب «ضمان الاستقرار على الحدود من خلال إعادة ترسيخ مفاعيل القرار 1701 وحسن تطبيقه، على أن يتولّى الجيش اللبناني هذه المهمة بمؤازرة قوى حفظ السلام الدولية».

نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم قال في حديث إلى صحيفتي «الموندو الإسبانية» و«كوريير ي ويلا سيرا»: «عندما تحصل حرب ضدّنا من قبل إسرائيل لا خيار أمامنا إلا أن ندافع بالغالي والرخيص، وبالتالي لا نسأل إذا حصلت الحرب لماذا تقاومون؟ وإذا كان البعض يريد أن يعلم إذا كنا نخشى تهديدات إسرائيل فنحن لا نخشاها وإذا قرّرت إسرائيل حرباً فسنواجه بكل ما أوتينا من قوة لنسقطها ولنا كل الثقة أننا سنربح كل حرب ممكن أن نخوضها مع الكيان الإسرائيلي». وأضاف:«أما هل ستحصل الحرب الآن أم لا فهذا مرتبط بالتطوّرات التي تحصل في غزة ومرتبط أيضاً بقرار إسرائيل أن تبادر في الحرب، وهذه من الأمور التي نجهلها الآن. إذا هل يحتمل أن تتوسّع الأمور؟ هذا احتمال وارد ولكن لا نستطيع أن نجزم بحصوله».

إلى ذلك، وبدعوة من عقيلة الرئيس التركي السيدة أمينة أردوغان، شاركت عقيلة رئيس حكومة تصريف الأعمال السيدة مي نجيب ميقاتي في قمة لعقيلات رؤساء الدول والحكومات في اسطنبول تحت عنوان «قلب واحد من أجل فلسطين»، وألقت كلمة اعتبرت فيها «أن العدوان الإسرائيلي المتمادي على غزة وجنوب لبنان هو النتيجة الحتمية للتغاضي المستمرّ عن جرائم إسرائيل وغياب المحاسبة الدولية لها والكيل بمكيالين على صعيد العدالة الدولية»، وناشدت المجتمع الدولي «التدخّل الفوري لوقف القتل والتدمير والعنف والعمل لإحلال السلام والعدالة في المنطقة». وقالت: «صوتنا الذي يصدح اليوم رسالة صارخة الى العالم أجمع: أوقفوا العنف أوقفوا القتل وأحلّوا السلام».

في ميقاتي خلال القمّة في اسطنبول

الى ذلك، ظلّ موضوع التمديد لقائد الجيش العماد جوزاف عون في صدارة الاهتمامات والمتابعة، وقد أكد جعجع أنّ «على كل الأطراف عدم التفريط بتماسك المؤسسة العسكريّة أو زجّها في مغامرات وتجارب غير مضمونة النتائج، فضلاً عن تجنيبها أي عملية تغيير في خضمّ هذه المرحلة الدقيقة».

وقدّم نواب كتلة «الاعتدال الوطني» اقتراح قانون معجّلاً مكرّراً يرمي إلى تمديدِ سنّ تقاعدِ قادةِ الأجهزةِ العسكريةِ والأمنية، الذين لا يزالونَ في الخدمة بتاريخِ صدورِ هذا القانون، وذلك لمدةِ سنةٍ مِن تاريخِ إحالتِهم على التقاعُد. كما زاروا رئيس مجلس النواب نبيه بري.

النائب وائل أبو فاعور جدّد بعد زيارته مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان دعوة الحزب التقدمي الاشتراكي واللقاء الديمقراطي، «إلى ضرورة التمديد لقائد الجيش العماد جوزاف عون وتعيين مجلس عسكري لضمان استقرار المؤسسة الذي يعني استقراراً للبنان» وأمل في «أن يسلك هذا الأمر طريقه الى التحقّق في القريب العاجل».

المجلس السياسي لـ«التيار الوطني الحرّ» سأل في بيان بعد اجتماعه الدوري برئاسة النائب جبران باسيل «لماذا اللجوء الى حلول غير دستورية وغير قانونية تسبّب الطعن والمراجعة فيها أمام المجلس الدستوري أو شورى الدولة»، ورأى أنّ «الاحتكام للدستور وللقانون الذي احتاط لهذه الحالات هو الحلّ لمعالجة أي مشكلة»، وحذّر من «أن أي مخالفة للقانون او اعتماد أي إجراء يضرب الدستور في الصميم كاستبدال صلاحيات الوزير بقرار لرئيس الحكومة وبمجلس الوزراء خاصةً بوجود الوزير، أو اعتماد نظريّات عجيبة تقلب كل الهرميّات في الدولة من الحكومة الى الوزارة الى الإدارة العامة، أو مخالفة مبدأ شمولية التشريع أو أي مخالفة أخرى ستمسّ حكماً بوحدة المؤسسة العسكرية وانتظامها وستجعل أي إجراء مماثل ساقطاً وقابلاً للطعن لا بل منعدم الوجود Acte inexistant «.

ويعقد مجلس الوزراء جلسة عند الساعة التاسعة والنصف من قبل ظهر اليوم الخميس في السراي الحكومي لبحث المواضيع التي كانت مدرجة على جدول أعمال الجلسة الفائتة.

الدولة غائبة والكنيسة حاضرة: أساقفة وجمعيات إلى الجنوب

طونـي عطيـة

كُتِبَ مصيرهم بأن يكونوا وسط حلبة الصراع وعلى أطراف الدولة الغائبة. لا يلبثون أن يقرأوا تاريخ آبائهم حتّى يَفتح صفحاته أمامهم. النّار والنزوح والحروب كما البقاء والصمود واستئناف الحياة، تُلازم الجنوبيين لا سيّما سكّان قرى الشريط الحدودي. يعاينون الموت بأمّ العين حتّى لو لم تكشف الحرب مخالبها رسميّاً. لا تُخفّف مصطلحات ومفاهيم الاختصاصيين والمحلّلين العسكريين والسياسيين من مخاوفهم وهواجسهم. لا تعنيهم التسميات، أكانت مناوشات أم اشتباكات، مضبوطة أم متفلّتة، محصورة النطاق أم مفتوحة المجال، على امتداد 5 كيلومترات أم نحو الأفق الأبعد ووحدة الساحات.

لا يهمّهم كلّ هذا، فَهُم في قلب الحدث. بعضهم ترك بيته وأرضه وأحلامه المحروقة مع مواسمه ونزح مع أولاده إلى الشطر الآخر من الدولة المتهالكة، باتجاه بيروت والمتن وكسروان، فيما قرّر الآخرون عدم الرحيل، خصوصاً من ليس لديهم «مرقد عنزة في جبل لبنان» أو أن يكونوا «عالة» على قريب أو صديق. يُفضّلون الموت على شعورهم بالعجز. يحبسون دموعهم ويخنقون صراخهم، لكنّ معاناتهم وصمودهم وصلا إلى مسامع مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك، الذين أعربوا خلال اجتماعهم مطلع الشهر الجاري في دير سيّدة الجبل عن رغبتهم في تفقّد أبناء رعاياهم في القرى الحدودية، في حين أنّ المسؤولين السياسيين شبه غائبين عن الحضور ومعاينة المنطقة.

كان يُفترض أن تكون الزيارة اليوم أو مطلع الأسبوع المقبل، لكنها تأجّلت إلى «وقت لاحق وقريب جدّاً وسيُعلن عنها»، وفق الأمين العام لمجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان الأب كلود ندره، الذي لفت في حديث لـ«نداء الوطن» إلى أنّ «الأسباب الموجبة مرتبطة بتطوّرات الواقع الميداني الأمني واستكمال التنسيق والتعاون مع الجيش اللبناني وقوات الأمم المتحدة». وشدّد على أنّ زيارة الأساقفة الكاثوليك موجّهة إلى كل أهل الجنوب. فالكنيسة تحضن الجميع وهي لكلّ اللبنانيين». وفيما تشير معلومات إلى أنّ البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي سيكون ضمن الوفد، تحفّظ الأب ندره عن ذكر الأسماء والأماكن في الوقت الحالي لدوافع أمنيّة. رحلة «الحج» هذه إلى قرى الجليل اللبناني أو كما كانت تُعرف بـ«بلاد بشارة» لها أبعادها الإيمانية والوطنيّة والماديّة. إذ أكّد الأمين العام للمجلس الكاثوليكي أنّ «زيارتنا لن تكون معنوية فقط، بل تشمل مساعدات وبرامج تساعد أهلنا على الصمود، ولهذا السبب يتشكّل الوفد إلى جانب الشخصيات الروحيّة من مؤسسات وجهات كنسية اجتماعية وتنموية، محلية وخارجية، بين 10 و15 جمعية، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر «كاريتاس» و«جمعية مار منصور دي بول».

بيت ليف بعد تعرّضها للقصف (أ ف ب)

«زيارتنا تشمل مساعدات وبرامج تساعد أهلنا على الصمود»

واعتبر ندره أنّ حضور الأساقفة والبطاركة في الجنوب سيكون رسالة إلى العالم والمجتمع الدولي للضغط عليه من أجل المساهمة في وقف الحرب والقتل والعنف غير المبرّر بحقّ أي إنسان أو بريء، ورفع الظلم والإبادة عن الشعب الفلسطيني من جهة، ودعوة إلى ضرورة تحييد لبنان الذي يشهد منذ فترة حروباً من نوع آخر من جهة أخرى. فلم يعد المواطن اللبناني من أقصى شماله حتى جنوبه قادراً على تحمّل أي حرب جديدة ستكون أكثر تدميراً».

وأضاف أنّ «همّ الكنيسة التي تعمل بصمت «لا تعرف شمالك ما تفعل يمناك»، لا يقتصر فقط على الصامدين في الجنوب، بل تشمل الذين نزحوا إلى الداخل، والتحضير لبرامج تساعد الطلّاب منهم وما فاتهم حتّى الآن من عامهم الدراسي جرّاء النزوح، على أن لا يؤدّي ذلك إلى تهجير مبطّن يحول دون عودتهم إلى أرضهم عندما تسمح الظروف».

أمّا من الجنوب حيث ينتظر سكّان تلك الناحية من الوطن المعلّق على صليب العذابات والمآسي تلك الزيارة، فيرى راعي أبرشية صور المارونية المطران شربل عبدالله الذي يُنسّق ويتابع التحضيرات مع الأب كلود ندره، أنها تحمل «رسالة رجاء وتعزية وتجذّر لكل أهلنا في الجنوب على مختلف انتماءاتهم الروحية والدينية والثقافية. وستكون مدينة صور محطّة مهمّة نظراً لتركيبتها المتنوّعة والتي تضمّ كل العائلات الروحية من مختلف الطوائف المسيحية والإسلامية».

في الخلاصة، وتعليقاً على بعض الإنتقادات التي تطال الكنيسة ومؤسساتها واتهامها بالتقصير، تجدر الإشارة إلى أنه منذ اندلاع الحرب ودخول الجبهة الجنوبية على خطّ الإشتباكات، كانت الكنيسة أول من بادر إلى معاينة أبنائها حيث زار السفير البابوي في لبنان المونسنيور باولو بورجيا رافقه رئيس «المؤسسة المارونية للإنتشار» ورئيس جمعية «سوليدارتي»، القرى الحدودية في بنت جبيل: دبل، رميش، عين إبل، متفقداً إياها، وقدّموا مساعدات طبيّة وغذائية. وتأتي الزيارة القريبة والمرتقبة للبطاركة والأساقفة الكاثوليك لتؤكّد حضور الكنيسة بين أهلها وشعبها وأنّهم غير متروكين لمصيرهم.

إستهدافات متبادلة وقصف مدفعي عنيف

شهدت جبهة الجنوب صباح أمس قصفاً إسرائيليّاً على عدد من المناطق والقرى الحدودية. إذ استهدف الجيش الإسرائيلي بالمدفعية الثقيلة محيط بلدتي الناقورة وطيرحرفا. كما طال القصف المدفعي عدداً من المناطق في القطاع الغربي وأبرزها رأس الناقورة، شيحين والجبين. وقصفت المدفعية الإسرائيلية بلدة الخيام، وأطراف عيتا الشعب وبليدا وسهل مرجعيون - تل النحاس، واطراف برج الملوك.

من جانبه، أعلن «حزب الله» أنّه استهدف «ثكنة راميم» بالأسلحة الصاروخية وحقق فيها إصابات مباشرة. كما استهدف موقع «رويسات العلم» في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة المناسبة وحقق فيه إصابات مباشرة. وأيضاً موقع «الحدب» الإسرائيلي مقابل بلدة يارون في القطاع الأوسط من جنوب لبنان، فردّ الجيش الاسرائيلي بقصف مدفعي عنيف على أطراف يارون وميس الجبل.

وعصراً، أشار «الحزب» إلى أنه «استهدف تجمّعاً لقوّة مشاة إسرائيلية غرب وجنوب بركة ريشا بالصواريخ الموجهة». كما استهدف آلية إسرائيلية في مثلث الطيحات بالصواريخ الموجهة وحققوا فيها إصابات مباشرة، واستهدف ثكنة «برانيت بالصواريخ الموجهة وأوقعوا فيها إصابات مؤكدة».

وبعد إطلاق رشقة صاروخية من لبنان تجاه أصبع الجليل وسقوط صواريخ في محيط كريات شمونة، استهدفت مدفعية الجيش الاسرائيلي أطراف حولا ورب ثلاثين ومركبا، ومنزلاً في حولا. وتجدّد القصف المدفعي الإسرائيلي على تلّة سعسع أطراف بلدات رميش وياورن وعيتا الشعب كما على أطراف بلدة ميس الجبل. إلى ذلك، أفادت «الوكالة الوطنية» عن استهدف قرية سردا (قضاء مرجعيون) بالقذائف المدفعية قرب مركز للجيش اللبناني.

«هيئة الشراء» توصي بإعادة مناقصة الفيول

أصدرت هيئة الشراء العام تقريرها حول موضوع المناقصة العمومية لشراء كمية من مادة الغاز أويل وكمية من مادة وقود الديزل محتوى كبريت 10000 كحد أقصى خلال كانون الأول 2023 تلبية لحاجات مؤسسة كهرباء لبنان ووزارة الإتصالات، وأوصت بإعادة إجراء المناقصة مع إعطاء مهل كافية للعارضين لتقديم عروضهم. وطلبت إلى وزارة الطاقة والمياه «الإلتزام بأحكام قانون الشراء العام وإعادة إجراء المناقصة مع إعطاء مهلة كافية للعارضين لتقديم عروضهم وإضافة شرط التصريح عن صاحب الحق الإقتصادي لكلّ عارض يشارك في المناقصة». ودعت وزير الطاقة والمياه إلى «وجوب التقيّد بنصّ المادة 100 أولاً - الفقرة الأولى من قانون الشراء العام لجهة وجوب أن تتصرّف لجنة التلزيم بشكل مستقلّ عن الجهة الشارية في كل أعمالها وقراراتها». وبعد الإطلاع على ملف المناقصة المذكورة تبين لهيئة الشراء أنّ «الجهة الشارية قد خفضت مهلة الإعلان إلى 15 يوماً وهي لا تتيح للعارضين الوقت الكافي لتحضير عروضهم وتأمين المستندات المطلوبة وفقاً لدفتر الشروط. كما لم يتضمّن الملف المستلم من الجهة الشارية أي مستند يبيّن الظروف الإستثنائية التي استندت إليها لتخفيض مهلة الإعلان وطبيعتها، وفقاً لأحكام الفقرة الثانية من المادة 12 من قانون الشراء العام». واعتبرت أنّ «من شأن تخفيض مهلة الإعلان بهذا الشكل أن يؤدي إلى تقليص القاعدة التنافسية وإحجام العارضين المحتملين عن المشاركة في المناقصة». وأشارت إلى أنّ «إجراء كل المناقصات تقريباً في وزارة الطاقة مع تخفيض مهلة الإعلان من شأنه أن يؤدي إلى منع العارضين الجدد من الدخول إلى سوق التنافس العمومي وحصر هذه السوق بالمشاركين حالياً في مناقصاتها».

رامـي الريـــس

واشنطن - تل أبيب: من الحب ما قتل!

في خبر صدر عن وكالة «بلومبرغ» للأنباء أنّ البيت الأبيض يشعر بإحباط متزايد من سلوك إسرائيل في الحرب ضد «حماس»، على ضوء ارتفاع عدد القتلى المدنيين ومن بينهم أعداد كبيرة من الأطفال، وفي ظل غياب الحد الأدنى من الاستجابة الإسرائيلية لدعوات واشنطن لمراعاة القوانين الدولية، بينما تواصل تل أبيب سياسة الأرض المحروقة وارتكاب الإبادة الجماعيّة.

كما أشار استطلاع للرأي نشرته صحيفة «هآرتس» الإسرائيليّة إلى أنّ أقل من أربعة بالمئة من اليهود الإسرائيليين يثقون برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو كمصدر موثوق للمعلومات، في ما يتعلق بالحرب الكبرى ضد حركة «حماس».

وثمّة مسألة أخرى متصلة بمجريات العلاقة بين البلدين ألا وهي جبهة الجنوب اللبناني التي لا ترغب واشنطن بتوسيعها لتتدحرج نحو حرب شاملة. فقد «علِم موقع «واللا» من مصادر سياسية رفيعة المستوى في القدس (...) بأنّ البيت الأبيض أبدى خشيته من احتمال إقدام إسرائيل على شن هجمات استفزازية في لبنان، قد تدفع «حزب الله» إلى تصعيد عملياته الحدودية، وهو ما قد يوجد ذرائع لإسرائيل من أجل تبرير زيادة عملياتها العسكرية في لبنان، إلى جانب توسيع نطاق الحرب التي تشنّها في قطاع غزة، كما أنّ هذا كله من شأنه جرّ واشنطن إلى قلب الصراع في منطقة الشرق الأوسط، أكثر فأكثر»، وفق ما جاء في نشرة مختارات من الصحف العبرية (مؤسسة الدراسات الفلسطينية).

بطبيعة الحال، لا يعني كل ما سبق أنّ هذه التباينات المرحليّة بين البلدين من شأنها أن تؤسس لفك التحالف الاستراتيجي بينهما، وهو قديم ومتجذر وتشرف على مفاصله شبكة كبيرة من مجموعات الضغط الصهيونيّة في واشنطن، التي تؤثر على مجريات صنع القرار في ما يتعلق بالسياسة الخارجيّة الأميركيّة خصوصاً تجاه الشرق الأوسط.

تقدّم الولايات المتحدة الأميركيّة دعماً مالياً سنوياً يناهز 3.8 مليارات دولار إلى إسرائيل وهو دعم ثابت ومستمر منذ سنوات طويلة. وتُصنّف إسرائيل على أنها أكبر متلق للمساعدات الخارجيّة الأميركيّة منذ حقبة ما بعد الحرب العالميّة الثانية. ويقدّر المبلغ الإجمالي الذي تلقته إسرائيل من الولايات المتحدة منذ تأسيسها بحوالى 150 مليار دولار.

وتفيد المعلومات وفق الجهات الرسميّة الأميركيّة أنّ القسم الأكبر من المساعدات الأميركية لإسرائيل تُخصص للدعم العسكري، وقد بلغ حجم المساعدات الأميركية العسكرية لإسرائيل في ما بين عامي 1946 و2023، نحو 114.4 مليار دولار، ناهيك عن نحو 9.9 مليارات دولار مخصصة للدفاع الصاروخي.

النظرة السائدة لدى قسم لا يُستهان به من أعضاء الكونغرس ووزارة الخارجيّة الأميركيّة ودوائر صنع القرار في واشنطن أن إسرائيل هي الحليف الاستراتيجي الذي لا يجوز الاستغناء عنه، من دون أن تتفحص فعلاً الطبقة الأميركيّة الحاكمة ما إذا كان هذه المقولة لا تزال منطقيّة على ضوء العدد الكبير من الحلفاء لواشنطن في الشرق الأوسط والمنطقة العربية، خصوصاً بعد حقبة الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفياتي وتربع الولايات المتحدة على مقعد القيادة العالميّة دون منازع تقريباً.

وثمّة شريط مصوّر قديم للرئيس الأميركي جو بايدن (أيّام الشباب) يتحدّث فيه عن أنه صهيوني حتى لو لم يكن إسرائيليّاً مؤكداً أنه لو لم تكن هناك إسرائيل لكان يجب اختراعها، متسائلاً: هل يمكن تخيّل شكل العالم من دون إسرائيل؟

الجواب: حتماً، سيكون العالم أفضل!

بعد مرور أكثر من شهر على الحرب الإسرائيليّة على قطاع غزة التي تم في خلالها تجاوز جميع القوانين الدولية دون رادع، ألم يحن الوقت لواشنطن لكي تعيد النظر في دعمها الأعمى لإسرائيل؟ كيف ترفع شعار حقوق الإنسان من جهة، وتغطي أكبر مذبحة متواصلة منذ أسابيع تحت شعار «الدفاع عن النفس»، من جهة ثانية؟

العدد 1270 - السنة الخامسة | الخميس 16 تشرين الثاني 2023

صِدام ناعم في لجنة الإتصالات حول البريد... قبل إسقاطه حكومياً!

مع أنّ «تلزيم البريد»، خطة وزارة الإتصالات «الطارئة» لتأمين الإتصالات عبر شبكة الأقمار الإصطناعية starlink، والإنترنت غير الشرعي، كانت أبرز المواضيع التي وضعت على جدول أعمال لجنة الإتصالات والإعلام النيابية التي انعقدت أمس برئاسة النائب ابرهيم الموسوي وحضور وزير الإتصالات جوني القرم، إلا أنّ تلزيم البريد والجدل الذي أثاره وزير الإتصالات بإصراره على تخطي قرارات الهيئات الرقابية برفضه، بقي نجم الجلسة، والطبق الأدسم على طاولتها.

لوسي بارسخيان

مقابل اصرار القرم على توقيع عقد تشغيل البريد مع تحالف شركتي ميريت إنفست ش. م. ل. اللبنانية و Colis Privé France، تمسكت هيئة الشراء العام ورئيسها الدكتور جان العلية بملاحظاتها التي إرتكز عليها ديوان المحاسبة في رفض الصفقة. وقد شكل حضور العلية الجلسة، مؤشراً على كون هذا الملف سيستغرق الوقت الأطول من النقاشات.

أجواء الجلسة على رغم حضور القرم والعلية مجدداً في مواجهة مباشرة، وصفت بالهادئة، خصوصاً أنّ كل الكلام الذي قيل في الجلسة بات متداولاً بشكل علني. وعليه كان «صداماً ناعماً» كما وصف بين الرجلين، كرّر خلاله القرم إتهاماته السابقة للعلية، وإنما بهدوء هذه المرة، ووضع المجلس أمام هواجسه من المخاطر التي سيرتبها إلغاء الصفقة، وتمسك بذرائعه السابقة التي اعتبر أنها تمنح التلزيم قانونيته، حتى بعد أن سجّل ديوان المحاسبة رفضاً ثالثاً لها عبر مذكرة وجهها لوزير الإتصالات يوم الإثنين الماضي.

في المقابل أصرّ العلية على ما ورد في كتبه الصادرة حول الصفقة، بدءاً من مرحلة الإعداد لدفتر الشروط وحتى إتمام الصفقة، حاصراً رده بالأمور الإجرائية التي رافقت عملية التلزيم.

إلا أنّ كشف الأمور توسع هذه المرة، للحديث عن إتصال تلقاه العلية من الملحق الإقتصادي في السفارة المصرية الذي أعرب عن رغبة شركة بريد مصر بالمشاركة في المزايدة وطلبه بالتالي إطالة المهل كي يتسنى لها ذلك، مشيراً إلى أنّ السفارة لم تسجل إعتراضاً لاحقاً حتى لا يؤدي ذلك لإساءة العلاقات مع الدولة اللبنانية.

كما كان رد مباشر من العلية على سؤال كرره القرم مؤخراً وخلال الجلسة، حول السبب الذي جعل الهيئة ترفض نتائج جلسة التلزيم الثانية بوضوح، مقابل عدم إظهار أي موقف في تقريرها حول نتائج المزايدة الثالثة. فأشار العلية كما نقل عن مشاركين بالجلسة، بأنّ المزايدة الثانية كانت فضيحة، لأنها تتعلق بإنجاح شركة تقول هي عن نفسها أنّها لا تملك الخبرة، بينما لجنة المزايدة أعطتها علامة 17 على الخبرة. وتمنى العلية أن يخضع هذا الأمر لتحقيق إداري على الأقل. بينما أوضح أنّ هيئة الشراء إكتفت في المزايدة الثانية بتقرير وصفي لم تُغفل فيه نقطة بالملف، وتركت القرار للقضاء ولديوان المحاسبة، بعدما تبيّن من الناحية الشكلية، أنّ العرض مطابق لدفتر الشروط ولكن الخلل هو في المسار الإجرائي.

ساعة لمداخلة القرم

مع أن مداخلة القرم حول القطاع إستغرقت نحو ساعة تقريباً، لا يبدو أنّ حججه نجحت بإقناع جميع أعضاء اللجنة ورئيسها إبرهيم الموسوي. فخرج الأخير بعد الجلسة ليصرّح بأن هذا الملف حوله التباس، معلناً أنّ كتلته ستعرب عن موقفها من هذه الصفقة في مجلس الوزراء.

هذا في وقت كانت معلومات قد تحدثت عن إيعاز كتلة الوفاء للمقاومة لوزرائها في الحكومة برفض صفقة البريد خلال جلسة مجلس الوزراء التي تعطل نصابها يوم الثلثاء الماضي. فيما أعرب عضو اللجنة النائب ياسين ياسين عن قناعته بكون صفقة البريد مخالفة لقانون الشراء العام وللمادة 89 من الدستور خصوصاً أنّ أي تلزيم لمورد عام يجب أن يتم بموجب قانون في المجلس النيابي.

وفي إتصال مع «نداء الوطن» أوضح ياسين أن المبدأ العام في أي عملية تلزيم هو إجراء دراسات مسبقة للجدوى القانونية والمالية والفنية، وبالتالي إحترام القوانين والقرارات الصادرة عن الهيئات الرقابية، كاشفاً عن توصيات للجنة في موضوع البريد نصت على ضرورة «الإلتزام بقرارات الهيئات الرقابية، ودعوة الوزير لتأسيس شركة عامة بأسرع وقت حتى تنقل إدارة البريد إليها. وفي حال الإصرار على تلزيم القطاع، الإسراع بإعداد دراسة شاملة، ثم إعداد دفتر شروط جديد بحسب توصيات الهيئات الرقابية، وإطلاق مزايدة عالمية».

من المجلس إلى الحكومة

هذا في وقت تحدثت المعلومات عن أن الكتل النيابية المتمثلة في لجنة الإتصالات حسمت قرارها بعد إستماع ممثليها إلى القرم والعلية، بعدم تصويت وزرائها لمشروع عقد تلزيم الخدمات البريدية في جلسة مجلس الوزراء التي ستُعقد اليوم.

وكان اجتماع لجنة الإتصالات وفقاً للمعلومات قد تطرق من خارج جدول الأعمال لتفاصيل صفقة جديدة تعد لها وزارة الإتصالات، وتتعلق بخدمة المحفظة الإلكترونية ومحاولات ترسية عقدها بالتراضي على شركة تتمتع بمونوبول في السوق اللبناني وهي شركة «سيول»، تبين أنها تأسست قبل شهرين فقط في لبنان، وهي تقدم خدمات مشابهة في قبرص. ولفت خلال الجلسة تصريح القرم بأنه حصل على إستشارة بأن هذه الصفقة غير خاضعة لقانون الشراء العام. ولما سئل من قبل أحد النواب عن الجهة التي قدمت له الإستشارة، أجاب بأنها شركة «سيول» نفسها، أي الشركة التي ترغب بالتعاقد مع شركتي الإتصالات.

وكان العلية أوضح خلال الإجتماع أنه إلتقى ممثلين عن شركة «ألفا» طرحوا هذا الملف عليه، فكان استفسار من قبل العلية حول الأسباب التي تحول دون تقديم شركتي الإتصالات هذه الخدمة مباشرة، ولما تبيّن أنّ العوائق هي في عدم توفر الكادر البشري بالإضافة إلى الحاجة لترخيص من مصرف لبنان، توجهت الهيئة بكتب إلى وزارة الإتصالات ولكل من شركتي الإتصال تؤكد خضوع هذا الموضوع لقانون الشراء، وتوصي بعدم إتخاذ أي خطوة قبل الإجابة الخطية على الطلب، وقد شددت الهيئة على وجوب إجراء دراسة مسبقة للسوق، وبالتالي أوصت بوقف أي إجراء تمت المباشرة به سابقاً.

هذا الأمر يبدو أنه أزعج النائب في اللجنة سيزار أبي خليل، الذي اعتبر أنّ الدراسة لا يمكن أن تطلب في وضع مونوبول، منتقداً ما اعتبره تدخلاً للقضاء في عمل الوزارات. إلا أنّ العلية أصر في الجلسة على أنه بسبب وضع المونوبول تطلبت الدراسة لمعرفة المداخيل الحقيقية التي يمكن ان تحصّل لمصلحة الخزينة. في وقت أعرب النائب ياسين عن شكوكه بكون الشركة التي باشرت الخدمة في قبرص قد فعلت ذلك من خلال مشغلي الإتصالات، متحدثاً عن خطورة هذا الأمر على أصول الدولة وعلى داتا الناس التي يجب حمايتها.

واستهلاك البريد للجزء الأكبر من النقاش لم يسمح في المقابل بالتوسع في النقاشات حول طلب الوزير بترخيص تأمين الإنترنت عبر نظام ستارلينك، والإنترنت غير الشرعي. غير أنّ النائب ياسين سجل ملاحظته حول «ستارلينك»، معرباً عن تحفظه على طريقة عرض هذا الموضوع على مجلس الوزراء، حيث كان يجب أن يطرح تحت عنوان خدمات إنترنت طارئة وليس موقتة.

التشكيك بالهيئات

وأبعد من النقاشات التي دارت في لجنة الإتصالات والإعلام، كانت البلبلة التي بدأ يتسبب بها موضوع تلزيم البريد، من خلال المحاولات الجارية لتخطي قرار ديوان المحاسبة الذي سجل رفضه للصفقة ثلاث مرات حتى الآن، والدخول في مواجهات شخصية مع هيئة الشراء العام ورئيسها. وهذا ما إعتبرته مصادر قانونية أنه «يعكس توجهاً لدى البعض للتشكيك بالهيئات الرقابية ليبيح لنفسه إتخاذ القرارات بدلا عنها»، خصوصاً أنّ الأمر تكرر خلال فترات كثيرة ليشمل أكثر من وزير ووزارة.

وإذا كان هذا الأمر يتطلب كشف خلفيات تحفظ بعض الوزراء وحتى النواب على عمل الهيئات الرقابية، والعلاقة التي تربط هؤلاء بالجهات التي تحاول ترسية العقود عليها، فاللافت أمس أيضاً كان تصريح رئيس لجنة الإدارة والعدل جورج عدوان، حول ما يجري في صفقة البريد تحديداً، مشيراً إلى «أننا نتابع بدقة العمل الذي يقوم به ديوان المحاسبة، وهو يقوم به على أكمل وجه»، مشدداً على أنه «عند صدور ملاحظات ديوان المحاسبة وقراراته لا يسمح لأي وزير ولا حتى لمجلس الوزراء تجاوزها، أيا كانت الأسباب. وإلا نكون أمام ضرب كل العملية الإصلاحية». ولذلك توجه إلى وزير الإتصالات والحكومة بألا يتجاوزوا إطلاقاً هذه القرارات والملاحظات.

جان الفغالي

وُلِد لكم زعيم إنه «أبو عبيدة»

في ذروة «حرب السنتين»، بين العامَيْن 1975-1976، رُفِعَت شعارات في بيروت تقول: «الفلسطينيون هُم جيش المسلمين»، كانت الغاية من تلك الشعارات القول إنّ السُنَّة في لبنان ليسوا مسلحين وليست لهم ميليشيا، فيكون الفلسطينيون بمثابة «جيشهِم»، على رغم أنه كانت لديهم ميليشيا «المرابطون» و«جيش لبنان العربي» بقيادة الرائد أحمد الخطيب، لكن يبدو أنّ ذلك لم يكن كافياً، فكان أبو عمَّار «الزعيم» الأول في بيروت، ورُفِعَت صوره في شوارع العاصمة وفي عاصمة الشمال، طرابلس.

بعد قرابة نصف قرن على هذه المعطيات، كأن التاريخ يعيد نفسه، المخضرمون من جيل منتصف سبعينيات القرن الماضي، مع بداية تشكُّل وعيهم السياسي، بالتزامن مع بداية الحرب اللبنانية، تعود بهم الذاكرة إلى الشوارع في الطريق الجديدة والفاكهاني وغيرها، حيث كانت تُرفَع صور عملاقة لأبو عمار مع شعارات منظمة التحرير الفلسطينية، وتكاد صور «أبو عبيدة» تُرفَع في الأمكنة ذاتها التي رُفِعَت فيها صور أبو عمار منذ خمسين عاماً سواء في بيروت أو في طرابلس أو في الجنوب أو في البقاع. والأهم من رفع صور أبو عبيدة، هو ما كُتِب عليها: «أبَو عبيدة – الناطق باسم الأمة»، وهو الشعار الذي كُتِب على الصور المرفوعة في طرابلس أيضاً.

هل يتوسع نطاق رفع هذه الصور ليصِل إلى طريق المطار، على سبيل المثال لا الحصر؟ فتوضَع جنباً إلى جنب مع صور قائد فيلق القدس الإيراني الجنرال قاسم سليماني؟ في لبنان كل الإحتمالات واردة، لكن السؤال يبقى: وما الغاية من هذه الصور؟ هل هو للتعبير عن شيءٍ ما يدور في خُلدِ مَن رفعوا هذه الصور؟ هل كانهم يقولون: «ليس حباً بمعاوية بل كُرهاً بعلي»؟

في مُطلَق الأحوال، التيارات السياسية في العالم العربي، تتحوَّل في لبنان إلى «أمواج»: من «الموجة الناصرية» في أواخر ستينيات القرن الماضي، ومطلع السبعينيات، إلى «الموجة الفلسطينية» والعمل الفدائي و«فتح لاند»، وصولاً إلى الثورة الإسلامية الإيرانية، وامتداداتها في لبنان والتي تفوقت على «حركة المحرومين» بقيادة الإمام المغيَّب السيد موسى الصدر.

السؤال الكبير هنا: هل رفعُ صوَر «أبو عبيدة» وتسميته بأنه «الناطق باسم الأمة»، هو لخلق توازنٍ معنوي مع الأمين العام لـ«حزب الله» السيّد حسن نصرالله؟ من السابق لأوانه الوصول إلى هذا الاستنتاج، لكن يجدر إنعاش الذاكرة أنه في مرحلة صعود أبو عمار، شكَّل هذا الصعود إحراجاً لأكثر من نظام عربي، وفي مقدّمه النظام السوري، فهل صعود موجة حركة «حماس» في لبنان من شأنها أن تشكّل إحراجاً لحلفائه؟ للتذكير، فإنّ رفع صور «أبو عبيدة» تمَّ في المناطق ذات الغالبية السنية، ولم تُلحَظ له صورٌ في المناطق ذات الغالبية الشيعية.

يجدر التذكير بأنّ أحد قادة حركة «حماس»، خالد مشعل، كان انتقد «حزب الله»، لأنه لم يتدخَّل كفاية لدعم «حماس». هذا الانتقاد «النادر» قابله «الحزب» بصمتٍ كلي، لكن ذلك لا يعني أنه مرره، ما يؤشّر إلى أن التباين بين «حزب الله» و«حماس»، لا بد أن يخرج إلى العلن، ولكن ليس الآن، بل بعد انتهاء حرب غزة، وفي الانتظار، تُرسِّخ «حماس» أقدامها... في لبنان.

نازحو المناطق الحدودية يُعانون الأمرَّيْن

النبطيـة - رمـال جونـي

منذ الأمس وعائلة يوسف المؤلفة من 15 فرداً، تقيم في الشارع، هربت من بلدة عيناتا بعدما تعرّضت لقصف صاروخي، فقصدت مدينة صور، حيث وجدت منزلاً للإيجار بـ500 دولار، غير أنّ صاحب البيت بدّل رأيه، لأنه حصل على بدل إيجار بـ600 دولار، فتابعت العائلة طريقها نحو بيروت لعلّها تجد منزلاً يأويها. ذنبها الأول أنها تسكن في بلدة حدودية، تواجه الحرب والقصف، وذنبها الثاني أنها تعيش مرارة التهجير الثاني ربّما.

تبكي مريم الزوجة، لا تعرف ماذا تفعل بعدما ضاقت بها السبل «بتنا ليلتنا في السيارة، لم نجد منزلاً يأوينا»، تحاول السيدة الأربعينية أن تتمالك أعصابها من دون جدوى، تقول «عدنا إلى عيناتا رغم الخوف والقصف، هل نبقى في السيارة؟»، تتمنى أن تجد منزلاً هبةً في منطقة النبطية، فزوجها عامل، وباعتقادها «وحده الفقير يدفع فاتورة الحرب، أما الأغنياء فيستأجرون منازل ولو بـ1000 دولار».

تتكشّف يوماً بعد آخر معاناة النزوح، فهو ليس بالأمر السهل في وضع اقتصادي صعب جداً، بدأت صرخات الأهالي القادمين من القرى الحدودية تتعالى، فمعظم من نزح لجأ إلى بيت هبة أو اضطر للاستئجار، وفي الحالتين، حال المنزل «فارغ» من دون أثاث، بالكاد تمكّن الأهل من إحضار بعض الحاجيات الضرورية.

يكاد أحمد موسى لا يقوى على الصمود، تخذله دمعته، يخرج يده من جيبه، بالكاد يتوافر معه 20 دولاراً. فالرجل الذي كان يعمل مياوماً في كفركلا فقد مصدر رزقه، وصار «عالحديدة»، لا يعرف كيف سيتدبّر أمره، تجده يقول «النزوح صعب، يحتاج إلى مال غير متوافر»، ويردف «نعيش واقعاً معيشياً لا نحسد عليه، في بيتنا في كفركلا كنا نعيش على قد الحال، ولكن بعد شهر من النزوح وضعنا لا نحسد عليه».

خليّة الأزمة في النبطية

يحمد أحمد ربّه على ما هو عليه، فقد وجد منزلاً يأويه، هناك عائلات تبحث عن منزل من دون جدوى، تواجه منطقة النبطية أزمة منازل، فوجود السوريين واحتلالهم غالبية المنازل جعلا توفير منزل صعب المنال.

لأكثر من أسبوع جهدت فاطمة في البحث عن منزل من دون جدوى، لا تقوى على دفع بدل إيجار ناهز 400 دولار، بصعوبة وجدت منزلاً بسعر مقبول. نزحت فاطمة مع عائلتها وأولادها من بيت ليف، جاءت على عجل بعدما بات القصف المعادي محاذياً لمنزلها الواقع على أطراف البلدة، تقول «إنّ البيت فارغ من دون أثاث، لم نستطع المجيء ببعض الأثاث من المنزل، كان القصف قوياً، هربنا بسرعة».

لفاطمة أحفاد صغار، أصغرهم في عمر السنة، ما تخشاه هو إطالة عمر النزوح مع قدوم فصل الشتاء «لا نعرف ما ينتظرنا، بالكاد وجدنا بعض الفرش والأغطية».

قبل شهر فقدت فاطمة زوجها، ما زالت في حال حزن، غير أنها تضطر لتكون قوية لتدعم عائلتها، وتقول «يجب أن نتحمل عبء النزوح، ولكن الغلاء كبير، هناك فارق بين الأسعار في بيت ليف والنبطية، يصل إلى 50 الف ليرة في أي قطعة».

معاناة النازحين من القرى الحدودية كبيرة، وقد ناهز عددهم السبعة آلاف، ولم تفتح مراكز إيواء حتى الساعة، وبدأت محافظة النبطية بتوزيع الفرش والأغطية وبعض حصص النظافة، غير أنّ ما يوزّع ليس كافياً، ما يحتاج إليه النازح أكبر بكثير، بحسب حسين من ميس الجبل «نحتاج إلى مال لتأمين الطعام، لا نملك شيئاً».

كان حسين يعمل مياوماً في إحدى المؤسسات في ميس الجبل، ويتقاضى الحدّ الأدنى، منذ شهر لم يُدخِل قرشاً واحداً إلى جيبه، هو ربّ أسرة مؤلفة من 5 أولاد، يجد صعوبة في تأمين المعلّبات للعائلة، وقال «لا أعرف ما ينتظرنا، كل يوم يمرّ يكون أسوأ من سابقه».

غير أنّ جهوداً حثيثة تبذلها محافظة النبطية الدكتورة هويدا الترك وخلية إدارة الأزمة داخل المحافظة لتوفير ما أمكن من دعم للنازحين، وقد ناهز عددهم 7 آلاف نازح بحسب ما أشارت، لافتة إلى أنه في ظل أزمة توفر منازل للنازحين يجري العمل حالياً على تجهيز مركز للإيواء سيتم افتتاحه خلال اليومين المقبلين، وأشارت إلى أنّ بعض الجمعيات بدأ يتحرك في هذا الاتجاه ومجلس الجنوب ومنظمة الغذاء العالمية، إضافة الى wfp الى جانب بعض الجمعيات الأخرى التي قدّمت فِرشاً وحرامات ومواد نظافة.

تبعاً للترك فإنّ توافر مراكز الإيواء يسهل عملية الدعم المباشر، كما أنها ستجهز بمطبخ يومي لتقديم الطعام للنازحين، ما يخفّف عنهم الأعباء الاقتصادية.

وتنشط خلية الأزمة في النبطية في تأمين الدعم للنازحين اللبنانيين بما توافر، وتقول الترك «من حقهم علينا أن نقف قربهم في هذه المحنة، ولن نألو جهداً في دعمهم».

إفتتاح 4 مراكز إيواء في صور

صيـدا - محمـد دهشـة

التصعيد العسكري على طول جبهة الجنوب بين «حزب الله» والجيش الإسرائيلي، ارتباطاً بعملية «طوفان الأقصى» في غزة، أدّى إلى نزوح آلاف من اللبنانيين من القرى والبلدات الحدودية إلى المناطق الأكثر أمناً، وتحديداً إلى مدينة صور القريبة بعدما استهدفت إسرائيل المنازل وخاصة على الأطراف.

وقد توجه النازحون إلى ذويهم أو أقاربهم في بيروت، واستأجر الميسورون شققاً ومنها مفروشة في صيدا وبعض المناطق اللبنانية، بينما نزح العدد الأكبر إلى المناطق المجاورة وتحديداً في مدينة صور ومنطقتها، وتوزّعوا على ثلاث مدارس رسمية وجامعة حوّلها اتحاد بلديات منطقة صور مراكز إيواء موقّتة.

وفيما تقدّر «المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة» أنّ العدد الإجمالي للنازحين يفوق 27 ألف شخص نزحوا من قرى الجنوب الحدودية، يؤكد اتحاد البلديات أنّ النازحين في نطاقه الجغرافي يبلغ نحو 13,801 نازح أي ما يقارب 2952 عائلة.

ويتوزعَ هؤلاء على ثلاث مدارس رسمية في صور هي المهنية، والتكميليتان الرسميتان، إضافة إلى الجامعة اللبنانية - الألمانية، بينما يتوزّع عدد آخر على القرى المجاورة، ومنها برج الشمالي، العباسية، برج رحال، عين بعال وغيرها.

ويقول نائب رئيس بلدية صور حسن حمود لـ«نداء الوطن»: «الوضع صعب للغاية بعدما بلغنا السعة القصوى في مراكز الإيواء، ونعاني من نقص في الحرامات والفرش وهي أبسط مقوّمات المنامة، ونحن مقبلون على موسم الشتاء وما يستتبع ذلك من إجراءات واحتياجات خاصة، فيما تدخّل الجمعيات الأهلية والإنسانية ما زال ضعيفاً. ورغم هذه الصورة المأسوية، فإنّ النازحين في المراكز الأربعة يتلقّون ما يحتاجون من طعام وشراب، هناك بعض الجمعيات تتبرّع بالمواد الغذائية، فيما تقدّم مطابخ «مؤسسات الصدر» ثلاث وجبات يومياً للنازحين. ولكنّ المشكلة الأساس في عدم تأمين احتياجات الذين يقيمون عند أقارب أو معارف سواء في المدينة نفسها أو القرى المجاورة».

ويشير حمود الى أنّ «التنسيق مع وحدة إدارة الكوارث في منطقة صور، وقد أعلنت الاستنفار التام منذ اليوم الأول للعدوان الإسرائيلي على غزة والقرى الحدودية لمواكبة أي تطورات، يسير على قدم وساق، وأنّ الوحدة تتواصل مع عدد من الجمعيات طلباً للمساعدة، إلا أن الحاجات كبيرة والإمكانات قليلة، بينما مقدّرات الدولة للأسف صفر – معدومة، وهذا الأمر بحدّ ذاته تحدّ كبير».

في مراكز الإيواء، بدأت العائلات تتعرّف على بعضها البعض، جمعهم الخوف من إقدام إسرائيل على ارتكاب المجازر، كما وحّدهم النزوح في ظل أزمة معيشية غير مسبوقة، وقد حرمتهم من جنى خيرات أرضهم وخاصة قطاف الزيتون منها، على أمل العودة قريباً إلى بلداتهم.

أحـمـد عـيـاش

«الحزب» بعد حرب غزّة

لا يجري «حزب الله» منذ اندلاع حرب غزّة أية مناقشة لمستقبل عمله العسكري بعد هذه الحرب. وفي المقابل، لا يمرّ يوم تقريباً، منذ 8 تشرين الأول الماضي عندما انفتحت جبهة الجنوب، من دون أن تجد في إسرائيل من يتحدث عن هذا الموضوع. فهل يجب الاكتفاء بصمت «الحزب» وتجاهل هذا الاهتمام الواسع في إسرائيل بمصير المقاومة لا سيّما في الجنوب؟

ربما يكون الصمت مجدياً لو كانت أوضاع الجنوب على ما كانت عليه قبل حرب غزّة. أمّا وأنّ تصعيد المواجهات مستمرّ على امتداد الحدود اللبنانية الإسرائيلية وبعمق بلغ أحياناً عشرات الكيلومترات، فالأمر بات مختلفاً. حتى لو أنّ «الحزب» اختار لأسباب يقدّرها، أن يضع المسألة جانباً، فإنّ من مصلحة لبنان أن يبادر إلى تحضير نفسه لما بعد هذه الحرب. ومن أهم الاعتبارات التي تملي هذه المبادرة أنّ ما تروّج له إسرائيل، كما صرّح وزير دفاعها هو «أن تلقى بيروت مصيراً مشابهاً لغزة»!

هل يكفي أن يتم التعامل مع كلام الوزير الإسرائيلي باعتباره «جزءاً من حرب نفسية»، كما بيّنت بعض ردود الفعل في أوساط «الحزب»؟ أو أن يتمّ وصف المواقف الإسرائيلية عموماً كما اعتبر «الحزب» أيضاً بأنّها ناجمة عن «فشل إسرائيل في حرب غزة»، وعجز الدولة العبرية في القضاء على حركة «حماس»؟

إذا كان الجواب إيجاباً، فهناك احتمال أن يكون لبنان دخل مرحلة الرهان على حسن الخاتمة التي يبشر بها «الحزب». وظهر ذلك جلياً في الإطلالتين الأخيرتين لأمينه العام حسن نصرالله. ولكن مثل هذا الرهان، حصل ما يشبهه عام 2006، عندما طمأن نصرالله شخصياً القادة السياسيين في ذلك الوقت أنّ لبنان سيمضي صيفاً واعداً قبل شهر تقريباً من حرب تموز. فكان صيف ذلك العام من أشدّ وأدهى فصول الصيف في تاريخ لبنان.

من البديهي القول إنّ على لبنان، ولو لم يرد «الحزب» استباق «العاصفة» التي تلوّح بها إسرائيل ضد هذا البلد، أن يطرح على كل المستويات سبل الوقاية التي تغني عن العلاج عندما تقع الواقعة. وهنا لا بدّ للمعارضة أن تتحمّل المسؤولية لتكون نذيراً عالي النبرة قبل وقوع المحظور.

ما يهم الإشارة إليه، هو أنّ إسرائيل بدأت تعدّ العدة لكي يعود النازحون من المستوطنات الشمالية ولا يكون في الجانب المقابل من الحدود أي تهديد من «حزب الله»، حتى ولو كان في حدود التهديد المعنوي. وفي المقابل، لا بدّ من التذكير أنّ آخر نزوح للجنوبيين من ديارهم كان في صيف 2006. ولم يعودوا مجدداً إلى أماكن سكنهم إلا بعد صدور القرار 1701.

تشاء الأقدار، أنّ الإسرائيليين وبعد مرور 17 عاماً على تلك الحرب، يربطون عودة نازحي مناطقهم الشمالية بتنفيذ هذا القرار من الجانب اللبناني.

إذاً، هي مصلحة مشتركة كي يعود السلام إلى جبهة الجنوب التي تتدهور سريعاً لكي تصبح حرباً.

أليس هو ثمن معقول يدفعه لبنان، ولا منّة له في ذلك، ليتجنّب الحرب، من خلال الالتزام الكامل بالـ1701؟

أليس هذا هو خشبة الخلاص في طوفان العنف الذي نرى ما حمله إلى غزة؟ لم نمت بعد، لكن ألم نرَ من مات؟

الكورة... من أجمل الأقضية إلى أكثرها تشويهاً

الشمال - مايز عبيد

قضاء الكورة، أحد أجمل أقضية الشمال وأودعها، يقصد الناس قراه وبلداته، خصوصاً أهالي طرابلس، هرباً من الزحمة والفوضى، وبغية الإستجمام والتمتّع بالراحة والسكينة، لكنه يعيش اليوم فصولاً من الإهمال والتشويه للطبيعة والذوق العام، وحالة من الفوضى الإجتماعية التي لم تكن معهودة في السنوات السابقة.

ويعلو قضاء الكورة مدينة طرابلس ويتوسط بينها وبين قضاءي زغرتا وبشري، ويضم 50 قرية وبلدة، يقيم فيها نحو سبعين ألف نسمة، إلى جانب بضعة آلاف من النازحين السوريين. وتنضوي بلدياته في اتحاد «بلديات الكورة» الذي يرأسه حالياً ربيع الأيوبي بعد وفاة رئيسه السابق المهندس كريم بو كريم الذي كان يشغل منصب رئيس بلدية دارشمزين.

تطوّر قضاء الكورة في السنوات الأخيرة تطوراً لافتاً وتمتع باكتفاء ذاتي في الكثير من الخدمات والحاجيات، وتحولت مناطق فيه أسواقاً تجارية كأميون مثلاً، واستطاع بذلك أن ينافس طرابلس، التي تأثّرت أسواقها بجولات العنف والفوضى الحاصلة، وتلهّي مجالسها البلدية بالمناكفات الداخلية، ونسيانها تطوير مدينتها وازدهارها، لكن حديثاً يشار في الكورة إلى تراجع في تقديمات البلديات في السنتين الأخيرتين، خصوصاً في القيام بالمهمات الموكلة إليها، وإلى ارتفاع نسبة الإشكالات الفردية في منطقة لطالما كانت من أكثر المناطق اللبنانية أمناً.

ويعزو عدد من بلديات القضاء أسباب هذا التراجع إلى شحّ الموارد المالية لدى البلديات ما أعاقها عن القيام بالعديد من المهمات، بالإضافة إلى تدنّي رواتب شرطة البلدية والحرس إلى حدود المئة دولار أو أقل، وإلى ترك البعض منهم عمله والإلتحاق بأعمال أخرى نظراً الى الظروف الصعبة، وكلها عوامل أثّرت سلباً في أداء البلديات في قضاء الكورة التي كانت تعدّ في السابق من أنشط البلديات اللبنانية وأكثرها إنجازاً.

ويمكن تصنيف المجالس البلدية في قضاء الكورة، ونقصد بها المجالس القائمة وغير المنحلة، إلى نوعين، على حدّ قول أحد أعضاء المجالس البلدية في المنطقة، الذي يصنّفها بين بلديات تعمل بنصف أدائها السابق قبل الأزمة وبلديات لا تعمل أبداً. على أنّ التراجع في أداء ومهمات المجالس البلدية الكورانية ينعكس سلباً على المواطن والمجتمع، ويبدأ ذلك من أزمة النفايات التي يرزح تحتها عدد كبير من قرى القضاء العاجزة عن إيجاد حل لهذه المعضلة.

أهالي الكورة وسكانها يعتبرون النفايات أزمة الأزمات، كيف لا، وهي تتمدد على طول الطرقات وبين الأحياء، وفي قرى وبلدات تعتبر هي مدخل القضاء مثل راسمسقا والنخلة وبرسا وبتوراتيج وغيرها؟ النفايات هناك تشوّه المنظر العام للمنطقة وتدفع إلى مزيد من التخوّف من انتشار الأمراض والأوبئة، بعدما أمضى الأهالي صيفاً صعباً في غياب الكهرباء وانتشار البرغش والبعوض بكثافة.

هي نفايات المنطقة بالطبع إلى جانب أنّ بعض الأهالي يتّهمون سكاناً من مناطق أخرى قريبة لمناطقهم برمي النفايات عندهم، خصوصاً في الليل، في حين أنّ البعض يحرقها على الطريق العام في مناطق الكورة وبين الأحياء غير آبه لمخاطرها. لا يوجد في الكورة مكب للنفايات، وترى بلديات المنطقة أنّ الحل النهائي لهذا الملف لا يمكن أن يكون إلا بإيجاد حل للأزمة ككل على المستوى المركزي. وتجدر الإشارة إلى معاناة الأهالي اليومية من الطرقات التي تزداد أوضاعها سوءاً ويغيب عنها الإسفلت منذ سنوات.

النفايات في شوارع الكورة

مساحة حرّة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

إسرائيل وغزّة: تكتيكات متعدّدة وهدف استراتيجيّ واحد

د. نبيل خليفه

لقد كشفت عمليّة «طوفان الأقصى» أمرين مهمّين: هدف اسرائيل الاستراتيجي إزاء قطاع غزّة من جانب، وتكتيكها بأساليبه المتعدّدة للوصول إلى تحقيق هذا الهدف من جهة ثانية. فما هو هذا الهدف؟ وما هي هذه الأساليب لتحقيقه؟

أولاً: هدف إسرائيل الاستراتيجي

لا ينفصل هدف اسرائيل الاستراتيجي في قطاع غزّة عن هدفها الشامل ازاء كل فلسطين التاريخيّة. ذلك أنّ قطاع غزّة، كما يدل عليه اسمه، هو قطعة من فلسطين واقعة على ساحل البحر المتوسط. وكما حلم قادة اسرائيل التاريخيين من بن غوريون إلى موشه دايان... في جعل كل فلسطين مهداً للدولة العبريّة فإنّ الظروف التاريخيّة والجغرافيّة لم تسمح لهم، قادة وزعماء وأحزاباً ومقاتلين... في تحقيق هذه السيطرة الكاملة على كافة «أرض اسرائيل» كما يسمّيها كتاب التوراة. لذا اكتفى اليهود بإقامة الدولة العبرية على جزء كبير من فلسطين وبقيت أجزاء من أرض فلسطين خارج سيطرة الدولة العبرية مثل قطاع غزّة والضفة الغربية. لذا بقيت استراتيجيّة الفكر الصهيوني منصبةً على هدف استراتيجي واحد وهو: السيطرة الفعليّة على كامل أرض فلسطين بما فيها قطاع غزّة.

وهذا التوجّه الصهيوني يعود في خلفياته إلى أسباب دينيّة لاهوتيّة متصلة بالتوراة، وإلى أسباب جيو- سياسية على علاقة بأهميّة فلسطين الجيو- سياسية ودورها المركزي في المشرق العربي.

ثانياً: تكتيكات اسرائيل للسيطرة

فتحت عملية «طوفان الأقصى» التي قامت بها حركة حماس الفلسطينيّة في السابع من تشرين الأوّل 2023، الباب أمام اسرائيل كي تستغل الظرف فتضع يدها على قطاع غزّة كلياً أو جزئياً. ولذا عمدت إلى استخدام جملة أساليب أو تكتيكات عسكرية ولا تزال تقوم بذلك حتى تاريخه، ونشير إلى البعض منها:

1 - إعتماد أسلوب الاحتلال العسكري الكلّي أو الجزئي للقطاع إذ إنه الوسيلة الوحيدة والفضلى لتجريد حماس من قدرتها العسكرية ووضع اليد على القطاع ككيان سياسيّ.

2 - إن أوّل ما يفترض ذلك إجلاء السكّان عن القطاع ودفعهم جنوباً باتجاه صحراء سيناء المصرية اذ تصبح الأرض عارية من دون سكان ومواطنين يدافعون عنها. وحتى تاريخه تعتمد اسرائيل تكتيك إفراغ شمال غزّة من السكان ودفعهم نحو الجنوب بعشرات الآلاف.

3 - لتحقيق ذلك تقوم اسرائيل بضرب المنشآت الحيوية في القطاع كالمستشفيات والمدارس ومراكز الإغاثة والمنشآت والأماكن المدنيّة ملحقة الدمار والموت في البنايات والأحياء السكنيّة ومحاصرة القرى والمدن وزرع الرعب فيها.

4 - من الملفت في هجوم اسرائيل تعمّدها اغتيال أكبر عدد من الأطفال والنساء بحيث يفوق عددهم عدد الرجال وما هذا إلا لإثارة الخوف والرعب في قلوب السكّان العرب في القطاع لتسهيل عملية إجبارهم على الإجلاء جنوباً.

5 - ويدخل في هذا الهدف قيام اسرائيل بقطع الكهرباء والمياه والنفط عن سكان القطاع بما يعرّض المستشفيات لحالات مأسوية تصيب المرضى الذين لم يعد هناك امكانية طبيّة لمساعدتهم وللإعتناء بهم. في حين تجاوز عدد القتلى من الفلسطينيين الأحد عشر ألفاً.

6 - عمل كل ما هو ممكن ومتاح لمواجهة حرب الانفاق التي اقامتها حماس تحت الأرض في القطاع. وفي هذا ربط الاسرائيليون بين الانفاق تحت الأرض وواجهتها فوق الأرض عبر ما سمّوه «المستشفيات». ومن هنا حملتهم لضرب المستشفيات ومحاصرتها ومنع وصول المواد الطبية والكهرباء والغاز بحيث توقّف العديد منها عن العمل؟

7 - بدا واضحاً أنّ اسرائيل تعمل حالياً بكافة قواها العسكرية والسياسية لطرد أكبر عدد من السكّان، من غزّة الشرقية باتجاه الجنوب، وذلك تمهيداً، على ما يبدو، لإقامة كيان دولاتي في غزّة عبر تفاهم دولي يؤدي، في ما يؤدي اليه، إلى جعل قطاع غزّة أشبه بوضع الضفة الغربية لفلسطين، بحيث يكون لاسرائيل سيطرة كليّة او جزئية عليه: مباشرة أو غير مباشرة مع فتح المجال واسعاً أمام الاستيطان!

8 - من المؤكد أنّ مسار أحداث القطاع ترتبط بمصير الأسرى لدى حماس وشروط تحريرهم وهو ما تنصب عليه محادثات الولايات المتحدة وقطر وحماس للوصول إلى تفاهم حول شروط ومستلزمات تحرير الرهائن لدى الجانبين.

9 - لقد كانت القمة العربيّة الاسلاميّة واضحة وحازمة بالنسبة للوضعيّة الدولاتيّة الجديدة للقطاع. فلقد رفضت بشكل قاطع محاولات اسرائيل، وسواها من الدول لفصل قطاع غزّة عن فلسطين. وأنّ محاولة كهذه ستفشل حتماً. فقطاع غزّة بالنسبة للعرب والمسلمين كان وسيبقى جزءاً من فلسطين التاريخيّة مهما سعت اسرائيل لكي تفصل بين الاثنين.

ثالثاً: ملاحظتان أساسيتّان

الأولى: إنّ ما نشهده من وسائل العنف وحرب الابادة المتبادلة بين حماس واسرائيل يعود إلى حقد تاريخي يوّلد الذعر خاصة لدى اليهود من أنهم معرضون للقتل والإبادة على يد الأصوليين المسلمين. ولعلّ في ما حدث في اليوم الأول للحرب اشارة إلى ذلك وفي ما تبعها اشارات مقابلة لها.

هذا لا يبرر الجريمة بل يتناول أسبابها، ذلك أنّ من هو أقل عدداً يكون أكثر شراسة وعدوانية بسبب الهلع الذي يعيش فيه، وهذا هو وضع يهود إسرائيل.

الثانية: إنّ تمدّد اسرائيل لبضعة كيلومترات جديدة على الشاطئ الشرقي للمتوسط بقيام دويلة شمال غزّة سيمنحها حقوقاً اضافية في مياه المتوسط وذلك طبقاً للقانون الدولي للبحار التابع للأمم المتحدة (1982).

أبعد من الندم

سعيد غريّب

مضت سنة كاملة، ولبنان الرسالة ينتظر رسالة من رئيس جديد منتظر يقبض على مقاليد الحكم ويقسم، أمام البرلمان، يمين الإخلاص للأمّة والدستور. مضت سنة كاملة، والجمهوريّة تبحث عن شخصيّة تاريخيّة فيما «التاريخيون» يبحثون عن جمهوريّة فارغة إلّا من تاريخهم.

بعد مضي سنة على الشغور الرئاسي، وأربع سنوات على زحف الفراغ الشامل، وليد الأزمات العاتية، في الداخل، بدأت الأروقة الدولية تشهد على مستويات متفاوتة بين دولة وأخرى وبين مسؤولين وباحثين، في طرح حلول جذرية - إنما لا تزال نظرية - للجمهوريّة، التي لم تعد تحتمل، برأي أصحاب الحلول، مزيداً من «الترقيع» أو التسويات. فهل الوضع قابل بل مناسب للانتقال إلى «جمهوريّة ثالثة»؟

ما لا شكّ فيه أنّ المكوّن المسيحي، وتحديداً الماروني، دفع غالياً ثمن الحربين الأخيرتين اللتين خاضهما والمعروفتين بحربي «التحرير» و«الإلغاء»، وكانت نتيجة مقاطعة الزعماء الموارنة الانتخابات الرئاسية في العام 1988 حين خيّروا بين مخايل الضاهر والفوضى، أن اختاروا الثانية. وكان نقل قبل ذلك عن رئيس الهيئة التنفيذيّة في القوّات اللبنانية، الياس حبيقة، قوله لمجلس قيادة القوات، في آخر جلسة ترأسها، قبل انتفاضة الدكتور سمير جعجع مدعوماً من رئيس الجمهوريّة أمين الجميّل «يا شباب اسمعوا مني واقبلوا اليوم بالاتفاق الثلاثي، أحسن ما يجي يوم تضطرّوا تقبلوا باتفاق أسوأ». وبقي السؤال: هل جاء اتفاق الطائف، بعد نيّف وثلاث سنوات على تلك الجلسة القواتيّة وكلام حبيقة، بالأسوأ؟

ما هو مفروغ منه أنّ الجدل حول اتفاق الطائف وإمكانيّة تطبيقه لا يزال مستمرّاً منذ إقراره، قبل ثلاثة عقود، حين رفضه العماد ميشال عون من أساسه قبل أن يطالب بـ«الفاصلة» الشهيرة، فيما وافق عليه سمير جعجع على مضض. وفيما اعتبر هذا الاتفاق دوماً مخرجاً من الحرب المدمّرة التي عاشها اللبنانيون، لا بدّ من الإقرار بأنّ الجمهورية الثانية كانت كلفتها باهظة على اللبنانيين، الذين عانوا من خمس عشرة سنة من التدمير والتهجير والخراب والموت، حيث خسروا أبناءهم وبناهم التحتية وتراجعوا عشرات السنين.

لبنان بعد ثمانية وأربعين عاماً على اندلاع حربه الكبيرة، أصبح منكوباً دستورياً وفكرياً وثقافياً واجتماعياً وبيئياً وإعلامياً. هل يتحمّل نظاماً جديداً لا توافق وطنياً عليه؟ ويحضرنا هنا كلام لرئيس الحكومة الراحل الحاج حسين العويني، قاله العام 1958، وكان أحد الوجوه الأولى التي أطلّت على اللبنانيين بعد محنتهم الأولى. قال: «إنّ مثلنا في لبنان مثل أخوين ورثا عن والديهما داراً تأويهما، فهما إن لم يُصلحا دائماً في شأن هذا الدار، ويرعيا ترميمها رعاية تامة، ويعنيا بمقوّماتها، انهارت فوق رأسيهما».

بعد كلّ ما تقدّم، نرى القيادات، ولا سيما المارونية منها، تتجادل وتتراشق بالكلام التخويني تارة، والحقوقي بل الدستوري تارة أخرى، والشعبوي مراراً مقروناً بمزايدات حول تطبيق الدستور في بلد ينازع ويتحلّل. وهنا يحضرني كلام كبير قاله الجنرال ديغول حين تعرّضت فرنسا لأزمة كبيرة: «لن أضحّي بمستقبل فرنسا من أجل نص ولو اسمه الدستور». إنّه الإيمان ما ينقصنا والأمل أيضاً. ألا فلنفتّش عنهما ولنفتّش عن الرئيس العتيد والشخص المناسب. وليعذرنا المرشحون للمنصب الأوّل في الدولة، إذا لم نجارهم في همومهم المباشرة، فنحن اللبنانيين طلاب حياة جديدة لشعبنا المنكوب في وحدته واستقراره.

ويبقى ألّا يندم المسيحيون على الجمهوريّة الثانية كما ندموا على خسارة الجمهورية الأولى.

قواعد الإشتباك والإصبع على الزناد

لجوءٌ لا ملاجئ في لبنان... والله وحده الملجأ

بهاء حرب

عارف ياسين

نعرف قاعدة «العين بالعين والسنّ بالسن والبادي أظلم»، وسمعنا بقواعد الإشتباك، وقرأنا المهاتما غاندي يقول: إن مبدأ العين بالعين يجعل كلّ العالم أعمى، ونسمع عن المعاملة بالمثل.. لكن، حين نصل إلى موضوع الملاجئ التي قد تأوي الناس وتحميهم حين توضع الأصابع على الزناد، نرى الجميع يغردون في ميل ولبنان وحيداً يعضّ على شفتيه في الميل الآخر. فحتى عدالة وجود الملاجئ مفقودة وإذا راجعنا يقولون لنا: الله هو الملجأ، وهذا يكفيكم!

نـوال نـصـر

اللـه- اللـه الـذي هـو فـي السمـاء- الملجأ والأمـان والمتكأ دائمـا لكن، يا عالم يا هو، في زمن الحروب أو التلويح بحروب نحن بحاجة الى ملاجئ من باطون نحتمي بها من خطر عسكري داهم، قد يحصل وقد لا يحصل، لكنه يلوح. في الجوار، عند العدو، يسمعون صفارات الإنذار فيهرعون الى الملاجئ المحصّنة في كل مبنى وحيّ وبلدة. هنا لا صفارات إنذار. فالى أين نلجأ حين تدوي القذائف والغارات؟ هل هناك قانون أو نصّ أو مرسوم يُحدد ضرورة إنشاء ملجأ في بلد أصابع بعض من فيه دوما على الزناد؟

ترى هل يعرف نقيب المهندسين في بيروت عارف ياسين شيئاً عن تراخيص المباني المطلوب أن تضم ملاجئ؟ هناك من نصحنا بعدم الإتصال به «لأنه لا يجيب». لم نصدق وقلنا: هو نجح باسم «النقابة تنتفض» ولا بُدّ أن يكون هاتفه ومكتبه مفتوحين. إتصلنا على الخليوي وعلى الواتساب وعلى الخليوي من جديد وعلى الواتساب فلم يجب. صدق من قال ونصح.

ماذا يقول نقيب المهندسين في طرابلس والشمال المهندس بهاء حرب عن بناء الملاجئ بحسب القوانين المرعية الإجراء؟ يجيب «يفترض أن يكون في كل منطقة «زون» يضم ملاجئ ومواقف سيارات تحدد بموجب ترخيص من التنظيم المدني من أجل السلامة العامة. يضيف: منذ عشرة اعوام أصبح لزاماً وجود مكتب يدقّق في مدى توافر السلامة العامة، وما إذا كانت المباني مقاومة للزلازل وتضم نظام إطفاء للحرائق، والتأكد من توافر الملجأ في المبنى المنوي تشييده».

الكشف كل خمس سنوات

ما يحصل الآن أن المبنى الذي يلحظ وجود ملجأ يعود ويؤجره كمستودع «ديبو». هذا ما قاله النقيب حرب مشيراً الى «أن المشكلة هي في عدم ملاحقة تطورات البناء بعد إعطاء الترخيص. هناك مبانٍ تخلت عن ملاجئها طوعاً وهناك مبانٍ معرّضة لعوامل الطبيعة المختلفة لذا، طلبنا من لجنة الأشغال ووزارة الداخلية الطلب من البلديات عدم إعطاء تراخيص إلا بعد التأكد من السلامة العامة. يجب إجراء الكشف على المباني كل خمس سنوات أسوة بدفتر القيادة الذي يُجدد كل فترة بعد سن الخمسين. نحن نكشف على سيارتنا سنوياً، ونبدّل الزيت في السيارة كل ستة آلاف متر، فلماذا لا نطبّق نفس الشيء على المبنى الذي يضم أغلى ما نملك: أسرنا «.

معه حقّ النقيب حرب. نحن في خطر حقيقي. المباني «ما تهزها واقفة ع شوار» فقولوا الله وصلوا له كثيراًلا ملجأ لكم إلا هو.

ماذا عن «الجنوب المقاوم» واقعياً الذي تركته الدولة في سبعينات القرن الماضي وعادت إليه ثم عادت وتركته في قلب معادلة الحرب و«في وجّ المدفع»؟ هل إحتمت ببناء ملاجئ على الاقل فيه؟

كم تمنينا أن نسمع أن صفارات الإنذار تدوّي في الجنوب لكن، للأسف، لا صفارات إنذار في لبنان كله لا في الجنوب فحسب. أما الملاجئ التي بنيت بموجب مرسوم قديم - أعفى من يدفع غرامة ماليّة من بناء ملجأ - فاستخدمت في تربية المواشي وفي وضع السماد الزراعي. هي كانت كناية عن غرفة إسمنتية متواضعة وما عادت على ما قال مواطن جنوبي يسكن في الشريط «تصلح حتى لطلقة من رشاش حديث».

الملاجئ لها مواصفات غير متوافرة في ما وجد منها. فماذا وجد؟ يقول النقيب حرب: «نظام التهوئة غير موجود. نظام الإطفاء غير موجود. وسلّم الهروب غير موجود. ويستطرد: غالبية المباني التي شُيدت في العقدين الماضيين تضم ملاجئ لكنها حُوّلت الى مستودعات. أُجّرت. ولا تصلح اليوم لتكون مكاناً للحماية».

الوضع لا يُبشّر بالخير. فهل هناك من يعمل لتبديل الوضع ومواجهة ما هو أسوأ؟ قصدنا دائرة المهندسين في حركة أمل لسؤالها عن الجنوب. سألنا رئيسها (السابق) حسان صفا فقال: «لا ملاجئ في الجنوب. هناك إيواء. ثمة مدارس للراهبات في النبطيه، ومن نزحوا من الشريط عملنا على إيجاد غرف فندقية لهم إذا كان عدد أفراد العائلة قليلاً أما الأسر الكبيرة فأوجدنا لها بيوتا. ويستطرد: لا ملاجئ في الجنوب وفي كل لبنان. هناك لجوء لا ملاجئ».

ملجأ لبناني

ملجأ في أحد بلدان العالم

الملاجئ مستودعات

مرسوم «تبويس اللحى»

في 13 أيلول 1971 أقرّ مجلس النواب أربع مواد. جاء فيها: تعدّل المادة 21 من المرسوم الإشتراعي رقم 50 تاريخ 5 آب سنة 1967 كما يلي: كل بناء خاضع لموجبات الدفاع المدني، يجب أن يشتمل على ملجأ تحدد مواصفاته. ويُخيّر طالب رخصة البناء بين الملجأ المفروض وبين دفع رسم ملجأ يُحسب على أساس عشر ليرات لبنانية عن كل متر مربع من المساحة المتوجبة للملجأ، تستوفي البلدية هذا الرسم لصالح الصندوق المستقل للدفاع المدني قبل الترخيص بالبناء. ويعود لمجلس الوزراء عند الإقتضاء تحديد المناطق حيث يفترض إنشاء ملاجئ (...) وكل مالك إختار بناء الملجأ ولم يبنه أو بناه خلافاً للأصول المفروضة يغرّم ثلاثة أضعاف الرسم المفروض. وكل مالك وشاغل يُقْدِم على تحوير منشأت الملجأ أو يحدث نواقص في التجهيزات المكملة له يعاقب بغرامة قدرها خمسون ليرة لبنانية عن كل متر مربع مساحة الملجأ المفروض (...) تجبى الغرامات التي لا يعترض عليها أو المقررة وفقا للأصول في تحصيل الأموال العمومية. ويمكن لوزير الدفاع الوطني أن يجري مصالحات في شأن قيمة الغرامة المطلوبة أو المقررة من قبل لجنة النظر في المخالفات، على أن لا تقل قيمة المصالحة عن عشر ليرات لبنانية عن المتر المربع.

إنه مرسوم أشبه بثقافة تبويس اللحى: يُحدد المطلوب ويعطي خيارات تتيح الإنسحاب من المتوجب مقابل مبالغ ضئيلة أو مصالحة. هكذا بني لبنان.

المهندس حسان صفا: حركة «أمل» تؤمّن اللجوء ولا ملاجئ في الجنوب

نقيب مهندسي الشمال بهاء حرب: الملاجئ مؤجرة مستودعات والمباني بلا تأهيل

من يريد أن يجد مكان لجوء (لا ملجأ طبيعياً) في الجنوب فليس عليه إلا أن يتصل بالمسؤول عن الخدمات في حركة امل في الجنوب. هذا ما طلبه المهندس حسان صفا «وكل شيء يتدبّر».

في وقتٍ نشعر نحن، في لبنان، بأننا في فوهة المدفع بلا ملاجئ نسمع عن ملاجئ العدو «5 نجوم»، ونسمع أيضا عن ملاجئ «الشقيقة». هناك، في دمشق، يخبرون عن صافرات إنذار عددها 64 منها 15 خارج الخدمة اليوم، و39 قيد الصيانة. ويتحدثون عن 103 ملاجئ موزعة على الأحياء. في دمشق مفاجأة أيضا - شبيهة بالمفاجأة اللبنانية - معظم ملاجئ دمشق مؤجرة كـ«سوبرماركت». ألا يقال أن سوريا ولبنان شقيقان؟ في اللاذقية ثلاثة ملاجئ، إثنان يتسعان لـ 1000 شخص والثالث يستوعب ثلاثة آلاف. هذا الخبر صدر عن مدير الدفاع المدني في اللاذقية، والناس ردوا: هذا مجرد كلام لا حقيقة له. لا يصدق الناس في سوريا وفي لبنان أن الدولتين تهتمان بهم. هذا حقهم فالتجارب كثيرة الدالة الى كلام كثير وفعل قليل.

هل تتطوّر الحرب؟ صلوا كثيراً. تضرعوا الى ملجئكم الوحيد: الله. فسلطة لبنان التي سرقت أموال اللبنانيين وغير اللبنانيين مما وثقوا بنظامها المصرفي مستعدة أن تترك كل هؤلاء ينزلقون في الهاوية بلا مأوى ولا ملجأ ولا متكأ. اللبنانيون في عين العاصفة والدولة في عالمٍ غير واقعي من «زمان وجاي».

focus

فروقات يدفعها المخلّصون

تأتي كلمة مخلّص من خلّص... لكن من يخلّص من يتعاطون مع الجمارك في لبنان من آخر بدع التعاملات المالية؟ منذ خمسين يوماً تقريباً، بدأت دائرة المحاسبة في وزارة المال اعتماد أسلوب جديد. يصل المخلّص ومعه المال الذي يريد إرساله الى مصرف لبنان. ولأن لا ماكنات لعدّ المبالغ المالية في الجمارك يؤخذ الموضوع «بالأملية». فلنحسب أن المبلغ المدرج قدره مئة وخمسون ملياراً. يأخذه الموظف من المخلص الجمركي مع ورقة بقيمة المبلغ واسم المخلص - من دون العدّ والحساب - ويرسله الى مصرف لبنان. هناك توجد مجموعة كراتين بأسماء عدد من المخلصين، يضعونها معا في ماكنة العدّ، وإذا كان يفترض أن تأتي نتيجة المبلغ 500 مليار وظهرت 490 ملياراً، يطلب ممن سبق وارسلوا المال الذي جُمع في جهاز العدّ دفع الفارق. أتتخيلون؟ هذا لا يحصل حتى في بلاد الماوماو.

هناك من يصف ما يحصل «بالضحك على الذقون»، وهناك من يقول عنه مسخرة، وهنالك من يقول: يا عيب الشوم! والأسوأ أن مطالبة المخلصين بسداد الفارق يأتي بعد شهر أو اكثر ما أثار غضبهم واستياءهم وكانوا ينوون الإضراب مطالبين بعدّ أموالهم لحظة تدفع. وهذا يفترض أن يكون حقاً لا مطلباً. البارحة مساء، أرسل جميل رمضان، نقيب مخلصي البضائع المرخصين في لبنان، رسالة الى أعضاء النقابة مفادها: أتوجه إليكم بعد ملامة كبيرة اننا كنقابة لا نتحرك في موضوع النقص في دائرة المحاسبة في الجمارك وحماية المخلص من الضرر الذي يلحقه. هذا الواقع لا يمكن ان نواجهه إلا بالامتناع عن تقديم اوراق من الآن وصاعدا. واتفقنا مع الإدارة ورئيسة المحاسبة (لينا لطيف) على ان أي مخلص جمركي يريد أن يدفع كاش (نقدا) إبتداء من 16 تشرين الثاني (اليوم) يقف وينتظر دوره لعدّ المال ولا يضع اتيكيت في «باكيتات» المال باسمه. لا تعود هناك مسؤولية عليه بعد العدّ. والافضلية ستكون لمن معه شيك.

اليوم هو 16 تشرين الثاني. فهل ستنتهي مشكلة المخلصين الجمركيين أم سيظل من يدفع مالاً كمن يدخل مغارة علي بابا؟

«تفصيل ثانويّ»... تفصيل رئيسيّ عن المنع والظلم

منذ حوالى الشهر، أعلن معرضُ فرانكفورت للكتاب تأجيلَ تكريم الكاتبة الفلسطينية عدنية شبلي عن روايتِها «تفصيل ثانوي» التي تسترجع حادثةَ اغتصاب فتاة فلسطينية على يد الإحتلال الإسرائيلي عام 1949. استنَاداً إلى تحقيق نُشر في صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية عام 2003. دلالة التأجيل في هذه الفترة ليست أقلّ وطأة من الإلغاء. مع ما تعيشُه فلسطين، هذا موقفٌ للحظر والمنع. هذه الرواية الصادرة عام 2017 تُرجمت إلى أكثرَ من إحدى عشْرة لغة. ودخلت نسختُها الإنكليزية القائمةَ الطويلة لجائزة «بوكر» الدولية عام 2021. اليوم، نعود إليها بقراءة ثانية بعيونِ ظروف بلاد لم تتغيّر، مع محاولات تهميش وتحويل فلسطين إلى تفصيل ثانويّ.

جيـمـي الـزاخـم

الكاتبة الفلسطينية تُقيم في لندن. متخصّصة بالفنون البصرية التي أثّرت على تقنياتِ سردها وبناءِ عوالمها ومشهديّاتها. تقول في أحد حواراتها: «إن الكتابة فعلٌ يثير الكثير من الغبار». تتوقّف قليلاً لتتراجع موجاتُه، فتُقيّم وتتابع لتبني المكانَ وتثبّته في صدارة المشهد. فالمكان لم يكُن تفصيلاً ثانوياً في روايتها «تفصيل ثانوي» التي قطفت زمن صيف 1949 وقَطَعَته وأوصلته إلى عام 2005. الأول يسير وراء درب بدويّة مُغتصَبَة في صحراء النقب (تكرّر الكلام عنها في الاسابيع الماضية). أمّا في الزمن الثاني، ففتاة بأناها الساردة تبحث في ذاكرة البلاد عن هذه الحادثة التي وقعت في نفس تاريخ ميلادها ولكن بعد 25 سنة. تنطلق لتحاول انتشالَها من سجلّات الأرقام والقصص الثانوية. الضحايا ليسوا أرقاماً بلا تفاصيل. لكل قطرة دم، طوفانٌ من حكايا. كل تفصيل ثانويّ قد يستحقّ التربّعَ على عرش النار. فينتقل من صفوف الصامتين المتفرّجين إلى منابر المتكلّمين.

غَطّت التفاصيلُ الثانوية جسدَ الرواية، وحاكت ثوبَ الصفحات المئة. إنّها ليست تفاصيلَ ساخنة أو عارية. والسرد ليس بحراً من طوفان ملح وأمواج وحكايا. لكنها تضيءُ نجمةَ الصمت التي تبتعد وتقترب بغمّازتين تختفيان تارةً وتلمعان طوراً على وجه هذا البحر. تُحرّكان مَدَّ ليله وجَزْرِ الترقّب في القسم الأول الذي يُعيد بناء المعَسكَر. يراقب القائد العسكريّ بتحرّكاته الروتينية المتكرّرة. نتتّبع لدغةً طارئة على جسده تُكدّر نومَه ويوميّاته. كما لو أنّ هذه اللّدغةَ هي نموذجٌ عن لدغات الاحتلال المُوجِعة في جسد البلد. هذه التفاصيل وغيرها الكثير تُعيدنا إلى آب 1949 بتأريخ متسلسل يوماً بعد يوم. كأنّه مقصود أن يُشابه المكتوبُ تقريراً جنائيّاً لا يُعيد للموتى النطقَ ولا يُخرج الضحيةَ من شرنقة عذاباتِها. لا نعثر على لسانها ولا على أبعادِها النفسية في مسرح الجريمة. رائحتُها حاضرةٌ أكثر منها. لم نرتدِ جلدَ الفتاة المُغتصَبة. لم نُخيّطْه ولم نُمزّقْه. السرد أراد مُطابقة حياتها ومصيرها: إنّها مهمّشةٌ مثل الحشرات الصغيرة التي تتنقّل بين الصفحات في مشهديّةٍ تحفر إبرتُها خطّاً على رمال الصحراء الواسعة. الإبرة تصنع فرقاً لكنّها لا تجرح. إنّها ليست رواية من دم. صوت الدم والجريمة منخفض. غير أن التفاصيل- بصوتها الصامت وصمتها العالي- تصنع الجريمة وتزنّرُها ببقع الدم.

في القسم الثاني الموازي للأول بالمَساحة تقريباً، نعبرُ إلى عام 2005. التضادّ سيد الصورة بينهما: بين المجهول والمعلوم. يختلفان بالأسلوب، الصوت والجوّ مع اختلاف الحقبة وهويّتها. يسود ضميرُ الغائب في القسم الأوّل. أمّا في الثاني، فضمير المتكلّم فاعلٌ بشدّة. الفتاة الأولى هامدة. الثانية متحرّكة، تقدّس التفاصيل كأنّها ماء وخبز. هي تتنقّل بين المناطق التي نتعرّف على واقعها الجغرافيّ وتقسيماتها الإدارية المُقيّدة للفلسطينيين. تلتقي الثانية بالأولى في خيالها. تعودان وتجتمعان في المصير ومسير الخاتمة. الفتاة الأولى هي ضحيّة المُحتلّ. الثانية هي ضحيّته ايضاً، وضحية الضحية الأولى. هكذا يتنافر الفصلان. يدوران ثمّ يلتقيان مع شخصيّات تغيب أسماؤها. الأسماء لا تهمّ. الفعل والنيّة هما الأهمّ. أمّا بالنسبة لهُويّة العدوّ، فهي غير مُحدَّدة. بناء صورته وظلمه لم يكن بالدّم والصراخ. بجملٍ نادرة، حضرت عقيدتُه عن «الدولة اليافعة». يؤكد قائدُهم ألا حقّ لأحد في هذه الأرض أكثر منهم. هدفهم هو «الحفاظ عليها للأجيال المقبلة». فهم لا يؤدون «مهمّة عسكريّة فحسب، بل وقوميّة أيضاً».

كل ذلك تمّ بلغة ليست عنيفة أو أقلّه استنهاضية. تقول الروائية إنّ «لغةَ المضطهَد محكومةٌ بالصمت وغياب اللغة». فطابق سردُها نظرتَها. لغتُها عقلانية غيرُ عاطفية. هي بسيطة محبوكة بالتقنية ومطهيّة على إيقاع لا يُشبِع. هي لغة بمعنى وهدف ينطلقان من اعتبار شبلي أنّ «اللغة بحاجة لقوّة والضحية لا قوّة لها». فتُحارب المؤلّفة الاحتلالَ بالتفاصيل والذاكرة التي لا يملكها ولو حاول مصادرتَها. لا تلجأ إلى البندقية والصوت العالي. الصمتُ ثقيلٌ ويُغرق. لكنّه لا يُداوينا دائماً بنار الوجع التي تُشعلها كاتبةٌ فصّلت من الحدث المفصليّ خيمةً فتحتْها للضيوف. قابلوا كلّ هامشيّ مغلوب تحفر إبرتُها خطّاً على رمال الصحراء الواسعة

شبلي متخصّصة بالفنون البصرية التي أغنت تقنياتِ سردها وبناءِ عوالمها

يحضر في رواية هي للظلّ المحجوب عنه الضوء. يرافقون النملَ بنبشه الرمال. تخرج من تحتها جنّيةُ الحكاية والبداية. ولكلّ بدايةٍ نهاية. لكنّ النهاية لا تنتهي. يحرسها ويعلنُها صفارةَ انطلاق عواءُ كلب رافق الاغتصابَ والبحث. هو أشبهُ بصوت المقهورين المظلومين. يبقى للصوتِ صوتٌ مع السّنين. تتوارثُه الأجيال لصون حق وحماية مكانٍ يطبع الإنسان الذي يدافع عنه ويدفع ثمنَه.

تأجيل حفلة هاني شاكر في لبنان

قرّر الفنان هاني شاكر تأجيل حفلته التي كانت مقرّرة يوم 2 كانون الأول المقبل، بسبب تصاعد الأحداث على الأراضي الفلسطينية واستمرار القصف الإسرائيلي على غزة وجنوب لبنان. وقال متعهّد الحفلة ميشال عويس: «إنّ شاكر أوصى بتأجيل حفلته في O Beirut لأواخر الشهر المقبل»، موضحاً أنّ مبيعات الأمسية كانت كبيرة على أن تتّضح الأمور أكثر خلال الأسابيع المقبلة.

ستيفاني عطالله عروس 2024

كشفت الممثلة ستيفاني عطالله عن موعد زفافها من حبيبها «زاف» قائلةً إنّها ستتزوج من الفنان جوزيف عبود بداية العام 2024 بعد رأس السنة مباشرةً. كما تطرّقت بطلة «كريستال» إلى كواليس المسلسل وعلاقة المحبة التي تجمعها بالممثلة باميلا الكيك واصفةً إيّاها بأنها شخص سلمي يُعطي للعمل أولوية.

حظـك اليـوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
بالك وتفكيرك كله موجه نحو الأوضاع المادية فأنت لا تنفك تفكر في كيفية تحسينها.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
لديك اليوم القوة التي تستطيع من خلالها السيطرة على زمام الامور وهناك لقاء رومانسي يجمعك مع أحد الأشخاص.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
لا تضيع وقتك وأنت تتحسر على الوقت الذي يمضي وابدأ من جديد لكن كن أكثر رومانسية في تصرفاتك مع الحبيب.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
تشعر بالاضطراب اليوم فأنت تشعر أن الأمور لا تسير كما تريد وتضطر الى اعادة ترتيب اوراقك.

الأسد 23 تموز - 22 آب
تشعر بالاحباط اليوم بسبب تأخر المكافأة التي كنت تحلم بها وحاول أن تصلح ما أفسدته أمس في شجارك مع الحبيب.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
الحظ يقف الى جانبك اليوم وخاصة في ما يتعلق بالأمور المادية لكن لا تدع الأفكار السلبية تسيطر عليك.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
الاعمال كثيرة اليوم مما يجعلك لا تجد الوقت المناسب لانهاء اعمالك الروتينية.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
ستشعر بالفرح والحب سيغمر قلبك بعد أن اعترف لك الحبيب بحقيقة مشاعره.

القوس 22 تشرين الثاني- 21 كانون الأول
كن حذراً هذه الفترة ولا تسبح بعكس التيار حتى تتحسن الاوضاع على كافة الأصعدة.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
عليك أن تتمتع بمرونة أكثر أثناء تعاملك مع الآخرين وعليك ان تكون أكثر ثقة بالحبيب.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
أنت لست في مزاج جيد منذ الصباح فالأمور تعاكسك ولا تسير الى صالحك.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
تكلف بالمزيد من الأعمال اليوم مما يجعلك تقلق وتعيد ترتيب جدول اعمالك.

Social Media

الخبراء يُحذّرون: التيك توك يُسمّم حياة الأولاد

أنوش سيدتاغيا

LE TEMPS

لا تُعتبر المعلومات المستجدة حول تطبيق «تيك توك» صادمة، بل إنها تحمل طابعاً مألوفاً. مع ذلك، يستحق أحدث تقريرَين نشرتهما منظمة العفو الدولية، في 7 تشرين الثاني، النقاش والتقييم. انتقدت هذه المنظمة غير الحكومية تطبيق «تيك توك» في دراستَين حملتا عناوين ذات دلالات واضحة: «إلى حافة الظلام»، «كيف يشجّع التطبيق على إيذاء الذات وينشر الأفكار الانتحارية؟»، «أشعر بالضعف»، «في فخ المراقبة الداخلية على تيك توك». تتماشى هذه التحليلات المتعلقة بطريقة عمل المنصة مع الإجراءات الجديدة التي اتخذها الاتحاد الأوروبي ضد التطبيق الصيني الذي تتهمه بروكسل أيضاً بالإساءة إلى المراهقين.

يُفترض أن يُمنَع استعمال «تيك توك» تحت عمر الثالثة عشرة، لكننا نشاهده في كل مكان من حولنا، إذ يتصفحه أولاد في السابعة أو الثامنة من عمرهم بكل سهولة. لكن تترافق هذه النزعة مع عواقب بارزة. هذا ما استنتجته منظمة العفو الدولية في الدراستَين اللتين أجرتهما بالتعاون مع شركائها في «معهد الشفافية الخوارزمية» ومنظمة «إي آي فورنسيك». باختصار، تأسر هذه الشبكة الاجتماعية مستخدميها داخل فقاعات سلبية يصعب الخروج منها.

مخاطر كبرى

تقول الباحثة ليزا ديتمر من منظمة العفو الدولية: «تكشف استنتاجات الدراستَين خصائص مفهوم التلاعب والإدمان عند استخدام «تيك توك» الذي يهدف في الأساس إلى الحفاظ على انتباه المستخدمين لأطول فترة ممكنة. تبيّن أيضاً أن نظام الحلول الحسابية الكامن وراء قائمة التوصيات المقترحة على المستخدم، وهو العامل الذي يعتبره الكثيرون السبب في نجاح التطبيق السريع على مستوى العالم، يُعرّض الأولاد والشباب المصابين أصلاً بمشاكل نفسية لمخاطر كبرى».

بشكل عام، يتعرّض أكثر الأشخاص ضعفاً لمحتويات تزيد وضعهم سوءاً لأنهم يتأثرون بما يشاهدونه بسهولة.

فتح الباحثون ثلاثين حساباً مؤتمتاً جرى تعديلها كي تُمثّل أولاداً في الثالثة عشرة من عمرهم، من كينيا والولايات المتحدة، لقياس تأثير نظام اقتراح التوصيات في «تيك توك» على المستخدمين الشباب. جرت تجربة محاكاة ثانية بطريقة يدوية عبر حساب في كينيا، وآخر في الفلبين، وآخر في الولايات المتحدة. توصّلت منظمة العفو الدولية إلى الاستنتاج التالي: «بعد استخدام التطبيق طوال خمس أو ست ساعات، كان فيديو واحد من كل اثنَين يؤثر على الصحة النفسية ويُسبب آثاراً ضارة محتملة. كان هذا الأثر أكبر بعشر مرات من المفعول الذي تتأثر به حسابات لم تُحدد المواضيع التي تهمّها».

ليس مفاجئاً أن يبذل تطبيق «تيك توك» قصارى جهده لجذب انتباه مستخدميه. توضح ديتمر: «تكشف دراستنا أن «تيك توك» يُعرّض الأولاد والشباب على الأرجح لمخاطر صحية حادة من خلال التمسك بنموذجه الاقتصادي الراهن الذي يهدف بشكلٍ أساسي إلى إبقاء أنظار المستخدمين شاخصة باتجاه المنصة بدل احترام حق الأولاد والشباب بالحفاظ على صحتهم».

يذكر تقرير منظمة العفو الدولية أيضاً أن «النموذج الاقتصادي الذي يعتمده «تيك توك» مُضِرّ بطبيعته، وهو يكثّف مشاركة المستخدمين لجذب انتباههم بشكلٍ متواصل». تنطبق نتائج هذا التحليل على «إنستغرام» و«فيسبوك» أيضاً. لكن يبقى «تيك توك» التطبيق الأكثر شعبية في الوقت الراهن، إذ يستعمله أكثر من مليار شاب حول العالم.

في غضون ذلك، فتح الاتحاد الأوروبي، في 9 تشرين الثاني، تحقيقاً حول التدابير التي اتخذها «تيك توك» و«يوتيوب» لحماية الأولاد. على غرار الاستنتاجات التي توصلت إليها منظمة العفو الدولية، تُعبّر بروكسل عن قلقها أيضاً من تأثير بعض الفيديوهات على صحة الشباب النفسية والجسدية، وهي تسعى إلى التحقق من الإجراءات التي تضمن نشر محتويات تناسب أعمار القاصرين.

نقاشات إيجابية

يُفترض أن تقدّم منصتا «تيك توك» و«يوتيوب» المعلومات المطلوبة إلى المفوضية الأوروبية بحلول 30 تشرين الثاني 2023 كحد أقصى. في اتصال مع وكالة «فرانس برس» يوم الخميس الماضي، أكد متحدث باسم «تيك توك» على مشاركة مدير التطبيق في «نقاشات إيجابية» هذا الأسبوع مع المفوضية الأوروبية، كما أنه عبّر عن سروره بالتقدير الذي تحظى به جهودهم للحفاظ على سلامة المستخدمين.

لكن لا تزال المشكلة الأساسية عالقة رغم كل شيء: يبقى التحكم بمواقع التواصل الاجتماعي بالغ الصعوبة، لأن هذه العملية تستلزم تغيير نموذج العمل الذي يرتكز على حبس انتباه المستخدمين عبر عرض محتويات مُسببة للإدمان. في مطلق الأحوال، تفضّل بروكسل أن تقنع نفسها بأن القواعد الجديدة تسمح بتحسين الوضع وتُسهّل حماية الشباب من هذا الإدمان المعاصر. لكن لا شيء يضمن تحقيق هذا الهدف.

إضراب لفنّيّي السمعي والبصري في فرنسا

تعطّلت أعمال تصوير مسلسلات وأفلام كثيرة في فرنسا جراء إضراب أطلقه العاملون الفنيون في المجال، مطالبين برفع رواتبهم. وقالت النقابات المعنيّة إنّ «الغضب الذي يعبّر عنه العاملون في القطاع السمعي والبصري والذي لم يحظ بعد بتغطية إعلامية مماثلة لِما لاقته أزمة إضراب كتاب السيناريو والممثلين بهوليوود، يعكس أشكالاً مماثلة من المعاناة». وأوضحت نقابة العاملين في الصناعات السمعية البصرية والسينما أنّ 56 من فرق عمل مرحلتَي التصوير وما بعده صوّتت تأييداً للإضراب. أما اتحاد الإنتاج السمعي البصري الذي يضمّ أصحاب العمل فأشار إلى أن التحرّك محل متابعة وآخذ في الاتساع. وعليه توقف تصوير الكثير من الأعمال منها المسلسل الناجح HPI ومسلسل Deter الذي تشارك في إنتاجه «فرانس تلفزيون»، بالإضافة إلى مجموعة برامج أخرى لمحطات «إم 6» و«كانال +» و«أمازون برايم فيديو».

ولاحظت القوى النقابية المشاركة أن العاملين في هذا القطاع فقدوا 20 في المئة من قوتهم الشرائية منذ عام 2007 بسبب عدم إعادة النظر في الحد الأدنى للأجور. فيما يبلغ عدد الفنيين المعنيين بالتحرّك حوالى 15 ألفاً. وأضافت أنّ: «ظروف عملهم تدهورت، وازدادت ساعات خدمتهم بفعل وجود المنصات الرقمية، ويعانون من انعدام الأمن الوظيفي». (أ ف ب)

تحية لماثيو بيري من كورتني كوكس ومات لوبلان

وجّه الممثلان مات لوبلان وكورتني كوكس تحيةً لزميلهما في مسلسل Friends الشهير ماثيو بيري الذي توفي في نهاية تشرين الأوّل المنصرم بكاليفورنيا. وكتب لوبلان الذي أدّى في المسلسل دور «جوي»، الصديق المقرّب من «تشاندلر» وهي الشخصية التي أدّاها بيري، في صفحته عبر «إنستغرام»: «ما عشناه كان بصراحة من أفضل اللحظات في حياتي». وأرفق منشوره بمجموعة من الصور مأخوذة من مشاهد المسلسل ويظهر فيها الممثلان وهما يتعانقان. وتابع لوبلان: «لقد كان شرفاً لي أن أتشارك معك العمل وأن أدعوك صديقي، مضيفاً: «أفرد جناحيك وحلّق بعيداً يا أخي، لقد أصبحت أخيراً حرّاً».

أما الممثلة كورتني كوكس التي أدّت شخصية «مونيكا»، صديقة «تشاندلر» ثم زوجته في المسلسل، فنشرت في حسابها عبر المنصة نفسها المشهد الشهير الذي يُعلَن خلاله للمشاهدين أنّ قصة رومانسية تجمع «مونيكا» و«تشاندلر»، كاتبةً: «أنا ممتنة جداً لكل لحظة أمضيتها معك يا ماتي. أفتقدك كل يوم». (أ ف ب)

Artificial Intelligence

الذكاء الإصطناعي يُعيد إديت بياف إلى السينما

تعمل شركة «وارنر ميوزك» على إنجاز المراحل الأخيرة من مشروع فيلم من نوع السيرة الذاتية يتناول النجمة الفرنسية الراحلة إديت بياف، بالتعاون مع الجهات الحائزة حقوق أعمال المغنية. وذكرت هذه الجهات أنّ ما يتمّ العمل عليه عبارة عن مشروع تكنولوجي مبتكر وثوري، تُستخدم فيه تقنية الذكاء الإصطناعي لإعادة إنشاء صوت بياف وصورتها.

ويأتي الإعلان عن المشروع تزامناً مع الذكرى الستين لوفاة صاحبة أغنية Non, Je Ne Regrette Rien، إلا أنّ تاريخ إصدار هذا العمل الذي سيحمل اسم Edith فلم يُحدَّد بعد. كذلك، تبلغ مدة الفيلم 90 دقيقة وتدور أحداثه في باريس ونيويورك بين عشرينات القرن الماضي وستيناته، كما سيتمّ سرده بصوت بياف وسيكشف جوانب من حياتها لم تكن معروفة في السابق. وتتيح تقنية الذكاء الإصطناعي التي اعتمدت على مئات من المقاطع الصوتية والصور التي يعود تاريخ بعضها إلى أكثر من 80 عاماً، إحياء صوت بياف وصورتها لتعزيز الأصالة التي تنطوي عليها قصّة حياتها والتأثير العاطفي الناجم عنها. (أ ف ب)

Astronomy

وميض ضوء قويّ قد يمحو طبقة الأوزون

أظهرت دراسة جديدة أنّ وميض ضوء يختزن طاقة قياسية وصل إلى الأرض في العام الماضي بعد رحلةٍ استغرقت مليارَي سنة ضوئية، أثّر على الطبقات العليا من الغلاف الجوي بطريقة غير مسبوقة. ففي التاسع من تشرين الأول 2022، رصد علماء الفلك انفجاراً ضخماً لأشعة «غاما» أُطلقت عليه تسمية BOAT، رصدته التلسكوبات لسبع دقائق فقط، لكنّه خلّف ضوءاً تمكّن علماء الفلك الهواة من رؤيته مدى سبع ساعات. وتمكّن العلماء بسرعة من تحديد تأثيره على الاتصالات الراديوية ذات الموجات الطويلة في الجزء السفلي من الغلاف الأيوني وهو المكان الذي تتحوّل فيه أشعّة الشمس إلى جسيمات مشحونة تشكّل حقلاً كهربائياً كبيراً.

ومن المفترض أن يساعد هذا الاكتشاف في فهم التهديد المحتمل لانفجارات قد تحصل مستقبلاً لأشعة «غاما». أما السيناريو الأسوأ، فيتمثل في حدوث مثل هذا الانفجار القوي بمجرّتنا درب التبانة إذ سيكون قادراً على محو طبقة الأوزون بصورة تامة. وبالتالي، سيصبح كل ما هو موجود على سطح الأرض معرّضاً لأشعة الشمس ما فوق البنفسجية، ما قد يؤدي إلى انتهاء الحياة عليها. (أ ف ب)

حرب وشيكة بين إثيوبيا وإريتريا؟

على مر خمس سنوات مضطربة بين العامين 2018 و2023، انتقلت العلاقات بين إريتريا وإثيوبيا من العدائية إلى التعاون، لكنها تتخذ اليوم منحىً خطيراً وتتجه إلى حافة الحرب.
تتداخل هذه العلاقة المتبدلة مع السياسات الإقليمية وصراعات السلطة المستمرة، وهي تتمحور في المقام الأول حول طموحات إثيوبيا بالوصول إلى البحر الأحمر مجدداً، علماً أنها خسرت هذه الصلاحية في العام 1991، بعد استقلال إريتريا. وراء الأبواب المغلقة، لطالما لام رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد الجبهة الشعبية لتحرير تغراي على قبول استقلال إريتريا. كذلك، يقال إن آبي لام إريتريا على تعثّر اتفاق بريتوريا للسلام الذي أُبرِم بين الجبهة الشعبية لتحرير تغراي والحكومة الفدرالية وأنهى الحرب الأهلية في إثيوبيا في السنة الماضية.

محمد خير عمر

FP
Foreign Policy

الرئيس الإريتري أسياس أفورقي (يسار) ورئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد | إثيوبيا، 10 تشرين الثاني 2018

في 13 تشرين الأول، عرضت وسائل الإعلام الإثيوبية خطاباً مسجلاً أمام البرلمان، حيث يؤكد آبي على أهمية البحر الأحمر لمستقبل إثيوبيا، كونه قادراً على دفع البلد نحو حقبة عظيمة أو جعله في طيّ النسيان، كما أنه عبّر عن سعي البلد إلى إنشاء قاعدة بحرية.
هذه المواقف أثارت قلق بلدان مجاورة، مثل جيبوتي والصومال، وحتى الولايات المتحدة، حيث دعا وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، البلدَين إلى وقف الاستفزازات واحترام استقلال جميع بلدان المنطقة، وسيادتها، ووحدة أراضيها.
إذا اندلعت الحرب بين البلدَين فعلاً، قد تُركّز إثيوبيا على تحركاتها العسكرية في منطقة عصب التي تناسب الغارات الجوية وعمليات الطائرات المسيّرة وتبقى بعيدة عن وسط إريتريا. في المقابل، قد تواجه إريتريا تحديات لوجستية لتدعيم هذه المنطقة، ما قد يدفعها إلى نقل قواتها من 52 مقاطعة تحتلها في تغراي. تشير التقديرات إلى وجود تسع وحدات تابعة للقوات الإريترية في المناطق الحدودية التي تحتلها في تغراي، ما يساوي حوالى 40 ألف جندي.
قد تقرر إريتريا مهاجمة إثيوبيا واحتلال المزيد من الأراضي كخطوة استباقية. على غرار ما حصل في العام 1998، قد تطلق حادثة صغيرة أو سوء تقدير بسيط من أحد الطرفَين حرباً شاملة.
قد يسمح اندلاع الحرب لإثيوبيا بالاستيلاء مجدداً على مناطق تحتلها إريتريا أو تسيطر عليها ميليشيات أمهرة. كذلك، قد تحاول القوات المتبقية من الجبهة الشعبية لتحرير تغراي (حوالى 200 ألف عنصر لم يتخلَ بعضهم عن أسلحته بعد) استرجاع الأراضي التي تعتبرها مُلكاً لها بحُكم الدستور.
لا يبدو البلدان مستعدَين لخوض حرب شاملة بعد الخسائر

منذ إقرار الدستور الذي يفرض النظام الفدرالي العرقي في العام 1995 شعرت جماعات أمهرة بالتهميش

الفادحة التي تكبّدها كل بلد منهما خلال صراع تغراي. قتلت تلك الحرب حوالى 600 ألف شخص، وتشير التقديرات إلى وجود أكثر من مليون نازح داخلي حتى الآن بسبب حرب تغراي، وتفيد التقارير بأن تعافي إثيوبيا بعد الصراع يكلّف 20 مليار دولار.
تكثر انشغالات الجيش الإثيوبي، فهو يتعامل مع تحديات عدة، لا سيما في منطقتَي أمهرة وأوروميا. بدأ الصراع في منطقة أوروميا الإثيوبية يحتدم منذ خمس سنوات، من دون أن يتنبه المجتمع الدولي للتطورات الحاصلة هناك. تتركز المشاكل داخل أوروميا بشكلٍ أساسي، لكنها تؤثر أحياناً على مناطق مجاورة مثل بني شنقول قمز، وغامبيلا، وأمهرة.
يشتق الصراع المستمر في إقليم أمهرة الإثيوبي في الأصل من مشاكل قديمة تعود إلى العام 1991، حين استلمت الجبهة الشعبية لتحرير تغراي السلطة في إثيوبيا. تعرّض سكان أمهرة للعنف والتهجير منذ وصول آبي إلى السلطة، وتركزت الاعتداءات في أوروميا وبني شنقول قمز.
إحتدم القتال في إقليم أمهرة في شهر نيسان من هذه السنة، حين حاولت الحكومة الفدرالية نزع سلاح قوات أمهرة الخاصة وميليشيا أمهرة التي حاربت إلى جانبها خلال حرب تغراي. في البداية، سيطرت ميليشيا أمهرة المعروفة باسم «فانو» على المدن الكبيرة في المنطقة، واقتحمت عدداً من السجون لإطلاق سراح المعتقلين. ردّت الحكومة الفدرالية

شعرت إريتريا وميليشيات أمهرة بأن آبي غدر بهم بعد توقيعه على اتفاق بريتوريا للسلام

على ما حصل بقسوة، فاستعملت الأسلحة الثقيلة، والطائرات المسيّرة، والقصف الجوي.
أدت هذه التطورات إلى اعتقال مئات الأشخاص، منهم أعضاء وطنيون وإقليميون في البرلمان، وزادت في الوقت نفسه الشكوك حول الدعم الذي يحصل عليه المسلحون. تركت الميليشيا البلدات الكبرى، وهي تستهدف الجيش راهناً عبر نصب الكمائن له على طول الطرقات في المناطق الريفية. سقط عدد كبير من الضحايا من الجهتَين ووسط المدنيين.
يبقى شعب أورومو أبرز خصم لأمهرة كونه ينافسها على النفوذ السياسي والاقتصادي، ويسيطر عناصر أورومو على الحكومة الراهنة رغم التحركات القمعية في أوروميا وتراجع شعبيتهم وسط جماعات أورومو. منذ إقرار الدستور الذي يفرض النظام الفدرالي العرقي في العام 1995، شعرت جماعات أمهرة بالتهميش، وهي تتعامل منذ ذلك الحين مع خسارة سيطرتها التاريخية على السياسة والاقتصاد والثقافة في إثيوبيا.
في غضون ذلك، تواجه إريتريا عزلة دولية واضحة، إذ ترغب بلدان كثيرة في رحيل الرئيس أسياس أفورقي. لكن لن يتنازل شعب إريتريا عن استقلاله، وقد يصطف معارضو النظام المحليون مع الحكومة للدفاع عن بلدهم، ما يزيد جرأة أسياس.
بدأ التوتر يتصاعد بين البلدَين منذ فترة، رغم تحالفهما خلال صراع تغراي. في حزيران 2021، حين اضطر آبي لسحب قواته من تغراي، لم تتلقَ قوات إريتريا خبراً مسبقاً عن هذه الخطوة، ما أدى إلى تكبّدها خسائر بشرية وتوسّع الشرخ في المواقف. استاء قادة الجيش الإثيوبي من سلوك القوات الإريترية التي أكدت تفوّقها على القادة الإثيوبيين. اتّضح هذا الوضع عند نشوء حواجز تفتيش حيث اضطرت القوات الإثيوبية لطلب الإذن من القادة الإريتريين للمرور.
عارضت إريتريا ردّ آبي على الضغوط الغربية، بما في ذلك تحقيقات بجرائم الحرب بقيادة مجلس حقوق الإنسان الإثيوبي ومكتب مفوضيّة الأمم المتّحدة السامية لحقوق الإنسان. ألمحت هذه التحقيقات إلى تورط الأطراف المتناحرة، بما في ذلك القوات الإريترية. سرعان ما استهدفت عقوبات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي كيانات، وشخصيات عسكرية، ومسؤولين أمنيين في إريتريا. لكن لم تتعرض الكيانات الإثيوبية لعقوبات مماثلة.
تعمّق الشرخ بين البلدين بعد توقيع اتفاق سلام بين الجبهة الشعبية لتحرير تغراي والحكومة الفدرالية في تشرين الثاني 2022، ولم يتم تمثيل إريتريا أو قادة إقليم أمهرة في ذلك الاتفاق.

يُعتبر وضع أمهرة محورياً في هذا الصراع بين الدولتَين. شعرت إريتريا وميليشيات أمهرة بأن آبي غدر بهم بعد توقيعه على اتفاق بريتوريا للسلام. حارب الطرفان ضد الجبهة الشعبية لتحرير تغراي، واستاء كلاهما من عدم القضاء على هذه الحركة نهائياً. تسيطر ميليشيات أمهرة على المنطقة التي كانت تُعرَف سابقاً بغرب تغراي، ما يعني أنها تستطيع الوصول إلى إريتريا مباشرةً. قد تستغل إريتريا موارد أمهرة لزعزعة استقرار إثيوبيا، بينما تضطر إثيوبيا لإغلاق حدودها مع إريتريا لمنع وصول الدعم إلى ميليشيات أمهرة.
تُصِرّ ميليشيات أمهرة على التمسك بالأراضي التي استرجعتها خلال صراع تغراي. يُعتبر احتمال عودة هذه المناطق إلى الجبهة الشعبية لتحرير تغراي مصدر تهديد، فقد تتمكن الجبهة حينها من الوصول إلى السودان، وهو تطوّر يثير قلق إريتريا لأنّ تغراي ستحصل في تلك الحالة على مساعدات مباشرة عبر السودان، حتى أنها قد تهاجم إريتريا عن طريق السودان إذا اندلعت الحرب بين الطرفَين.
في 1 أيار الماضي، أصدر آبي بياناً عاماً حول اغتيال رئيس فرع أمهرة الإقليمي من «حزب الازدهار» الذي ينتمي إليه، على يد متطرفين من أمهرة يقال إنهم يتلقون الدعم من إريتريا. حذر آبي بأسلوب صارم من «القوات غير الإثيوبية» (إنه تلميح محتمل إلى إريتريا)، فدعاها إلى وقف تدخلها في شؤون إثيوبيا الداخلية والامتناع عن زعزعة استقرار البلد. هو أوصاهم أيضاً بالتركيز على شؤونهم الخاصة، وشدد على وفرة التحديات التي يواجهونها.
صدر هذا البيان غداة مواجهة مزعومة بين آبي ووفد من جنرالات الجيش وكبار المسؤولين الإريتريين الذين زاروا إثيوبيا في بداية نيسان 2023. خلال ذلك الاجتماع، طالبهم آبي بوقف دعمهم لقوات أمهرة.
في غضون ذلك، بدأ آبي يُصعّد مواقفه، فقد ذكرت التقارير أنه أعلن عدم اكتفائه باسترجاع ميناء عصب، فهو ينوي استعادة أرض إريتريا كلها. في تقييم للصراع داخل إقليم أمهرة، تطرّق رئيس الأركان العسكرية الإثيوبية إلى ضرورة وضع إريتريا في مصاف الخصوم. ثم جاء موقف رئيس أوروميا الإقليمي ليصبّ الزيت على النار، فهو أعلن أن مهرجان «إيريتشا»، الذي تنظّمه جماعات أورومو في جوار مجرى مائي، سيُقام قريباً بالقرب من ضفاف البحر الأحمر والمحيط الهندي.
يشير المسار الراهن إلى صدام محتمل قد يترافق مع تداعيات إقليمية مدمّرة. تبقى جميع الخيارات واردة، وستكون الجهود الدبلوماسية الحذرة من جانب الاتحاد الأفريقي والمجتمع الدولي أساسية لمنع أي نتيجة كارثية. آخر ما يحتاج إليه القرن الأفريقي هو اندلاع حرب جديدة.

إلغاء موادّ ضريبية يُفاقم عجز الموازنة

باتريسيا جلاد

تقترب لجنة المال والموازنة من الإنتهاء من دراسة مشروع قانون موازنة 2024 في سعي لتلافي إصدارها بمرسوم. وتسعى اللجنة لإنجاز دراسة الموازنة الأسبوع المقبل، ثم تحال الى الهيئة العامة لمجلس النواب بالصيغة المعدّلة مع الغاء بعض المواد الضريبية ما سيؤدي الى خفض في ايرادات الدولة وبالتالي عدم قدرتها على تغطية النفقات وزيادة العجز، علماً أنه «من المرتقب عند إنجاز درس المشروع من قبل اللجنة عرضه على وزارة المال للبحث في حجم العجز»، كما أوضح لـ«نداء الوطن» عضو اللجنة النائب ابراهيم منيمنة.

ويذكر ان ارقام مشروع الموازنة اتت لمواكبة انهيار سعر العملة الوطنية، فتمّ ضرب الرسوم والضرائب بـ10 و 20 ضعفاً. ولكن رغم ذلك، فالعائدات لا تغطّي النفقات، والعجز قائم في الموازنة، علماً أن عائدات الدولة كنتيجة مباشرة لرفع الدولار الجمركي الى سعر «صيرفة» حقّقت ارتفاعات نسبية.

الشرود في التعديلات

وعبّر منيمنة خلال نقاشات لجنة المال عن حرصه، عند تعديل عائدات لها علاقة بإيرادات للدولة، على إبقاء العين في المقابل على العجز، تفادياً للشرود في تعديلات ضريبية قد تتسبّب في مرحلة لاحقة بعجز مرتفع». لذلك تمّ التوافق عند انجاز التعديلات على أن يصار الى البحث مع وزارة المال في قيمة العجز انطلاقاً من التعديلات التي حصلت، والبحث عن مصادر وموارد مالية أخرى». وذكر انه يجب ان يحصل هذا الأمر من الطبقات الميسورة، اذ يجب البحث عن مصادر جديدة وعدم الإستسهال في اللجوء الى ضرائب كل الأفراد الذين يتقاضون عائداً بالدولار، علماً أنه على كل المواطنين تسديد ضرائب ولكن بنسب تلائم قدرة الطبقات الإجتماعية على التحمّل». وقال منيمنة « ليس كل من يتقاضى راتبه بالدولار هو من أصحاب المداخيل المرتفعة. فمن يتقاضى أجراً يتراوح بين 1000 أو 1500 دولار لا يعتبر مدخوله مرتفعاً فهو يُدرج ضمن الدخل المحدود. وبالتالي نواجه مشكلة التركيز على تحصيل إيرادات من مداخيل الدولار والبحث عن الطبقات القادرة على تسديد ضرائب في هذه المرحلة الصعبة».

ضرورة الإصلاحات

يبقى الأساس إستناداً الى منيمنة «إنجاز الإصلاحات المالية المتفق عليها مع صندوق النقد الدولي. وهذا الأمر هو أولوية الأوليات، إذ من دونه ستبقى التشوّهات قائمة في النظام المالي. ما سينعكس على تشوهات بالنظام النقدي وبالتالي سيبقى العجز كبيراً بحيث لا نستطيع القيام بموازنة جدّية رؤيوية تحديثية تتضمن إنفاقاً إقتصادياً تنموياً، تخوّل القيام بنقلة بالبلد وبالمستوى المعيشي». مشيراً الى أنه «إذا لم نذهب بهذا الإتّجاه الإصلاحي سنحافظ على دورانّا في حلقة مفرغة وستبقى كل الموازنة عبارة عن ترقيعات وتمرير وقت». مؤكّداً أنه «يجب التركيز دوماً على النقطة الأساسية وهي الإصلاح المالي. ومن الواضح ان الموازنة اليوم تتضمن تشوّهات، ولا تستطيع أن تفي بالغرض بإقرار جميع القوى السياسية».

تحسين الجباية

من جهته اعتبر الخبير المالي والإقتصادي أنيس بو دياب خلال حديثه الى «نداء الوطن»، أن «مشروع موازنة 2024 يتعرّض لبعض التخفيضات في إيراداته، إلا أنها ليست بالكبيرة. فأعضاء لجنة المال والموازنة عارضوا إرتفاع نسب ضريبية، وتمّ خفض بعض الرسوم المضروبة بـ10 أو 20 مرة، ورغم ذلك فإن نسبة خفض الإيرادات ليست كبيرة». مشدّداً على أن «تحديثات طرأت على بعض الضرائب التي ستتمّ إعادة النظر فيها، ولن يكون أثرها لافتاً، بشرط جباية الرسوم والضرائب كما يجب».

> بو دياب: تحسين الجباية كفيل بتوفير الإيرادات المطلوبة... وإلا سيضطر البنك المركزي لطبع الليرة أو إقراض الدولة بالدولار

واختصر بو دياب مشكلة الواردات بجباية الضرائب والرسوم، فقال «هناك نسبة تتراوح بين 55 و 60% من الإقتصاد مكتومة، نتيجة التهريب والتهرّب من تسديد الرسوم الجمركية... من هنا تأتي ضرورة تحسين جباية الرسوم لزيادة إيرادات الدولة وذلك من دون زيادة الضرائب، هكذا توفّر الدولة وارداتها».

أما عن ضرورة إعادة فتح الدوائر العقارية، لتحقيق إيرادات، قال بودياب «إن إستحداث دوائر عقارية جديدة تدبير مهم، ولكن الأهم تسريع إنجاز المعاملات، لأن التاخير في إنجازها يؤخّر تحقيق الايرادات. فالنافعة على سبيل المثال أعادت فتح أبوابها وزادت رسومها بشكل كبير، تماشياً مع انهيار سعر صرف العملة الوطنية، ولكن يجب تسريع وتسهيل إنجاز المعاملات. والمهم في زيادة الايرادات ليس استحداث ضرائب جديدة أو زيادة الشطور الضريبية بقدر تحسين جباية الضريبة بحسب تغيّر سعر صرف العملة».

إستخدام الإحتياطي

وحول التخفيض الممكن أن تحدثه تعديلات لجنة المال والموازنة لعائدات الخزينة وكيفية تسديد النفقات وشبح العودة الى خرق سياسة مصرف لبنان الجديدة بعدم اقراض الدولة، قال بو دياب «إن تلافي الإستعانة باحتياطي مصرف لبنان يرتّب تحسين جباية الرسوم وليس فقط تعديل الضرائب، وتحقيق نموّ إقتصادي اذا انتظمت الحياة والعمل المؤسساتي، وانتخاب رئيس للجمهورية وإصلاح وضعنا الإقتصادي».

وأضاف: «اذا بقينا على هذا المنوال في حالة انتظار للحرب، واذا لم تعمل مؤسساتنا، وبقينا من دون رئيس جمهورية ومن دون إصلاحات فإن وضعنا الإقتصادي سيرتب على المصرف المركزي حتماً إما زيادة حجم الكتلة النقدية بإصدار للعملة الوطنية وبالتالي انهيار اضافي لسعر الصرف، او استخدام دولارات من الإحتياطي الإلزامي. من هنا فإن الخيارات محدودة: الذهاب الى الإصلاحات الفعلية أو السيناريو غير المستحبّ (إحتياطي المركزي)».

> منيمنة: ضرورة زيادة الإيرادات بضرائب على الطبقات والفئات الميسورة... ولا غنى عن الإصلاحات التي طلبها صندوق النقد

إبراهيم منيمنة

أنيس بو دياب

إلغاء زيادات

وكانت لجنة المال والموازنة عقدت جلسة امس وقال النائب ابراهيم كنعان عقب الجلسة أن اللجنة «ألغت الزيادات على الغرامات التي وضعتها الحكومة في موازنة 2024 كالغرامات على عقود الايجار وعدم التصريح وعدم استخدام وثيقة الوفاة وسواها من الزيادات».

واعلن كنعان ان اللجنة «رفضت استحداث رسوم جديدة في الوضع الاقتصادي والنقدي المنهار واحتجاز اموال الناس في المصارف واحتراماً للمبدأ الدستوري القائل بأن الضرائب والرسوم تفرض بقانون خاص وليس من ضمن الموازنة».

وتوقّع كنعان «انهاء مواد الموازنة الاسبوع المقبل في ضوء الجهد المبذول في نقاش واقرار بنود المشروع»، لافتاً الى أنه «بصدد رفع كتاب لرئيس مجلس النواب نبيه بري يعلمه فيه عن الحضور المحدود لأعضاء لجنة المال وضرورة اعطاء الاولوية في هذه المرحلة لنقاش الموازنة لانجازها قبل كانون الثاني المقبل كي لا تصدر بمرسوم حكومي كما احيلت ومن دون تعديل».

تمويل إضافي لـ«أمان»

وقّع وزير المال في حكومة تصريف الأعمال يوسف الخليل مشروع اتفاقية القرض المقدم من البنك الدولي والمتعلق بالتمويل الإضافي الثاني لشبكة الأمان الاجتماعي - أزمة الطوارئ في لبنان والاستجابة إلى كوفيد 19 بقيمة /300/ مليون دولار أميركي، وقد أحالها الى رئاسة مجلس الوزراء.

يُذكَر أن وزير المال كان قد تسلم أمس كتاب مصرف لبنان والمتعلق بآلية الدفع من وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال هيكتور حجار.

إعادة فتح إدارات تدرّ إيرادات... ضرورة قصوى

تشابُك بين لجنتَي الاقتصاد والتجارة ...والمال والموازنة

عقدت لجنة الاقتصاد الوطني والصناعة والتجارة والتخطيط النيابية جلسة امس، وقال النائب فريد البستاني بعد الجلسة: «اجتمعت لجنة الاقتصاد وركزت على الموازنة والتوجهات الضرائبية فيها. هناك تشابك بيننا وبين لجنة المال. استضفنا رئيس الهيئات الاقتصادية محمد شقير، ورئيس تجمع رجال الاعمال اللبناني نقولا ابو خاطر، لان هذه الموازنة ضرائبية ويدخلها القطاع الخاص. هناك اجماع من اللجنة ومن خلال الطرح الذي قدمه الاستاذ ابو خاطر على اننا لا نريد موازنة تصدرها الحكومة بمرسوم».

اضاف: «كان هناك تركيز على ضرورة تعافي القطاع المصرفي، وعلى إعادة هيكلة الدين العام، ونرفض ان تصدر الموازنة بمرسوم. علينا ان ندرس الايرادات بطريقة علمية. وعن موضوع زيادة الضرائب والـ TVA يجب ان يكون لدينا رؤية اقتصادية، هناك غياب للدولة، والقطاع الخاص يقوم بـ«رغلجة» نفسه وستكون لدينا لجنة فرعية لبحث مختلف المواضيع الاقتصادية».

وأردف: «ما اريد قوله، ان النافعة هي جزء لا يتجزأ من ايرادات الدولة. واستمعنا بالامس الى المحافظ واشجعه على استكمال الخطوات الاصلاحية لتقوم النافعة باعمالها، كما أشجع فتح الدوائر العقارية لاننا بحاجة لها بشدة».

وقال النائب وضاح الصادق: «ليس علينا الوقوع في الفخ من خلال اصدار الموازنة بمرسوم. ان اقرارها كما هي هو تدمير للقطاع الخاص. ونحن كنواب معارضة سنبدأ بدراستها. وما فعلته الحكومة هو رفع الضرائب لرفع رواتب القطاع العام، ولم تأخذ اي خطوة. والحل الوحيد للتهرب الضريبي والتهرب الجمركي هو الغاء الضرائب لمدة معينة كما الـ TVA!!

تعاوُن البلديات مع القطاع الخاص لتأمين الكهرباء ومعالجة النفايات

نظم المعهد اللبناني لدراسات السوق سلسلة لقاءات بعنوان «القطاع الخاص في خدمة البلديات»، في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان. افتتح اللقاء نائب رئيس الغرفة د. نبيل فهد بالتشديد على ضرورة وجود إطار قانوني لتلزيم الخدمات البلدية ذات الطابع التجاري وأهمية أن يكون تقديم هذه الخدمات شفافاً وخاضعاً للقوانين المرعية الإجراء ولا سيما قانون الشراء العام. فالعلاقة بين القطاع العام والخاص مهمة جداً في ظل الانهيار الشامل الذي تعاني منه الدولة والمؤسسات التابعة لها. كما عرض فهد أن تكون الغرفة صلة وصل بين البلديات والشركات الخاصة المهتمة بالتعاون على الصعيد المحلي.

وبدوره عدد رئيس المعهد اللبناني لدراسات السوق د. باتريك ماردينى المشاكل التي تعاني منها الشركات الخاصة من كلفة تشغيلية مرتفعة بسبب فاتورة الكهرباء وأعباء مرتبطة بعدم معالجة النفايات. كما تواجه البلديات صعوبات سببها نقص التمويل من الصندوق البلدي المستقل وانهيار سعر صرف الليرة. ومن هنا يبرز حل الدفع من قبل المستخدم بحيث يسدد المواطن بدل اشتراك شهرياً بشكل مباشر للشركات الخاصة التي تقدم الخدمات على المستوى البلدي. ويسمح هذا النظام للقطاع الخاص بإنشاء مزارع طاقة شمسية ومعامل لمعالجة النفايات وتقاضي كلفة الخدمة من المستخدم مباشرةً وتسديد جزء منها للبلدية وقد تحدث أ. إيلي جريج مدير مزرعة تولا للطاقة الشمسية عن المشروع الذي يؤمن 24 ساعة من الكهرباء وبسعر 25 ألف ليرة للكيلوواط ساعة، أي بحوالى نصف سعر البلدات المجاورة. وقد أطلق المشروع سنة 2019 جراء أزمة المازوت وازدياد ساعات التقنين حيث وصلت الكهرباء إلى حد 4 ساعات يومياً. وقد بلغت تكلفة المشروع 150 ألف دولار تم تمويلها من مغتربي البلدة. كما شجع جريج جميع البلديات على إقامة مشاريع مزارع الطاقة بالتعاون مع مستثمرين من القطاع الخاص. وبدوره أوضح أ. غسان بيضون، محلل سياسات الشراكة بين القطاعين العام والخاص في المعهد اللبناني لدراسات السوق، تطور القوانين منذ التسعينيات حيث سعت الحكومة إلى إيجاد حيز للقطاع الخاص. ولكن عانى هذا المسار من بطء في التنفيذ بسبب رغبة الوزراء في أن يكونوا هم على علاقة مع القطاع الخاص. وقد كسر «قانون تنظيم الكهرباء» رقم 462 احتكار كهرباء لبنان سنة 2002. وفتح «قانون تنظيم الشراكة بين القطاعين العام والخاص» رقم 2017/48 حيزاً كبيراً للبلديات وسمح لها بالاستثمار. وقد نصح بيضون البلديات بخوض غمار الشراكة مع القطاع الخاص لما له من أثر إيجابي على البلدة.

إسرائيل: إرتفاع عجز الموازنة... والبنك المركزي يُحذّر

وافق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على خطط وزارة المالية لتعديل ميزانية الدولة في سياق التعامل مع الحرب المستمرة على قطاع غزة. جاء ذلك في بيان مشترك صدر في إسرائيل عن مكتبي رئيس الوزراء ووزير المالية. وأضاف البيان أن ميزانية الحرب تتضمن «زيادة (حجم) العجز».

وأفاد البيان أن رئيس الوزراء ووزير المالية اتفقا على عرض الموازنة على الحكومة والبرلمان الإسرائيليين «في أسرع وقت ممكن»، مضيفاً أن الحد من «البيروقراطية والمعوقات» كان هدفاً مهماً لميزانية الحرب المعدلة.

وقال نتنياهو ووزير ماليته إن ميزانية الحرب المقترحة سيتم تمويلها من خلال:

- زيادة العجز.
- توجيه الأموال من الوزارات.
- خفض الميزانيات المثيرة للجدل المتفق عليها في صفقات الائتلاف مع الأحزاب الدينية والقومية المتطرفة.

وستحتاج الميزانية المعدلة إلى موافقة من مجلس الوزراء والبرلمان.

تعديلات غير كافية

عقب ذلك، قال بنك إسرائيل المركزي امس الأربعاء إن التعديلات المقترحة على ميزانية الدولة غير كافية، وإن الحكومة بحاجة لإظهار مزيد من المسؤولية المالية.

ومن بين المخاوف التي أشار إليها البنك أن التخفيضات المقترحة في الميزانية محدودة، وأن الحكومة بحاجة إلى زيادة تقليص النفقات المستمرة الجديدة غير المرتبطة بالحرب.

وقال بنك إسرائيل «علاوة على الحاجة إلى رد فعل يتعلق بالميزانية (لمواجهة) الاحتياجات التي نشأت بسبب الحرب، وحتى في أوقات الطوارئ، من المهم للغاية الحفاظ على إطار مالي مسؤول».

وأضاف في بيان أن وزير المالية بتسلئيل سموتريتش يقترح زيادة ميزانية 2023 بمقدار31 مليار شيكل (8.21 مليارات دولار)، منها 22 مليار شيكل لوزارة الدفاع و9 مليارات للنفقات المدنية، إلى جانب خفض الإنفاق بمقدار 4 مليارات شيكل. وقال البنك المركزي إن هذا الخفض البالغ 4 مليارات شيكل «ليس كبيراً، وبالتالي فإن مساهمته في تعزيز مصداقية التزام الحكومة بالتكيف المالي مع تكاليف الحرب محدودة».

وأوضح أنه يتعين على الحكومة خفض ميزانية 2024 للمساعدة في تغطية النفقات هذا العام، بما في ذلك أموال تأمين اتفاق الائتلاف، والتي حذر الاقتصاديون من أنها ستضر بالنمو.

ومن المتوقع أن تكلف حرب إسرائيل مع حماس مليارات الدولارات، في وقت سجلت إسرائيل عجزاً في الميزانية قدره نحو 23 مليار شيكل (6 مليارات دولار) في تشرين الأول الماضي بسبب ارتفاع نفقات تمويل الحرب.

ولمواجهة زيادة تكاليف الحرب، أعلنت إسرائيل أنها

استدانت نحو 30 مليار شيكل (7.8 مليارات دولار) منذ بدء الحرب على قطاع غزة. وأدت حرب إسرائيل على غزة - التي بدأت عقب معركة «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأول الماضي- إلى زيادة حادة في نفقات إسرائيل لتمويل الجيش ومنح تعويضات للشركات القريبة من الحدود، وأسر القتلى والأسرى لدى حماس، في وقت تراجع فيه الدخل من الضرائب.

وكان نتنياهو قد تعهد بـ«فتح الصنابير» لمساعدة المتضررين من الحرب، في وقت يعتقد اقتصاديون أنها ستؤدي إلى ارتفاع حاد في نسبة العجز والدين إلى الناتج المحلي الإجمالي حتى عام 2024.

لكن محافظ بنك إسرائيل المركزي عامير يارون قال إن الحكومة بحاجة إلى تحقيق توازن بين «دعم الاقتصاد والحفاظ على وضع مالي سليم».

وتحذر وكالات تصنيف ائتماني بالفعل من أنها قد تخفض تصنيفات إسرائيل إذا تدهورت المؤشرات الخاصة بالدين. وتوقعت وكالة ستاندرد آند بورز للتصنيف الائتماني نمو اقتصاد إسرائيل بنسبة 0.5% فقط خلال العام المقبل مقارنة مع 2.8% في توقعات سابقة، بسبب تبعات الحرب على قطاع غزة. كما توقعت الوكالة في وقت سابق انكماشاً بنسبة 5% في الناتج المحلي الإجمالي في الربع الرابع من العام الحالي، مقارنة بالربع الثالث، في ظل انخفاض جميع عناصر الإنفاق، بما في ذلك الطلب المحلي والصادرات والواردات. وكان تقرير لوكالة بلومبيرغ أشار إلى أن امتداد الحرب في غزة بدون أفق للحل سيجعل تكلفتها أكبر مما كان متوقعاً، وسط مطالبة مئات الاقتصاديين الإسرائيليين باتخاذ إجراءات تقشفية. وفي بداية الحرب التي تشنها إسرائيل على غزة قدّرت الحكومة الإسرائيلية التكلفة اليومية لهذه الحرب بنحو 260 مليون دولار. (وكالات)

العملات الرقمية للبنوك المركزية ستحل محل الكاش

ذكرت كريستالينا جورجييفا مديرة صندوق النقد الدولي أن العملات الرقمية للبنوك المركزية يمكن أن تحل محل الكاش، ولكن اعتمادها قد يستغرق بعض الوقت. وأوضحت «جورجييفا» في مهرجان سنغافورة للتكنولوجيا المالية: يمكن أن توفر العملات الرقمية المرونة في الاقتصادات الأكثر تقدماً، ويمكنها تحسين الشمول المالي. وأضافت في تصريحات نقلتها «سي إن بي سي» قائلة: ستوفر العملات الرقمية للبنوك المركزية بديلاً آمناً للكاش كما أنها بديل منخفض التكلفة.

جدير بالذكر أن العملات الرقمية للبنوك المركزية هي الصورة الرقمية من العملات الورقية للدول، وينظمها البنك المركزي، ومدعومة بتكنولوجيا البلوك تشين.

وأشار صندوق النقد الدولي إلى أن مستوى الاهتمام العالمي بالعملات الرقمية للبنوك المركزية غير مسبوق، إذ إن أكثر من 100 دولة أو ما يقرب من 60% من دول العالم تستكشف تلك العملات.

أكبر تراجع للدولار في عام وسط رهان على انتهاء رفع الفائدة

هبط الدولار الأميركي بأكبر قدر خلال سنة بعد أن دفعت بيانات التضخم الضعيفة المضاربين لتكثيف الرهانات على أن بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي سيبدأ في تخفيض أسعار الفائدة مع حلول منتصف 2024، ما قلص عائدات سندات الخزانة الأميركية.

وتراجع مؤشر بلومبرغ للدولار 1.3% أمس، ما يُعد أكبر هبوط من نوعه منذ تشرين الثاني 2022. وبقي قريباً امس الأربعاء من سعر إغلاق اليوم السابق، ما ساعد على صعود عملتي الوون والرينغيت بأعلى نسبة بين العملات الآسيوية. جاءت هذه التحركات بعد صدور تقرير بيَّن أن تباطؤ التضخم الرئيسي والتضخم الأساسي في الولايات المتحدة الأميركية خلال تشرين الاول الماضي فاق توقعات خبراء الاقتصاد.

تغيرات كبيرة

أحدث صدور البيانات تغيرات كبيرة في أنحاء الأسواق المالية على مستوى العالم، إذ يتوقع المضاربون أن تنجح عمليات رفع أسعار الفائدة بشدة من قبل بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي في كبح أسوأ صعود لمعدلات التضخم منذ ثمانينيات القرن الماضي. قلص ذلك عوائد السندات، ما أضعف تحفيز المستثمرين الأجانب على نقل الأموال إلى داخل الولايات المتحدة الأميركية وعزز ارتفاع الأصول الخطرة على غرار الأسهم الأميركية وأسهم الأسواق الناشئة.

صعد الدولار الأميركي في غالبية العام الحالي على خلفية زيادة عائدات سندات الخزانة الأميركية. لكن هذه الديناميكية بدأت تعمل في الاتجاه العكسي الثلاثاء الماضي، عندما تراجع الدولار أمام كافة العملات الرئيسية العالمية تقريباً إذ أخذ المضاربون بحسبانهم توقعات تخفيض بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي سعر الفائدة الرئيسي بنحو نصف نقطة مئوية مع حلول تموز المقبل.

أوضح سايمون هارفي من شركة «مونيكس» (Monex): «خلال الأسابيع الأخيرة، بدا الأمر كأنه إحجام عن شراء الدولار بسبب البيانات الداعمة لسردية الاحتياطي الفيدرالي الأميركي باستمرار أسعار الفائدة المرتفعة لمدة أطول، ولا عجب أن نشاهد عملات أجنبية أوروبية وعملات شديدة التقلب تصعد أمام الدولار الأميركي مع انتشار توقعات تخفيض سعر الفائدة».

أسعار العملات

من بين ما يطلق عليه عملات مجموعة الدول العشر الكبرى، صعد الدولار الأسترالي 2.1% أمس، في أكبر زيادة منذ كانون الثاني الماضي، وتقدم اليورو 1.8% في أكبر ارتفاع له في يوم واحد خلال سنة. تراجعت تحركات العملات بصورة طفيفة امس.

من بين العملات الآسيوية الناشئة، صعد الوون 1.9% ليتصدر مكاسب امس، يليه الرينغيت الماليزي، الذي ارتفع 1.3%.

هبط الين الياباني من أدنى مستوى له خلال 33 سنة أمام الدولار الأميركي، وهو المستوى الذي يتجهز عنده المضاربون لتدخل محتمل من قبل الحكومة اليابانية لدعم العملة المتعثرة. كثيراً ما حذر وزير المالية الياباني شونيتشي سوزوكي الأسبوع الجاري من أن الحكومة ستتصدى للتحركات المفرطة.

رهانات التشديد تتلاشى

تدل حركة عقود المقايضة على انحسار احتمالات رفع سعر الفائدة مرة أخرى لمستوى الصفر تقريباً في ظل توقعات بتقديم توقيت إقرار أول خفض منتظر إلى ايار أو حزيران المقبلين. صعدت سندات الخزانة الأميركية عبر آجال الاستحقاق المختلفة أمس، مع تراجع عائدات سندات أجل 5 أعوام بما يصل إلى 25 نقطة أساس مسجلة مستوى منخفضاً قدره 4.41%. تغيرت عائدات سندات الخزانة الأميركية لأجل 10 أعوام قليلاً لتسجل 4.45% امس.

تتوقع سوق عقود الخيارات أن يساعد تراجع الدولار الأميركي على إحداث توازن في المراكز الشرائية له. هبط مؤشر التقلبات لمدة 3 شهور لأدنى مستوى له منذ شباط 2022.

ذكر باريش أوبادايا، مدير وحدة أصول الدخل الثابت واستراتيجية العملة في شركة «أموندي يو إس» (Amundi US): «تحركت الأسواق بناءً على توقعات بمزيد من تخفيضات أسعار الفائدة السنة المقبلة وتقديم موعد بدء دورة تيسير السياسة النقدية». وأشار إلى «نقص في البيانات الأساسية على المدى القصير، ويمكن أن يُعزز الاحتمال الكبير بعدم زيادة سعر الفائدة في كانون الاول المقبل وتحركات خارج حسبان السوق هذا الصعود». (بلومبيرغ، الشرق)

إعلانات رسمية

إعلان

بموجب محضر إجتماع الجمعية العمومية العادية الإستثنائية للمساهمين بتاريخ 2023/8/2 تقرر بتاريخ 2023/11/7 حلّ شركة فندوم انفستمنتس أند مانجمنت ش.م.ل (هولدنغ) رئيس مجلس إدارتها السيد أنطوان إيليا رزق الله وشطب قيدها من السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة برقم /1900352/ ورقم تسجيلها في /836331/

فعلى كلّ ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيام من آخر نشر.

أمين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف مارلين دميان

إعلان

صادر عن السجل التجاري في بيروت

بموجب محضر الجمعيّة العاديّة تاريخ 2023/10/31 تقرّر بتاريخ 2023/11/7 حلّ شركة كونسالت أوفرسيز ش.م.ل. (قابضة) رئيس مجلس إدارتها مديرها خليل الشولي وشطب قيدها من السجل التجاري حيث هي مسجّلة تحت الرقم 1901333 ورقم تسجيلها في وزارة الماليّة 1809869.

فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيّام من تاريخ آخر نشر.

أمين السجل التجاري
بالتكليف مارلين دميان

إعلان

صادر عن السجل التجاري في بيروت

بموجب محضر الجمعيّة العاديّة تاريخ 2023/10/13 تقرّر بتاريخ 2023/11/7 حلّ شركة كوفر ش.م.ل. رئيس مجلس إدارتها مديرها بطرس الشولي وشطب قيدها من السجل التجاري حيث هي مسجّلة تحت الرقم 1008822 ورقم تسجيلها في وزارة الماليّة 1819295.

فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيّام من تاريخ آخر نشر.

أمين السجل التجاري
بالتكليف مارلين دميان

اعلان شطب

صادر عن السجل التجاري في بيروت

بموجب محضر الجمعية العادية تاريخ 2023/10/13 تقرر بتاريخ 2023/10/27 حل شركة فرست فايننشال داتا ش.م.ل. رئيس مجلس ادارتها مديرها حبيب هنري طربيه وشطب قيدها من السجل التجاري حيث هي مسجلة تحت الرقم 1000162 ورقم تسجيلها في وزارة المالية 288367.

فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.

أمين السجل التجاري
بالتكليف مارلين دميان

اعلان

تعلن بلدية بتغرين أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكاليف الاساسية لجميع الرسوم البلدية عن عام 2023، فعلى المكلفين المبادرة الى تسديد ما يتوجب عليهم من رسوم خلال الدوام الرسمي وذلك في مهلة شهرين من تاريخه والا يتعرضون لغرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهرا كاملا.

كما وأننا ننذر المتخلفين عن تسديد الرسوم السابقة المتأخرة بوجوب تسديدها خلال شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان والا تطبق بحقهم أحكام المادة 113 من القانون 88/60 ويعتبر هذا الاعلان بمثابة انذار شخصي لكل متخلف عن الدفع وقاطعا لمرور الزمن.

نائب رئيس بلدية بتغرين
اميل صليبا
التكليف 230

خامنئي يتخلّى عن غزة...

ماذا جاء في تقرير «رويترز»؟ أوردت إستناداً الى ثلاثة مسؤولين كبار، قولهم إنّ خامنئي «أوصل رسالة واضحة» إلى هنية عندما التقيا في طهران أوائل تشرين الثاني الجاري: «أنت لم تقدّم لنا أي تحذير في شأن هجوم 7 تشرين الأول على إسرائيل، ولن ندخل الحرب نيابة عنك». وأضاف إن إيران - الداعم القديم لـ«حماس» - «ستواصل تقديم دعمها السياسي والمعنوي للجماعة، لكنها لن تتدخل بشكل مباشر»، حسبما قال مسؤولون في إيران و«حماس» اطلعوا على المناقشات، وطلبوا أن تبقى أسماؤهم طي الكتمان.

وقال مسؤول في «حماس» لـ«رويترز» إن المرشد الأعلى ضغط على هنية لإسكات تلك الأصوات في الحركة التي تدعو علناً إيران وحليفها اللبناني «حزب الله» إلى الانضمام إلى المعركة ضد إسرائيل بكامل قوتهما.

ووفق الوكالة، فإنّ «حزب الله» فوجئ أيضاً بالهجوم المدمّر الذي شنته «حماس» الشهر الماضي، وأسفر عن مقتل 1200 إسرائيلي. وقالت ثلاثة مصادر قريبة من «الحزب» إنّ مقاتليه لم يكونوا في حالة تأهب حتى في القرى القريبة من الحدود التي كانت بمثابة الخطوط الأمامية في حربها مع إسرائيل عام 2006، وكان لا بد من استدعائهم بسرعة. أما أحد قادة «حزب الله» فقال: «لقد استيقظنا على الحرب».

وقال مصدران أمنيان إسرائيليان، طلبا عدم الكشف عن هويتيهما، «إنّ إسرائيل لا تسعى إلى انتشار الأعمال العدائية»، لكنهما أضافا «أن البلاد مستعدة للقتال على جبهات جديدة، إذا لزم الأمر لحماية نفسها». ولفتا الى أنّ مسؤولي الأمن يعتبرون أنّ التهديد المباشر الأقوى لإسرائيل يأتي من «حزب الله».

وفي سياق متصل، علمت «نداء الوطن» من مصادر ديبلوماسية عربية أنّ طهران أبلغت القاهرة أنها لا تريد الدخول في الحرب المفتوحة، كما لا تريد أن يفعل «حزب الله» ذلك. وأوضحت أنّ الجانب الإيراني أبلغ الجانب المصري أنه يتطلع الى دور مصري يؤدي الى ممارسة ضغوط دولية، ولا سيما أميركية، على اسرائيل كي توقف عدوانها على غزة. وأشارت الى أنّ مصر التي وقفت ضد تهجير سكان غزة الى سيناء، تقف اليوم ضد نزوح هؤلاء السكان من شمال غزة الى جنوبها، ولفتت المصادر الى أنّ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يجهد كي «يورّط» الولايات المتحدة «أكثر فأكثر» في الحرب، كما أنّ نتنياهو يعاني مشكلة النازحين الإسرائيليين من المستوطنات الشمالية على الحدود مع لبنان، وكيف سيرتب عودتهم الى هذه المستوطنات في ظل التطورات الميدانية المستجدة على تلك الحدود. وتوقعت المصادر أن تستمر الحرب في غزة حتى نهاية السنة الحالية.

وفي السياق نفسه، صرّح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في مقابلة تلفزيونية، أنّ طهران وبيروت «لا تريدان التورط في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ولن تشاركا فيه إذا لم تكن هناك استفزازات».

في المقابل، أكّد منسّق الشؤون الإنسانية في الأمم المتّحدة مارتن غريفيث أنه ووزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان بحثا في المخاوف في شأن ما قد يترتب على توسّع الحرب في غزة، وقال غريفيث خلال إحاطة صحافية في جنيف: «إذا نشبت حرب في الشمال بين حزب الله وإسرائيل، فأنا أخشى الأسوأ».

ومن حرب غزة الى ملف قوات «اليونيفيل» في الجنوب. وبعد المعلومات التي أوردتها «نداء الوطن» أمس عن إفراج المحكمة العسكرية عن محمد عياد المتهم بقتل الجندي الإيرلندي شون روني، في حادث إطلاق النار في الصرفند على جيب تابع للقوة الدولية، أعلن الناطق الرسمي باسم «اليونيفيل» أندريا تيننتي، أنّ «بعثة حفظ السلام اطلعت على التقارير التي تفيد أنّ السلطات اللبنانية أطلقت الليلة الماضية سراح الشخص الذي اعتقلته، بعد الهجوم الذي أدّى إلى مقتل جندي حفظ السلام التابع لليونيفيل شون روني بسبب تدهور حالته الصحية». وقال: «نعمل على التأكد من هذه المعلومات من المحكمة العسكرية». وذكّر بأنّ «الحكومة اللبنانية أعلنت في مناسبات عدة التزامها تقديم الجناة إلى العدالة»، مشيراً إلى أنّ «اليونيفيل» تواصل «الحض على محاسبة جميع الجناة وتحقيق العدالة للجندي روني وعائلته». وقال مسؤول لبناني إنّ عياد أفرج عنه بكفالة تبلغ 1.2 مليار ليرة لبنانية (حوالى 13,377 دولاراً).

ومن ناحيته، شبّه النائب أشرف ريفي إفراج المحكمة العسكرية عن عيّاد بـ«الإفراج عن المتهم بقتل الرائد الطيار سامر حنا»، وبـ «محاكمة عشائر العرب في أحداث خلدة»، وقال: «النتيجة واحدة: المحكمة العسكرية أداة في يد «حزب الله»، ولبنان يدفع الثمن»، سائلاً: «كيف يُبنى وطن بصيفٍ وشتاء تحت سقفٍ واحد؟».

مجلس النوّاب يرفض تشكيل لجنة...

وكشفت المصادر لـ«نداء الوطن» عن معطى بقي طي الكتمان طيلة الأشهر الماضية مفاده أنّ رئيس البعثة، وبعد عناد النواب وشعبويتهم في مسألة ردّ الودائع كاملة لأصحابها من دون تحديد الكيفية بشكل علمي أو واقعي قابل للتنفيذ، اقترح تشكيل لجنة تقصّي حقائق برلمانية لمعرفة كيف صرفت تلك الودائع، وعلى النتائج يبنى مصير المسؤولية عن سدادها، كلياً أو جزئياً، بين المصارف والدولة. لكن هذا الطلب جُوبه بالرفض النيابي ما فاجأ أعضاء البعثة، كما فاجأتهم حالة الإنكار المستمر لحجم الخسائر، مع إمعان مضحك في تسميتها «فجوة»!

ولفتت المصادر الى أنّ المجلس النيابي شكّل في 2020 لجنة لتقصي حقيقة خسائر القطاع المالي، لكنه يرفض الآن تكرار «التجربة العظيمة» في قضية الودائع التي يدور حولها جدل واسع في البلاد، وتحول دون إحراز أي تقدم يذكر في برنامج الإصلاح المالي والاقتصادي المنتظر منذ نحو 4 سنوات.

ورأت المصادر أنّ مجلس النواب يتهرب من دوره ملقياً اللوم على الحكومة فقط، علماً أنّ في المجلس مشروع قانون لضبط السحوبات والتحويلات (كابيتال كونترول) لا يجد طريقه للإقرار بادعاء وجود خلافات عليه. وكان مجلس النواب عدّل قانون السرية المصرفية مرتين، لكنه بقي دون طموحات صندوق النقد الذي يجدّد طلب تعديله. وفي البرلمان خلاف عميق أيضاً على مشروع القانون الذي يرمي إلى إعادة التوازن للنظام المالي. وقالت المصادر: «هذا غيض من فيض تقاعس البرلمان اللبناني عن القيام بدوره إن على مستوى اللجان أو على مستوى عدم انعقاد الهيئة العمومية في ظل غياب رئيس الجمهورية». والى ذلك أضافت المصادر: الاصلاح الضريبي الذي يطالب به صندوق النقد هو موضوع خلاف ولا يجد آذاناً صاغية في الحكومة والبرلمان. المطالبون بتقييم أوضاع المصارف يتجاهلون أن ذلك التقييم موجود في لجنة الرقابة على المصارف، ويمكن للحكومة والبرلمان طلبه ليبنى على الشيء مقتضاه بعيداً من إلقاء تُهم التقصير التي باتت «مكشوفة المآرب»، على حدّ تعبيرها.

ويذكر أنّ الاتفاق المبدئي مع الصندوق ينصّ على الحدّ من اللجوء الى الأصول العامة وايراداتها لإطفاء الخسائر وردّ الودائع. بينما يحاول نواب إلقاء كامل المسؤولية على الدولة التي عليها إعادة هيكلة الدين القديم والتزام سداده، والإقدام على دين عام جديد وزيادة إنفاقها الاجتماعي على سكان يرزح 80% منهم عند خطوط الفقر المتعددة الأبعاد، فضلاً عن إنفاق استثماري على بنية تحتية متهالكة. وفوق هذا كله عليها تحمل المسؤولية الأولى عن ردّ الودائع. ورأت المصادر شبه استحالة في هذه المعادلة.

وتختم المصادر: «اذا كان في استطاعة اللبنانيين اجتراح معجزة فسيكون صندوق النقد سعيداً جداً، ويتعلم من التجربة إذا نجحت، لكن من دون زجّه عنوةً الآن في محاولة يؤكد أنّ نجاحها من رابع المستحيلات».

الأسد مطلوب بأوّل مذكّرة توقيف دولية

وفيما تتعلّق التحقيقات أيضاً بهجوم وقع ليل 4-5 آب 2013 في عدرا ودوما، أدّى إلى إصابة 450 شخصاً، صدرت مذكّرات التوقيف عن قضاة تحقيق من وحدة الجرائم ضدّ الإنسانية التابعة لمحكمة في باريس، الذين ينظرون في القضية منذ العام 2021، بناءً على شكوى جنائية قدّمها «المركز السوري للإعلام وحرّية التعبير» و«الأرشيف السوري» و«مبادرة عدالة المجتمع المفتوح» و«منظمة المدافعين عن الحقوق المدنية». واتخذت تلك المنظمات صفة الادّعاء الشخصي في القضية التي أُوكلت مهمّة النظر فيها إلى المكتب المركزي لمكافحة «الجرائم ضدّ الإنسانية».

وعلى الرغم من أن وظيفة الأسد تطرح مسألة حصانة رؤساء الدول الموجودين على رأس مناصبهم، وصف مدير «المركز السوري للإعلام وحرّية التعبير» مازن درويش، وفق بيان موقّع من أربع منظمات مدّعية، مذكّرات التوقيف بأنها «سابقة قضائية تاريخية»، مشيراً إلى أنها «أوّل مذكرة توقيف تصدر بحقّ الأسد، كما أنها أوّل مذكرة توقيف تصدر من محكمة محلّية بحقّ رئيس جمهورية على رأس عمله». وأكد أهمية «اعتراف محكمة مستقلّة بأن الهجوم بسلاح كيماوي لم يكن ليجري من دون علم الرئيس السوري، وأنه يتحمّل المسؤولية وينبغي محاسبته».

وبينما ينتظر مقدّمو الشكوى الجنائية، وفق درويش، «من المدّعي العام الفرنسي القبول والإقرار بهذه القرارات وعدم اللجوء إلى الطعن فيها»، تندرج مذكّرة الاعتقال بحقّ الأسد، وفق ما تشرح محاميتا الجهة المدّعية كليمانس ويت وجان سيلزار، في إطار «تطوّر تشريعي مؤاتٍ لمدى خطورة الجرائم المرتكبة، ما يعني أن محاكمة المرتكبين المزعومين للجرائم الدولية يجب أن تعلو في الوقت الراهن على القواعد الإجرائية للحصانة».

على صعيد آخر، تجمّع محتجّون في «ساحة الكرامة» وسط مدينة السويداء، حيث واصلوا احتجاجهم السلمي المُطالب بالحرّية وإسقاط النظام والتغيير السياسي، فيما دان شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز أبو وائل حمود الحناوي حادث الاعتداء على حافلة تُقلّ محتجّين في قرية العفينة جنوب محافظة السويداء، وفق موقع «السويداء 24».

إسرائيل: أسلحة داخل «الشفاء»...

في المقابل، أكدت وزارة الصحة التابعة لـ«حماس» أن الجيش الإسرائيلي «لم يعثر على أي عتاد أو سلاح» في المستشفى، مشدّدةً على أنها «لا تسمح بالأساس» بوجود أسلحة في المستشفيات التابعة لها، فيما اعتبرت الحركة أن «زعم الاحتلال وجود أسلحة في مشفى الشفاء، كذب مفضوح ومسرحية هزيلة لم تعد تنطلي على أحد»، مشيرةً إلى أن القوات الإسرائيلية هي من وضعت الأسلحة في المكان.

ومع مواصلة القصف الإسرائيلي لمناطق عدّة في القطاع، بينها استهداف مدرستين تابعتين لـ«الأونروا»، ما أسفر عن أضرار بالمباني وإصابة نازحين، أكدت «كتائب القسّام» استهداف «حفار عسكري إسرائيلي شرق حجر الديك، وسقوط أفراد القوة التي ترافقه بين قتيل وجريح»، مشيرةً إلى «تدمير 11 آلية صهيونية كلّياً أو جزئيّاً في كلّ محاور التوغل» في غزة.

وبعد اقتحام «الشفاء»، أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال زيارته لإحدى القواعد العسكرية في جنوب البلاد أنه «لا يوجد مكان في غزة لن نصل إليه، لا يوجد مكان للاختباء أو ملجأ»، وقال: «سنصل إلى حماس ونقضي عليها وسنُعيد الرهائن». كما ردّ نتنياهو على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، قائلاً: «هناك قوى تؤيّد الإرهاب منها أردوغان الذي يقول إنّ إسرائيل دولة إرهاب، لكنّه يؤيّد دولة حماس الإرهابية». وأردف: «لقد قام بنفسه بقصف قرى تركية، داخل الحدود التركية. لن نقبل دروساً منه».

في الغضون، دعت قطر إلى فتح تحقيق دولي عاجل في استهداف إسرائيل المستشفيات في قطاع غزة، مستنكرةً اقتحام الجيش الإسرائيلي «مجمّع الشفاء الطبّي» في ما وصفته بأنه «جريمة حرب»، في وقت أعلن فيه الأردن إصابة 7 من كوادر المستشفى الميداني الأردني في غزة جرّاء قصف إسرائيلي في محيط المستشفى، وأكدت وزارة الخارجية أن الحكومة تنتظر نتائج التحقيق «لإتخاذ الخطوات القانونية والسياسية اللازمة ضدّ هذه الجريمة النكراء».

وبعدما أعلنت الأمم المتحدة خطة مكوّنة من 10 نقاط تهدف إلى وقف القتل والدمار في القطاع، مطالبةً باتخاذ إجراءات فورية لوقف «المذبحة» في غزة، وافق مجلس الأمن الدولي على مشروع قرار قدّمته مالطا يدعو إلى «هدن وممرّات إنسانية واسعة النطاق وعاجلة لعدد كاف من الأيام» لإفساح المجال أمام إيصال المساعدة الإنسانية للمدنيين. وأيّد القرار 12 عضواً مقابل امتناع 3 أعضاء عن التصويت (الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا).

من جهة أخرى، أطلقت المدمّرة الصاروخية «يو أس أس توماس هودنر» النار على طائرة مسيّرة كانت متّجهة نحوها من اليمن، وفق مسؤول في البنتاغون، ما دفع عضو «المجلس السياسي الأعلى» لدى الحوثيين محمد علي الحوثي إلى التهديد بالردّ على تدمير المسيرة.

بايدن وشي يستأنفان المسار الحواري

ودعا بايدن إلى بذل «جهود مشتركة» لمكافحة تهريب المخدّرات والتعامل بحكمة مع الذكاء الاصطناعي. وحرص كلّ من الرجلين على التذكير بأن علاقتهما بدأت قبل أن يصل الرئيس الديموقراطي إلى البيت الأبيض. ولم يتحادث الزعيمان في شكل مباشر منذ اجتماع طويل عقداه على هامش قمّة مجموعة العشرين في بالي في تشرين الثاني 2022. وتخلّل هذه الفترة توتّر متنامٍ بين البلدين.

تسالي

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1									
2									
3				■		■			
4				■			■		
5			■					■	
6									■
7				■					
8								■	
9		■							

أفقيا:

1 – رئيس وزراء لبناني راحل.
2 – مؤرخ وأديب عربي من مؤلفاته "صبح الأعشى في صناعة الإنشا".
3 – مشى – دنيء وحقير.
4 – كان شديدا متجاوزا حده أكثر من غيره – ضمير متصل.
5 – قلب – سباق سيارات.
6 – رسام إسباني راحل.
7 – نضج الثمر – أصناف.
8 – مغتربون.
9 – ثرى – مواثيق.

عموديا :

1 – إمارة عربية.
2 – يمازحونه.
3 – جمع بين شيئين أو عملين – أعطى على سبيل الإسترجاع.
4 – تاه – مخبز – كثير.
5 – اعترف بالحق – مغرٍ بالشرّ محرّض عليه.
6 – طرد – الحمرة من الدم.
7 – نظير ومثل – يشاهدونه.
8 – لسعه – للندبة.
9 – بلدة لبنانية في قضاء جزين – رجع.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

3					6	1		
	8			3		5		
	6	5						9
				6	2	7		
	5		7		4		3	
		4	5	8				
8						6	9	
		1		9			7	
		3	2					1

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 – خيبر – رابغ – 2 – اوزبكستان – 3 – لس – وا – موج – 4 – دفق – دم – له – 5 – تشرد – سمو – 6 – اعدام – ترف – 7 – جب – ينبشون – 8 – أ أ أ – الوسن – 9 – نيو دلهي.

عموديا: 1 – خالد تاجا – –2 يوسف شعبان – 3 – بز – قرد – اي – 4 – ربو – داي – 5 – كاد – مناد – 6 – رس – مس – بلل – 7 – اتم – متشوه – 8 – باولو روسي – 9 – غنجه – فنن.

سودوكو

8	5	7	3	9	6	1	2	4
6	2	3	1	8	4	7	9	5
9	1	4	2	7	5	3	8	6
7	3	5	9	6	8	4	1	2
4	6	9	7	2	1	5	3	8
1	8	2	4	5	3	6	7	9
3	4	8	6	1	2	9	5	7
2	7	6	5	3	9	8	4	1
5	9	1	8	4	7	2	6	3

الجيش الإسرائيلي يقتحم «الشفاء» ويُشدّد الخناق حوله

جندي إسرائيلي يقف خارج مستشفى «الشفاء» أمس (أ ف ب)

بعد معارك ضارية في محيط المنشأة الطبية التي تتّهم الدولة العبرية «حماس» باستخدامها لأغراض عسكرية، الأمر الذي تنفيه الحركة، اقتحم الجيش الإسرائيلي فجر أمس مجمّع الشفاء الطبي، أكبر مستشفيات قطاع غزة، حيث يتواجد مرضى وجرحى ونازحون، ليعود وينسحب منه وينشر دباباته فارضاً طوقاً عسكريّاً حول المجمّع الضخم، بحسب وكالة «فرانس برس». لكنّ المتحدّث باسم الجيش دانيال هغاري عاد ليؤكد لاحقاً أن القوات الإسرائيلية ما زالت نشطة في «الشفاء»، زاعماً العثور على «تجهيزات تكنولوجية تابعة لحماس» داخل المستشفى.

واقتحم جنود إسرائيليون وهم يُطلقون النار في الهواء «الشفاء»، وطلبوا من الموجودين داخل المجمّع الاستسلام. وبلغة عربية ركيكة، صرخ جندي عبر مكبّر صوت: «كلّ الشبان من 16 عاماً وما فوق، عليكم رفع أيديكم إلى فوق والخروج من المبنى إلى الساحة الخارجية وتسليم أنفسكم». وفوراً، بدأ مئات من الشبان الخروج من مختلف الأقسام الطبّية في المستشفى الواقع غرب مدينة غزة، حيث تتركّز المعارك بين الدبابات الإسرائيلية ومقاتلي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» منذ أيّام.

وفي ساحة المستشفى، وقف قرابة 1000 شخص مع أياديهم في الهواء، وطلب الجنود من البعض خلع ملابسهم. وبينما تضاربت الأنباء حول انسحاب الجيش الإسرائيلي من المستشفى مساء من عدمه، أعادت الدبابات التي كانت في حرمه انتشارها في محيطه لتُشدّد الخناق حوله، في حين اعتقل الجيش نحو 100 شخص بعد أن طلب منهم إعادة ارتداء ملابسهم الداخلية.

وداخل المستشفى، تنقّل الجنود بين الأقسام والغرف، وقاموا بعمليات بحث وتفتيش دقيقة حتّى للنساء والأطفال، الذين تعالت أصوات بكائهم في بعض الأقسام. ومقابل قسم الطوارئ، وضع الجنود بوابة إلكترونية نُصبت عليها كاميرات. وطُلب من البعض المرور أمام الكاميرات المجهّزة للتعرّف إلى هويّاتهم. واستجوب الجنود بعض الجرحى وعائلاتهم.

وذكر الجيش الإسرائيلي في بيان أنه قام بتسليم حاضنات وأغذية للأطفال وإمدادات طبية إلى المستشفى خلال العملية «الدقيقة والمحدّدة الهدف ضدّ حماس»، التي قام بها في «منطقة محدّدة من المستشفى»، موضحاً أنّ وحداته «ضمّت طواقم طبّية ومتحدّثين باللغة العربية خضعوا لتدريبات محدّدة للاستعداد لهذه البيئة المعقّدة والحسّاسة، بهدف عدم إلحاق أيّ ضرر بالمدنيين الذين تستخدمهم «حماس» دروعاً بشرية».

وفيما وزّع الجنود الماء على المدنيين، لم يعرف إن كان الجيش قد نقل أيضاً وقوداً إلى المستشفى لتشغيل الحاضنات، إذ إنّ مولدات الكهرباء توقفت في الأيام الأخيرة عن العمل بسبب نقص الوقود في المستشفى. وللمرّة الأولى منذ 40 يوماً، دخلت شاحنة وقود من مصر إلى قطاع غزة عبر معبر رفح الحدودي أمس، بينما توقفت مستشفيات عدّة عن تقديم الخدمات بسبب نقص الوقود.

تفهّم أميركي

ووسط تنديد عربي ودولي وأممي باقتحام الجيش الإسرائيلي لمستشفى الشفاء، أكد البيت الأبيض أن الولايات المتحدة «لم توافق على عمليات (الجيش الإسرائيلي) حول مستشفى الشفاء»، لافتاً إلى أنها تنتهج السلوك نفسه بالنسبة إلى القرارات العسكرية الأخرى التي تتّخذها إسرائيل.

وشدّد على أنّه «كنّا دائماً واضحين جدّاً مع شركائنا الإسرائيليين حول أهمية الإقلال من الخسائر المدنية. كنّا أيضاً واضحين جدّاً معهم لجهة وجوب التحلّي بانتباه خاص حين نتحدّث عن المستشفيات»، مشيراً إلى أنّه يعلم أن «حماس» تستخدم مستشفيات مثل الشفاء للاختباء وتخزين أسلحة، وأبدى تفهّم واشنطن «سعي إسرائيل للتخلّص من ذلك»، معتبراً أن لدى إسرائيل الحق في مطالبة مقاتلي «حماس» الموجودين في المستشفيات بالاستسلام.

في الموازاة، كتب منسّق الشؤون الإنسانية في الأمم المتّحدة مارتن غريفيث على موقع «إكس»: «التقارير الواردة عن اقتحام مستشفى الشفاء في غزة مروّعة»، فيما اعتبر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس أن «المعلومات حول الاقتحام العسكري لمستشفى الشفاء تُثير القلق البالغ»، مشيراً إلى أن المنظمة الأممية فقدت مجدّداً الاتصال مع الطاقم الصحي في المستشفى.

وأعربت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن «قلقها العميق» إزاء عواقب اقتحام مجمّع الشفاء الطبي، مؤكدة أنه «يجب حماية المرضى والطاقم الطبي والمدنيين في كلّ الأوقات». كما دانت وزارة الخارجية الفلسطينية اقتحام الجيش الإسرائيلي «الشفاء»، معتبرةً إيّاه «انتهاكاً صارخاً» للقانون الدولي والإنساني.

وبعد دخول شاحنة وقود من مصر إلى القطاع، أكد مصدر مصري أن الشحنة «مخصّصة للأمم المتحدة لتسهيل دخول المساعدات بعد توقف شاحناتها في الجانب الفلسطيني لنفاد الوقود»، بينما اعتبرت وكالة الأونروا أن الوقود الذي دخل «ليس كافياً على الإطلاق»، محذّرةً من أنّه «يجري استخدام الوقود كسلاح حرب، وهذا يجب أن يتوقف».

وفي الضفة الغربية، تحدّثت الشرطة الإسرائيلية عن تفجير منزل في بلدة الطور شرق القدس الشرقية يعود إلى فلسطيني نفّذ هجوماً خارج كنيس في إحدى مستوطنات القدس الشرقية في كانون الثاني 2023، أدّى إلى مقتل 7 أشخاص، بينهم أوكراني.

وقُتل خيري علقم بعد تنفيذه الهجوم في 27 كانون الثاني في مستوطنة «النبي يعقوب». وفي قرية شقبا غرب مدينة رام الله، أعلن الجيش الإسرائيلي هدم منزل فلسطيني ثانٍ مُتّهم بالإنتماء إلى «حماس»، لافتاً إلى أن المنزل يعود لمحمود نخلة.

حرب إبادة

في الأثناء، رأى الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مناسبة الذكرى الـ35 لـ«إعلان الاستقلال» الفلسطيني أن «الحرب العدوانية الظالمة التي نتعرّض لها، هي حرب على الوجود الفلسطيني، وعلى الهوية الوطنية الفلسطينية، هوية الأرض وهوية الإنسان»، معتبراً أنها «حلقة من مسلسل العدوان المتواصل على مدى ما يزيد على قرن من الزمان».

وقال عباس: «نحن نواجه معاً حرباً عدوانية همجية، وحرب إبادة مفتوحة يتعرّض لها أبناء شعبنا في قطاع غزة، وفي الضفة الغربية، بما فيها القدس، عاصمتنا الأبدية». وأضاف أن الحرب المتواصلة منذ أكثر من شهر «مذبحة تُنفّذها دولة الاحتلال أمام سمع العالم وبصره، من أجل كسر إرادتنا واجتثاث وجودنا الوطني في أرضنا»، مؤكداً رفضه «كلّ مخططات التهجير والترحيل لأبناء شعبنا من وطنهم».

الروس يعترفون بتقدّم أوكراني في خيرسون

نجحت أوكرانيا في إقامة مواقع على الضفة الشرقية لنهر دنيبر التي تُسيطر عليها روسيا في جنوب البلاد، حسبما أكد زعيم الجزء المحتلّ من منطقة خيرسون المُعيّن من موسكو فلاديمير سالدو أمس، مشيراً إلى أن الجيش الروسي يوجه لها ضربات كثيفة. ولفت سالدو إلى أن مجموعات صغيرة من الجنود الأوكرانيين موجودة في شريط يمتدّ من جسر السكة الحديد إلى قرية كرينكي، وهو أوّل مسؤول يعترف بأنّ القوات الأوكرانية نجحت في عبور نهر دنيبر في هذه المنطقة.

وسعى سالدو إلى التقليل من أهمية هذا التقدّم الأوكراني، فزعم أنه نُشرت تعزيزات روسية وأن القوات الأوكرانية تتعرّض لقصف عنيف، مدّعياً أن الأوكرانيين تكبّدوا خسائر كبيرة، من دون أن يذكر الخسائر الروسية. يُشار إلى أنه في حال تمكّنت أوكرانيا من تعزيز مواقعها في هذه المنطقة، يُمكنها أن تأمل في تحقيق اختراق، إذ يُشكّل نهر دنيبر خط الجبهة في جنوب أوكرانيا منذ الانسحاب الروسي من مدينة خيرسون عام 2022.

من جهة أخرى، اعتقلت أجهزة الأمن الروسية رجلاً مُقيماً في منطقة تيومين غرب سيبيريا بتهمة «الخيانة العظمى»، لنقله معلومات عن البنى التحتية العسكرية في سيبيريا إلى الاستخبارات الأوكرانية مقابل مبلغ مالي. وأشار جهاز الأمن الروسي إلى أن هذا الشخص مُعتقل منذ شهرين ويواجه عقوبة السجن مدى الحياة.

في هذه الغضون، أعرب الكرملين عن «أسفه الشديد» لاعتزام فنلندا تقييد حركة المرور عبر حدودها مع روسيا أو حتى إغلاق نقاط العبور بين البلدين بعد زيادة عدد المهاجرين الداخلين إليها بشكل غير شرعي. وأسف الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف بشدّة لأنّ «السلطات الفنلندية اختارت طريق الابتعاد المتعمّد عن الطابع الجيّد للعلاقات التي كانت بيننا في الماضي»، بينما أكد رئيس الوزراء الفنلندي بيتيري أوربو أن روسيا تسمح عمداً لمهاجرين بعبور الحدود رغم عدم وجود أوراق صالحة بحوزتهم، معتبراً أنها محاولة لزعزعة استقرار بلاده.

على صعيد آخر، وصل وفد روسي بقيادة وزير الموارد الطبيعية ألكسندر كوزلوف إلى بيونغ يانغ الثلثاء من أجل التباحث حول «التعاون في ميادين التجارة والاقتصاد والعلم والتكنولوجيا»، وفق ما أفادت وسائل الإعلام الرسمية في كوريا الشمالية، التي أكدت أن موسكو «ترغب في تطوير تعاون جوهري وفقاً للاتفاقات المُبرمة خلال القمة بين الدولتين في روسيا»، في وقت أشارت الوكالة الرسمية الكورية الشمالية إلى أن بيونغ يانغ «طوّرت مجدّداً محرّكات وقود صلب ذات دفع قوي من طراز جديد لصواريخ باليستية متوسّطة المدى، تكتسي أهمية استراتيجية كبيرة».

أخبار سريعة

تصعيد نووي إيراني؟

كشف تقرير سرّي للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وفق وكالة «فرانس برس»، أن إيران زادت في شكل واضح في الأشهر الأخيرة مخزونها من اليورانيوم المخصّب، مواصلةً تصعيدها النووي. وجاء في التقرير أن مخزون اليورانيوم لدى طهران تخطّى بـ22 مرّة الحدود التي حُدّدت بموجب الاتفاق النووي عام 2015. لكنّ إيران أبطأت منذ الربيع وتيرة تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المئة. واعتبرت الوكالة أن قرار إيران في أيلول منع دخول العديد من مفتشيها «متطرّف وغير مبرّر» وقد «أثر في شكل مباشر وخطر» على قدرتها على مراقبة برنامج طهران النووي. وبينما تلقت الوكالة ردّاً من طهران دافعت فيه عن «حقها» في إلغاء اعتماد مفتّشين، أشارت إلى أنها «تستكشف احتمالات» للتراجع عن قرارها.

تمديد الموازنة الأميركية

أقرّ مجلس النواب الأميركي الثلثاء تمديد موازنة الحكومة الفدرالية حتى كانون الثاني المقبل، في خطوة تُقلّص إلى حدّ كبير خطر إغلاق العديد من المؤسّسات الفدرالية وانقطاع التمويل عن موظفين حكوميين في فترة عيد الشكر، إلّا أنّ الغالبية الجمهورية احتاجت إلى دعم من الديموقراطيين بعد احتجاج المحافظين في الحزب الجمهوري على التدبير المؤقت. ويتعيّن المصادقة على مشروع القانون في مجلس الشيوخ حيث يُتوقّع أن يُقرّ بسلاسة أكبر، ما يمنح المشرّعين بضعة أسابيع لإجراء مناقشات أوسع نطاقاً حول التمويل الحكومي للعام بأكمله، ولكن في حال لم يُصادق على مشروع القانون سيُحرم 1.5 مليون موظّف حكومي من رواتبهم، ناهيك عن الاضطرابات في حركة الملاحة الجوية.

فرنسا: قاتل نائل خارج السجن

بعدما كان القضاء الفرنسي قد رفض حتّى الأمس طلباته للإفراج عنه، أُطلق سراح الشرطي الذي أردى الشاب نائل البالغ 17 عاماً مودياً بحياته خلال تدقيق مروريّ نهاية حزيران بالقرب من باريس، في واقعةٍ أثارت أعمال شغب في فرنسا، وفق النيابة العامة في مدينة نانتير، التي أكدت أن القضاة المكلّفين التحقيق قرّروا الموافقة على طلب الإفراج الذي تقدّم به الشرطي، معتبرين أن «المعايير القانونية» لتوقيفه احترازيّاً «لا تبدو مستوفاة في هذه المرحلة من التحقيق». واقترن الإفراج عن الشرطي بـ«دفع كفالة»، و«حظر الاتصال بشهود أو أطراف مدنية»، و«عدم الوجود في نانتير» و«حمل سلاح»، بحسب النيابة، فيما يترقّب متابعون إن كان هذا القرار سيؤدّي إلى ردود فعل في الشارع.

تصفيات مونديال 2026: الأرجنتين - الأوروغواي الأبرز

تتطلّع الأرجنتين بطلة العالم إلى الاحتفاظ بالعلامة الكاملة في تصفيات أميركا الجنوبية لكرة القدم المؤهلة إلى كأس العالم 2026 في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، عندما تستضيف الأوروغواي ضمن منافسات الجولة الخامسة، فيما تطمح البرازيل إلى استعادة توازنها بمواجهة صعبة أمام مضيفتها كولومبيا.

في بوينس أيرس، ستكون الأنظار شاخصة إلى مواجهة «الصديقين» ليونيل ميسي ولويس سواريز اللذين لعبا معاً لفترة طويلة في صفوف برشلونة الإسباني، إذ عاد الأخير الى صفوف منتخب الأوروغواي، وهو يتصدّر حالياً ترتيب هدّافي الدوري البرازيلي مع فريقه غريميو برصيد 14 هدفاً، وقد يشارك كبديل أو الى جانب مهاجم ليفربول الإنكليزي داروين نونييز.

وتتصدّر الأرجنتين ترتيب التصفيات بـ12 نقطة بالعلامة الكاملة، وتتقدّم بفارق كبير نسبياً بلغ 5 نقاط عن أقرب منافسيها.

من جهتها، حقّقت الأوروغواي فوزاً مثيراً على البرازيل -2صفر، وانتزعت بالتالي المركز الثاني برصيد 7 نقاط بفارق الأهداف عن البرازيل الثالثة وفنزويلا الرابعة.

رأسيّة لميسي خلال تمارين الأرجنتين (أ ف ب)

أما البرازيل، فتدخل إلى مواجهتها المرتقبة بضيافة كولومبيا وهي لا تحتمل خسارة جديدة في ظلّ تقارب شديد بين الفرق، حيث لا تفصل بين المركزين الثاني والثامن سوى 3 نقاط.

وشكّلت المباراة الأخيرة للبرازيليين أمام الأوروغواي نكسة كبيرة تعزّزت أيضاً بخسارة نجم الفريق نيمار للإصابة التي ستبعده لفترة طويلة.

وبعد غيابه عن كأس العالم 2022، لم يخسر المنتخب الكولومبي في التصفيات الحالية ويحتل المركز الخامس بفارق نقطة واحدة عن البرازيل.

ويتسلح المنتخب البرازيلي بسجل إيجابي بمواجهة كولومبيا حيث فاز في مبارياته السبع الأخيرة التي جمعتهما.

وتطمح فنزويلا الى مواصلة سعيها للتأهل الى كأس العالم للمرة الأولى في تاريخها عندما تستضيف الإكوادور.

هنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

- الخميس:

بوليفيا - البيرو (22.00)

- الجمعة:

فنزويلا - الإكوادور (00.00)

الأرجنتين - الأوروغواي (2.00)

كولومبيا - البرازيل (2.00)

تشيلي - الباراغواي (2.30). (أ ف ب)

أخبار سريعة

أجانب العهد باقون

يتّجه المدير الفني لنادي العهد بطل لبنان السوري رأفت محمد، للإبقاء على لاعبيه الأجانب الأربعة الأردني محمد أبو حشيش، والسوريَين محمد المرمور ومحمد الحلاق والاسكتلاندي لي آروين في مرحلة سُداسية الأوائل لدوريّ كرة القدم، وذلك بعد الأداء المميّز والثابت الذي ظهروا به في معظم المباريات التي خاضوها حتى الآن في الدوريّ المنتظم. ويسعى العهد الذي يحتل مركز الوصيف حالياً في الترتيب العام خلف النجمة المتصدّر، للمحافظة على لقبه موسماً جديداً.

قزيحة: نُعوِّل على الشباب

أشار المدير الفني لنادي القلمون كفاح قزيحة لصحيفتنا الى أنّ فريقه يستعدّ بجدّية لبطولة لبنان بالكرة الطائرة، آملاً بأن تسمح الأوضاع المقلقة التي تُحيط بالبلد بإنطلاق الموسم الجديد الشهر المقبل. أضاف: يضمّ فريقنا لاعبين شباب لا تتجاوز أعمارهم العشرين سنة، وذلك بعد رحيل عدد من اللاعبين المعروفين في نهاية الموسم الفائت بعدما تلقوا عروضاً من أندية أخرى، ونحن نعوّل صراحةً على حماس هؤلاء الشباب وإندفاعهم. وكشف قزيحة أنه حتى هذه اللحظة لم يفكر ناديه بالتعاقد مع لاعب أجنبيّ بسبب الظروف المالية الصعبة.

لبنان وفلسطين اليوم

يواجه منتخب لبنان لكرة القدم نظيره الفلسطيني عند الرابعة من بعد ظهر اليوم بتوقيت بيروت في الشارقة الإماراتية ضمن التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027. ويعيش المنتخب أجواء تفاؤلية مُريحة داخل معسكره، ولو انّ الإصابات أبعدت عنه أربعة لاعبين أساسيين هم حارس المرمى مهدي خليل، الظهير الأيمن حسين زين، لاعب الوسط المدافع محمد الدهيني، ولاعب الوسط المهاجم باسل جرادي. وعُقد أمس الإجتماع الفني الذي يسبق المباراة بحضور ممثلين عن المنتخبَين والاتحاد الإماراتي، إضافة الى مراقبي المباراة والحكام، وتمّ الاتفاق على كافة الجوانب التنظيمية.

«وصل»: الحكمة يسقط في إمتحانه الأول

فريق الحكمة

تعثّر فريق الحكمة في مستهلّ مشواره في بطولة «وصل» لكرة السلة لأندية غرب آسيا، بخسارته أمام ضيفه غورغان الإيراني بطل بلاده في المواسم الثلاثة الأخيرة بفارق 12 نقطة، وبنتيجة (74-86) على ملعب أنطوان الشويري ستاديوم في نادي غزير مساء أمس في إفتتاح مباريات المجموعة الأولى، الأرباع (14-25)(28-44)(52-68).

وتأثّر الفريق الأخضر في هذه المواجهة بشكل كبير بتواضع مستوى لاعبيه الأجانب من جهة، وبصلابة دفاع ضيفه الإيراني من جهة أخرى، فعانى كثيراً في التسجيل على عكس الفريق الزائر الذي سجّل بسهولة أكبر، وبرز منه لاعبه الأميركي الخطير ويل شيري (26 نقطة و4 تمريرات حاسمة) ومحمد فاهيدي (23 نقطة و5 تمريرات حاسمة). أما من جانب الحكمة فتوزّعت نقاطه على معظم لاعبيه، فيما كان أحمد إبراهيم الأفضل تسجيلاً برصيد 13 نقطة و4 ريباوندز، وأضاف كريم عزّ الدين 12 نقطة و7 ريباوندز، ثمّ باسل حرفوش (11 نقطة و6 ريباوندز).

وهي المواجهة الخامسة للحكمة أمام فريق إيراني، وكانت الغلبة دائماً في السابق للفريق اللبناني، في حين حقق غورغان أول إنتصار له في الملاعب اللبنانية.

السلّة الأميركيّة: سقوط ووريورز وسبيرز

إدواردز مُسجّلاً لمينيسوتا أمام ساريتش (أ ف ب)

سجّل الصربي نيكولا يوكيتش 32 نقطة و16 متابعة وقاد دنفر ناغتس حامل اللقب لإلحاق الهزيمة السادسة المتتالية بلوس أنجليس كليبرز 111-108 ضمن الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلّة.

وفي سان فرانسيسكو، خسر غولدن ستايت ووريورز أمام ضيفه مينيسوتا تمبروولفز 104-101.

وطغى على النتيجة اشتباك في الربع الأول شهد طرد نجمي غولدن ستايت كلاي طومسون ودرايموند غرين إلى جانب جايدن ماكدانيالز من مينيسوتا.

وطرد طومسون بعد اشتباك مع ماكدانيالز انتهى بتمزّق قميص لاعب ووريورز. وطُرد غرين عندما سحب نجم مينيسوتا الفرنسي رودي غوبير من رقبته. وفي فيلادلفيا، سجّل تايريز هالیبورتون 33 نقطة ليضع إنديانا بايسرز حداً لسلسلة من ثمانية انتصارات متتالية لسفنتي سيكسرز ويهزمه 132-126.

وعاد ليبرون جيمس من الإصابة ليحرز 16 نقطة ويقود لوس أنجليس لايكرز للفوز على ممفيس غريزليز 134-107. وتعرّض سان أنتونيو سبيرز ونجمه الفرنسي فيكتور ويمبانياما الى سقوط مدوٍّ أمام أوكلاهوما سيتي ثاندر 87-123. واكتفى الفرنسي بتسجيل 8 نقاط، فيما سرق الكندي تشاي غيلجيوس-الكسندر الأضواء بإحرازه للفريق الفائز 28 نقطة. (أ ف ب)

يونيون برلين يُقيل مدرّبه

إستغنى يونيون برلين متذيّل ترتيب الدوري الألماني لكرة القدم عن خدمات مدربه السويسري أورس فيشر في اتفاق متبادل، وسيخلفه ماركو غروتي مدرب فريق دون 19 عاماً موقتاً.

ويحتل يونيون برلين قاع الترتيب برصيد 6 نقاط بعد 11 مرحلة وبفارق الاهداف عن كولن صاحب المركز السابع عشر.

وساهم فيشر منذ تعاقده مع يونيون برلين في الاول من تموز 2018، في صعوده الصاروخي، فقاده إلى الدوري الألماني في ربيع العام 2019 (فاز على شتوتغارت في الملحق)، وضمن بقاءه في موسمه الأول في النخبة في العام 2020، وشارك في مسابقة «كونفرنس ليغ» في 2021، وفي الدوري الاوروبي «يوروبا ليغ» في العام 2022.

وحقق يونيون برلين نتائج رائعة في موسم 2022-2023 خوّلته احتلال المركز الرابع والمشاركة في دوري أبطال أوروبا. (أ ف ب)

«ماسترز الرجال»: سينر يُفاجئ ديوكوفيتش

تعرّض الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول عالمياً لخسارة مفاجئة أمام الإيطالي يانيك سينر الرابع 7-5 و6-7 و7-6، في بطولة «الماسترز» الختامية لكرة المضرب في تورينو الايطالية، ضمن المجموعة الخضراء، ما يحتم عليه انتظار مباراته الأخيرة أمام البولوني هوبرت هوركاش لحجز مقعده إلى نصف النهائي.

وفشل سينر في الفوز على ديوكوفيتش بمجموعتين نظيفتين لضمان بلوغ نصف النهائي، بعدما استهل المنافسات بفوزه على اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس 6-4 و6-4، علماً ان الاخير تعرض لاصابة في ظهره واضطر للانسحاب في مباراته الثانية أمام الدنماركي هولغر رونه، ليحلّ بدلاً منه هوركاش التاسع.

وفي مباراة ثانية، حقق الاسباني كارلوس ألكاراز الثاني عالمياً باكورة انتصاراته في بطولة «الماسترز»، بفوزه على الروسي اندري روبليف الخامس 7-5 و6-2، ضمن منافسات المجموعة الحمراء.

ألكاراز في مباراته وروبليف (أ ف ب)

وكان ألكاراز خسر مباراته الأولى امام الألماني ألكسندر زفيريف الثامن 7-6 و6-3 و6-4. ويتعين على ألكاراز التفوّق على الروسي دانييل مدفيديف الثالث في الجولة الثالثة اليوم كي يضمن تأهله الى نصف النهائي. (أ ف ب)

سحر الخريف في جبل مونفيزو شمال غرب إيطاليا (أ ف ب)

قِطع نقديّة تحمل صوَر جيمس بوند

وضعت هيئة «ذي رويال مينت» الرسمية المسؤولة عن سك العملة البريطانية في التداول مجموعة من النقود المعدنية المخصّصة لهواة جمع العملات والمستثمرين، تحمل صورة شخصية الجاسوس جيمس بوند السينمائية الشهيرة، بمناسبة الذكرى الستين لظهورها للمرة الأولى.

وأعلنت الهيئة عن أولى القطع النقدية السبع، قائلةً إن: «هذه السلسلة الجديدة توفر لمحبي «العميل +007» فرصة جمع عملات محدودة الإصدار أو الاستثمار في المعادن الثمينة، الذهب أو الفضة». ويظهر الشعار البصري «007» وعليه ماسورة بندقية، في الجزء السفلي من القطعة النقدية. ويتوقع الإعلان عن بقية قطع السلسلة في وقت لاحق من السنتين الجارية والمقبلة. وتباع القطعة بسعر يبدأ من 14,50 جنيهاً إسترلينياً (نحو 18,5 دولاراً) لنسخة من الكوبرونيكل (مزيج من النحاس والنيكل)، ويصل إلى 5305 جنيهات إسترلينية للنسخة الأغلى ثمناً، المصنوعة من أكثر من 62 غراماً من الذهب. (أ ف ب)

أستاذ فيزياء يُرسل حمضه النووي إلى الفضاء

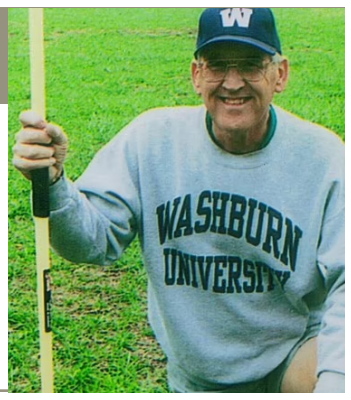

يخطّط أستاذ الفيزياء كين أوم (86 عاماً) لإرسال حمضه النووي إلى القمر على أمل أن تتمكن حضارة فضائية متقدّمة في المستقبل من استخدامه في عمليات الاستنساخ. وقد تعاقد، إلى جانب 7 أشخاص آخرين، مع شركة Celestis المتخصّصة منذ سنوات عدّة بإرسال بقايا الجثث المحترقة إلى المدار.

ويراهن أوم على وجود حضارات هناك تتمتع بقدرات تكنولوجية عالية، حيث يتطلّع إلى إرسال، ليس رماد جثته المحترقة فحسب، بل حمضه النووي أيضاً إلى القطب الجنوبي للقمر. وقال: «بعد 40 ألف سنة من الآن، قد تكون هناك فرصة لأن تكتشف حضارة فضائية مخطّطي الجيني». وأضاف: «لطالما حلمت بالوصول إلى الفضاء كرائد، لكن «ناسا» رفضتني باستمرار بسبب طولي البالغ 1.88 متر».

رَصَدَت أجساماً طائرة في حديقتها

أبلغت مواطنة بريطانية عن مشاهدتها لأجسام طائرة مجهولة الهوية (UFOs) من حديقة منزلها الخلفية في ستوكبورت، حيث وصفت الجسم الأول بأنه يشبه المربع أو المثلث، قائلةً: «كان له مظهر ضبابي وكان يتغيّر شكله ويندفع نحو السماء». وأضافت: «كان الشكل المثلث غريباً جداً، إذ بدا وكأنه مصنوع من المعدن مع وجود ثقب داكن في المنتصف». أما الجسم الثاني فوصفته بأنه أبيض اللون وأكثر إشراقاً وسطوعاً، كما أنّه استمر في التلاشي والظهور مرة أخرى. من جانبه، قال خبير الأجسام الطائرة المجهولة نيك بوب: «إنّ الصور والقصة مذهلة، لكن لم نتمكّن من تحديد ماهية هذه الكائنات بسبب رداءة الصور الملتقَطة». أما الباحث البريطاني فيليب مانتل، فرأى أنه من الممكن أن تكون هذه الأجسام تقليدية مثل الطائرات من دون طيار، وليست بالضرورة جسماً من خارج كوكب الأرض.

123456 كلمة السرّ الأكثر استخداماً

كشفت الأبحاث الجديدة أن «123456» و«admin» و«password» و«user» ما زالت من بين عبارات تسجيل الدخول الأكثر شيوعاً في العالم. كما أنّ ثلث كلمات المرور الأكثر استخداماً تتكوّن من تسلسلات رقمية بحتة مثل «123456789» و«12345» و«000000». ووجد التحليل أن الأشخاص يستخدمون أضعف كلمات المرور لحسابات مثل «نتفليكس» و«ديزني+» و«أمازون برايم»، في حين تُركت كلمات المرور الأقوى للحسابات المالية.

وأشار الباحثون إلى أنّ 70 في المئة من كلمات المرور المدرجة في القائمة العالمية لهذا العام يمكن اختراقها بسهولة وبأقل من ثانية واحدة. وقال توماس سمولاكيس، كبير مسؤولي التكنولوجيا في شركة NordPass التي أجرَت البحث: «يجب على الأشخاص اختيار كلمات مرور أقوى يصعب اختراقها، أو استخدام تقنية مفاتيح المرور الجديدة».

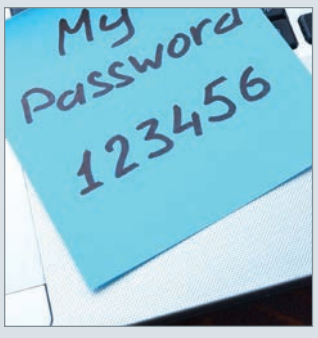

عمـــاد موســـى

i.moussa@nidaalwatan.com

إرحمنا يا حاج

في تاريخ المجالس النيابية أسماء لا تُنتسى: حبيب أبو شهلا، كمال جنبلاط، فؤاد بطرس، إميل البستاني، نصري المعلوف، نسيب لحّود، إدمون نعيم، أنور الخطيب، عادل عسيران، كميل شمعون، ألبير مخيبر، غسّان تويني، ريمون إده، حميد فرنجيه. أن يجود الزمن بمثلهم في السنوات المقبلة يبقى ضمن الإحتمالات الضئيلة. أما أن يجود الغد بمن يبز الحاج محمد رعد ألقاً ومعرفة وحكمة وثقافة وعمقاً واتساعاً فذلك يدخل في باب المستحيلات.

محسودون نحن على ما نحن عليه من معنويات عالية. ومطمئنّون بشكل تام إلى أن إدارة الصراع مع العدو بيد الحاج وعلى همته «نتشرّف بأن نكون في مشروع الدفاع عن القدس ونفعل ما نفعله في الجبهة حيث يَقضي الواجب والتكليف الشرعي» حسناً، وهل علينا كمواطنين شرفاء أن نمسك واجباً مع المقاومة الإسلامية ونصفق لكل مسيّرة طالعة من عندنا ولكل قذيفة نازلة على أمخاخنا؟

في العادة، يقوم النائب بواجبه الدستوري والتشريعي (لا الشرعي) تحت سقف البرلمان، وبما أن الحاج رعد نائب فوق العادة فهو ليس بحاجة لمن يملي عليه ما يجب فعله وقوله. في الأمس القريب أخبرنا، كمواطنين درجة ثانية، أنه حضّر للعدو ما «يلزَم»: وجبة صواريخ على الأرجح وموت زؤام. ما لم يخبرنا به الحاج كخبير حروب ماذا يحضّر العدو لنا.

لا ترحم العدو. بل إرحمنا برحمة جدك. نقدّر عالياً فروسيتك المنبرية، ومنجزاتك الوطنية، ومقاومتك الدينية المظفّرة وتكتيكاتك المختصرة بسطرين:

«نُقْدِم حيث ينفع الإقدام ونخبو ونمكث حيث يجب المكوث ونحضّر لعدوّنا ما يجعله يخشانا ويتردّد في أن يفتح حرباً على جبهتنا»؟

إرحم أعصابنا.

إرحم ما بقي من بلد ومؤسسات.

إرحم من بقي من عباد.

إرحم الأعياد الآتية يا رجل.

خفف عنك مسؤوليات عابرة للحدود. لن يحاسبك التاريخ ولا الله عزّ وجلّ إن لم تفتح جبهة مساندة في الجنوب، ستؤدي إلى تهجير آخر، طوعياً كان أم قسرياً.

أزِح عن أهلنا في الجنوب كابوس التهجير وقد أصبح واقعاً. لا يهمّ اللبناني تهجير المستوطنات من الصهاينة بشيء. يهمه ألّا يستوطن عزرائيل بلادنا.

إرحم الجنوبيين وارحم أهلنا في ضاحية بيروت الجنوبية من تبعات العنتريات.

إرحمهم من معادلاتك وقواعد اشتباكاتك.

آخر ما يهمنا سعادة النائب إن ارتعدت فرائص العدو، و«تخبّط الكيان الصهيوني» و«إن أسرع في طريق السقوط» أو أبطأ. همّنا في مكان آخر ولو كانت فلسطين في وجداننا تقطن وفي مسارات القلب.

ولي تمنّ خاص على رئيس كتلة الوفاء للمقاومة الإسلامية: إرحم اللغة العربية من التجويف والتقعير. اللغة في خطر يا حاج.

هل تعلم؟

يُعَدّ الدماغ العضو الأكثر بدانةً في جسم الإنسان حيث يتكوّن من حوالي 60% من الدهون.

نداء الوطن
يومية سياسية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: **ميشال مكتف**
رئيس التحرير: **بشارة شربل**
المدير المسؤول: **جورج برباري**
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2,000,000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 860742 78

للإعلانات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com